



النهضة تلاحق
صحافيين تونسيين
فتحوا ملف جهازها السري

كص18



الحقيقي والزائف
بين الديني والديني

كص16



معرض مسقط الدولي
للكتاب يحتفل
بيوبيله الفضي

كص14



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/02/14

20 جمادى الثانية 1441

العدد 11617

Friday 14/02/2020

42nd Year, Issue 11617

علاوي يحافظ على مكاسب الأحزاب الشيعية في تشكيلته الحكومية

بغداد - يواجه رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي عقبات كبيرة في طريق تشكيل حكومته المنتظرة، برغم التوقعات القوية التي تذهب إلى أن القوى السياسية الشيعية، صاحبة الأغلبية في البرلمان العراقي، مستعدة لقبول أي كابينة تعرض عليها، بهدف تخطي أزمة التظاهرات الشيعية، التي كادت تطيح بها.

وقال نواب عراقيون شاركوا في اجتماعات مع علاوي خلال اليومين الماضيين إن رئيس الوزراء المكلف يعتزم عرض كابينته الجديدة بحلول يوم الأحد القادم، أو اليوم الذي يليه، برغم الإقرار بأنه لم يصل بعد إلى تفاهات حاسمة بشأن العديد من الحقائق.

وأبلغ مفاوض في فريق علاوي "العرب"، بأن رئيس الوزراء المكلف اختار المرشحين لشغل الحقائق التي كانت من حصاة القوى الشيعية في حكومة سلفه، رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، وربما يدعو البرلمان للانعقاد من أجل التصويت عليها في أي لحظة.

وتتيج القوانين العراقية لرئيس الوزراء المكلف عرض كابينة غير مكتملة على التصويت النيابي، وعندما تنال ثقة البرلمان تصبح الحكومة شرعية كليا، على أن يجري استكمال التصويت على باقي أعضاء الكابينة في أوقات لاحقة، لم تحدد بدقة.

وكانت القوى السياسية العراقية قد فتحت لنفسها هذه الثغرة القانونية مبكراً، لإبرائها استحالة نجاح رئيس الوزراء المكلف بإقناع جميع أطراف نموذج المحاصصة الطائفية والعرقية ضمن المدة القانونية لتشكيل الحكومة، وهي ثلاثون يوماً.

وما زال علاوي يملك بعض الوقت، إذ أن مهلة لتشكيل حكومته ممتدة حتى الثالث من شهر مارس القادم، ووفقاً للمفاوض التابع لعلاوي فإن رئيس الوزراء المكلف ملأ حقائق تضمن تحقق النصاب في مجلس الوزراء عند انعقاده، وهو الشرط الأساس لاعتبار الحكومة الجديدة شرعية، مضيفاً أن المرشحين الذين اختارهم علاوي حتى الآن هم شيعية لوزارة كانت ضمن حصاة الأحزاب الشيعية في حكومة عبدالمهدي المستقيلة، فيما أكد أن المرشحين لهذه الحقائق مستقلون.

ولا يمكن تعريف المستقل في الحالة السياسية العراقية أو السيطرة على حدود المساحة التي يمكنه الحركة فيها، ما سمح للأحزاب مراراً بالهيمنة على مواقع عبر ادعائها ترشيح مستقلين، هم في الحقيقة أشخاص لا ينتمون إليها، لكنهم قبلوا أنفسهم بتعهداتهم لترشيحهم بتحقيق مصالحهم، إذا ما رشحتهم أو صوتت لترشيحهم من قبل رئيس الوزراء.

وسمحت كتلة "سائرون" التي يرعاها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، لرئيس الحكومة المستقيلة عادل عبدالمهدي باختيار من يراه مناسباً لشغل الحقائق الوزارية التي وقعت ضمن حصتها، وافترضت بأنها تخلت عن نظام المحاصصة.

وبمجرد نيل حكومة عبدالمهدي الثقة، أرسلت "سائرون" ممثلها من المدراء العامين ووكلاء الوزارات وموظفي الدرجات الخاصة، للسيطرة على الوزارات التي وقعت ضمن حصتها، وقامت بتوجيه أداؤها خدمة لمصالحها.

لكن المفاوض أقر بأن المشاركة السنية والكردية في حكومة علاوي يشوبها الغموض، إذ من غير الواضح أن المقاعد المخصصة لمرشحين من هذين الكونتين ستأخذ بمستقلين أم حزبيين.

وإذا كانت الاحتجاجات الشيعية، التي انطلقت مطلع أكتوبر الماضي، وتستمر للشهر الخامس على التوالي، ضد فساد الطبقة السياسية وارتهاثها على مواجهة رغبة رئيس الوزراء المكلف باختبار وزراء مستقلين، فإن القوى الكردية والسنية لا تتشعر بأنها ملزمة بتطبيق الأمر نفسه.

وسبّرت أطراف سياسية أن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، أبرز القوى السياسية الكردية، أبلغ رئيس الوزراء المكلف رغبته الاحتفاظ بوزرائه الحاليين ضمن حكومة عبدالمهدي، لكن مقربين من الأخير تحدثوا عن "استحالة" ترشيح أي وزير سابق لمنصب في الكابينة الجديدة.

وتتجمع المصادر على أن علاوي لم يعقد اجتماعاً مع قادة الكتل الكبيرة لبحث مصير الحكومة، واكتفى بلقاءات مع نواب من كتل مختلفة، وسط توقعات بأن يلجأ إلى محاولة حشد نواب البرلمانين لكابينته من خلال استرضائهم بشكل فردي.

● فزاعة داعش تهدد

الانتفاضة العراقية

كص3

● تاء التأنيث لم تعد ساكنة

في العراق

كص19

عراقيل حزب الله تمنع لبنان من قبول شروط صندوق النقد

الرئيس ميشال عون يصعد مع الانتفاضة ويتهمها بتلقي أموال من الخارج



حماية من المتظاهرين، من يحميها من صندوق النقد؟

جميع المسؤولين، وقال "قسم كبير من المتظاهرين بات يشكل فريقاً راديكالياً رافضاً أي اقتراح، بحيث يتنا معاً لا نعلم ما الذي سيطلبه بعد".

واستدرك أن مقولة "كلن يعني كلن"، "يتخفى وراءها ناهبو المال العام، وهي تشمل الجميع، وحتى من يطلقها".

وإذ أقر الرئيس اللبناني بأن الأزميتين المالية والاقتصادية لم يعد بالإمكان حلها بسهولة، لفت إلى حتمية اتخاذ إجراءات "قاسية"، داعياً اللبنانيين إلى "التضحية بالقليل لئلا يخسروا الكثير".

وأبدت المصادر ذاتها تشاؤماً باقاً الحلول التي ستقود لبنان من الانهيار. وفي ظل الفراش المتبادل بالاتهامات بين التيار الوطني الحر بزعامة جبران باسيل وتيار المستقبل، توقعات المصادر أن يتجه الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري إلى المزيد من التصعيد مع عهد عون، وأن يدعو إلى انتخابات مبكرة.

في كلمة بليقيها اليوم الجمعة في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري عام 2005، وأشارت إلى أن الحريري ما زال يعتبر أن التسوية التي أوصلت عون إلى رئاسة الجمهورية كانت ممتازة لكن عون وباسيل دمرّا إدارتها، وأخذاً لبنان إلى الإفلاس.

وتابع "سنستمر بالبحث بالمرحلة المقبلة حتى نأخذ هذا القرار".

وكانت مصادر مطلعة أبلغت وكالة رويترز أن الحكومة تميل للتفاوض على إعادة هيكلة الدين.

ولفتت مصادر مطلعة في بيروت إلى أن الإلحاح الأمريكي لبدء مسيرة الإصلاحات في لبنان، لا يعتمد "نهجاً أقسى" مما تطالب به فرنسا ومجموعة الدعم الدولية.

وبنيت إلى أن التفاوض في حالات مماثلة على تأجيل دين يتجاوز مليار دولار يسترد في مارس المقبل يستغرق عادة بين شهرين وثلاثة، مشيرة إلى ضرورة تسديد الدين في موعده، كي يبقى لبنان ضمن النظام المصرفي العالمي.

ورغم إعلان الرئيس ميشال عون بدء "مرحلة جديدة" لمواجهة الأزمة المالية والاقتصادية، كان لافتاً تصعيده اللهجة ضد الانتفاضة الشيعية في الشارع حين قال إن لديه تقارير من جهات ذات مصداقية، تفيد بأن الحراكين يقبضون أموالاً من جهات خارجية.

وخلال لقائه القناصل الفخريين الأربعة، انتقد الرئيس اللبناني تعميم المتظاهرين صفة الفساد على

جهة أخرى. وتشمل هذه المعدات أجهزة متطورة يحتاجها جهازه الأمني والقوات التابعة له.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن إصرار صندوق النقد الدولي على أن تكون شروطه من أجل مساعدة لبنان بمثابة سلسلة متكاملة، لا يمكن الفصل بين حلقاتها، سيكون سبباً كافياً لوضع العراقيل في وجه سير لبنان في طريق الاستعانة به إلى النهاية.

واستبعدت الانتقال من مرحلة استشارة الصندوق إلى مرحلة القبول بشروطه التي تشمل الإشراف الفعلي على المطار والميناء في ضوء استحالة تمرير هذه الشروط المفروضة من حزب الله.

وقال وزير المالية اللبناني غازي وزني بعد اجتماع مع الرئيس اللبناني ميشال عون وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إن البلاد تبحث خيارات للتعامل مع استحقاقات السندات الدولية الوشيكة بما في ذلك ما إذا كانت ستفي بالمدفوعات أم لا.

وأضاف "هذه الخيارات.. كل خيار تمت دراسته بعمق من ناحية الدفع أو عدم الدفع وكل واحد فيها يعبر عن رأي بصراحة في هذا الموضوع".

● بيروت - توقعات مصادر سياسية

لبنانية أن يواجه البلد عراقيل كبيرة يضعها حزب الله في سياق المحاولة التي تبذلها الحكومة الحالية من أجل معالجة حال الانهيار الاقتصادي.

وقالت هذه المصادر في تصريح لـ "العرب" إن إقدام الحكومة على خطوة جريئة تتمثل في طلب استشارة من صندوق النقد الدولي يفتح الباب أمام مجيء وفد من الصندوق إلى بيروت لعرض الشروط الواجب قبولها من أجل توفير الصندوق لقروض بالدولار للبنان.

وطلب لبنان رسمياً مساعدة فنية من صندوق النقد الدولي لمعالجة أزمته المالية والاقتصادية غير المسبوقة.

ويواجه البلد المثقل بالدين أزمة مالية كبيرة ويتوجب عليه اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيسدد دينه المستحق بالعملة الأجنبية في موعده، بما في ذلك سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار يحل استحقاقها في التاسع من مارس المقبل.

وكشفت هذه المصادر، استناداً إلى مصرفيين لبنانيين سبق لهم إجراء اتصالات مع مسؤولي صندوق النقد في واشنطن، أن ثمة شروطاً قاسية لا مفر

أمام لبنان من الخضوع لها. وتكررت أن من بين هذه الشروط التي لا مفر منها من أجل حصول لبنان على قروض من صندوق النقد، القيام بإصلاحات جذرية بإشراف خبراء من الصندوق نفسه.

كذلك، كشفت المصادر ذاتها أن الشرط الأهم لصندوق النقد يتمثل في وجود مراقبين له في مطار بيروت ومينائها. وأشارت إلى أن الهدف من وجود هؤلاء المراقبين هو التأكد من أن المطار والميناء ليسا مفتوحين أمام عمليات تهريب كبيرة لبضائع معينة تصبح مغارة من الرسوم الجمركية تذهب إلى تجار يتمتعون بغطاء من حزب الله.

وقالت هذه المصادر إن حزب الله لا يمكنه قبول خروج المطار والميناء من تحت سيطرته، خصوصاً أنهما يؤمنان له دخلاً كبيراً من جهة ومدخلاً لعمليات تهريب معدات خاصة يحتاج إليها من

شروط صندوق النقد

● مراقبة مطار بيروت ومينائها

● إجراء إصلاحات جذرية

● بإشراف خبراء من الصندوق

حملة ترهيب نفسية ودينية ضد العلويين في تركيا

حزب العدالة يعمل على تحويل العلويين إلى سنة عبر المناهج التدريسية

2016 أرسلته وزارة التربية والتعليم إلى جميع المعلمين، جرت الإشارة إلى العقيدة العلوية بأنها مذمومة وفاسدة. وذكر الكتاب "القوة الشريرة التي تضرب الطرق (الإسلامية) في صميمها منذ قرون هي العلوية.. العالم الإسلامي سقط ضحية لتلك العلويات الفاسدة".

ويواجه العلويون أيضاً دروساً دينية إجبارية في المدارس تستند في معظمها إلى الدين الإسلامي. ولطالما كان العلويون من أشد المعارضين لحكومة الإسلاميين. وعندما خرج الآلاف إلى الشوارع في 2013 فيما عُرف بـ "احتجاجات متزهر جيزي"، كان الكثير من العلويين يتصدرون المظاهرات.

من ملطية وجوروم وأيدين وغازي عنتاب والإزغ (معصورة العزيم) وإسطنبول وأضنة وقوجه إيلي وبورصة وإزمير، وأن ما يربو على 150 منزلاً تم تمييزها في 32 منطقة في أنحاء البلاد.

ويقول الكاتب التركي غوكهان باجيك إن مشاكل العلويين عادت بعدما اقترحت بلدية إسطنبول الاعتراف رسمياً بدور العبادة الخاصة بالأقلية العلوية، وأن هذا الاقتراح قوبل بالرفض الأسبوع الماضي من الإسلاميين في حزب العدالة والتنمية وحلفائهم باليمين المتطرف.

ويتم تعريف العلوية بشكل غير صحيح في بعض الكتب الدراسية في تركيا. ففي كتاب صادر في العام

ويرى أوغوت أن السلطات تلجأ الآن وبشكل متزايد إلى استخدام الضغط والعنف النفسي بما في ذلك الاعتداء اللفظي والتهديدات والترهيب والمضايقات لإسكات العلويين.

ويضيف أن "البيات الدولة العميقة تستهدف العلويين لأنهم يعرفون أن العلويين يملكون القدرة على تشكيل جبهة معارضة كبرى ضد انتهاكات حقوق الإنسان".

وطالب كمال بلبل عضو حزب الشعب الجمهوري المعارض في البرلمان بإجابات من وزير الداخلية. وكشف بلبل أن حوادث تمييز المنازل بدات في مدينة أديامان في العام 2012، وامتدت إلى كل

منازل العلويين لتمييزهم من أجل الدعوة إلى استهدافهم.

ويتهم الخبير العلوي في العلوم السياسية أوزجان أوغوت السلطات التركية بأنها لا تعترف بأن العلويين مواطنون يتمتعون بالمساواة، مشيراً إلى زيادة هائلة لم يسبق لها مثيل في الضغوط والهجمات التي يتعرض لها العلويين.

غوكهان باجيك

الإسلاميون والقوميون

يرفضون الاعتراف

بدور عبادة العلويين

بدر عبادة العلويين

ويبيدي أفراد الطائفة العلوية في تركيا مخاوفهم بعدما استهدفت إحدى دور عبادتهم في إسطنبول من قبل بعض المخربين؛ ويقولون إن ذلك ليس سوى مثال واحد من بين أمثلة كثيرة على سلسلة الهجمات التي تعرضت لها مؤسساتهم وبيوتهم في الفترة الأخيرة.

واقترح أفراد مجهولون جمعية بير سلطان أبدال الثقافية في حي سلطان بيلي بالمدينة يوم الثامن عشر من شهر يناير، وكتبوا بالطلاء رسائل تهديد على الأرضيات والنوافذ.

وتقول إحدى هذه الرسائل "الأمم لم ينته بعد"، وبجانبها علامة (x)، في إشارة إلى العلامات التي رُسمت على

● أنقرة - تتعرض دور العبادة الخاصة بالعلويين في تركيا إلى عمليات تخريب منظمة وتهديدات بالتصفية والانتقام من مجموعات مجهولة، لكن السلطات التركية لا تبذل الجهد الكافي لإيقاف هؤلاء المخربين.

ويترأسن هذا الترهيب المنظم مع ضغوط حكومية للإزام أبناء الطائفة بتلقي دروس تعليمية بهدف تحويلهم إلى الإسلام السني، في وقت يتم وصف العلويين بأنهم فئة إسلامية "ضالة".

وجب إرجاعها إلى الدين، لكن العلويين يقولون إن أفكارهم وطقوسهم لا علاقة لها بالإسلام، وأنها ظهرت قبله وليست تحريفاً له.

أردوغان «المضطرب».. من تهديد القوات السورية إلى استهداف الجماعات الراديكالية



ضحايا لعبة الأمم

السعودية تنتقد التدخلات التركية في سوريا وليبيا

للمليشيات في الصومال وسوريا وليبيا". وأعرب عن قلق بلاده من انتقال المقاتلين الأجانب من سوريا إلى ليبيا، مؤكداً أن ذلك ستكون له تبعات خطيرة على أوروبا. ويقول مراقبون إن هناك رأياً عاماً عربياً وأوروبياً يتشكل بشأن ضرورة إنشاء جبهة للتصدي للتدخلات التركية. قبل أن يصعب احتواؤها. ويشير المراقبون إلى أن تصريحات الجبير حيال التدخل التركي في سوريا لا تعني بالضرورة أن الرياض باتت مقتنعة بإعادة النظر في موقفها من نظام الرئيس بشار الأسد، رغم أن هناك بعض الإشاعات عن رغبة الطرفين في تهدئة الأجواء بينهما.

سوريا، تحت ذرائع مختلفة وأخرها في إدلب حيث استقدمت وما زالت تستقدم المئات من قواتها لدعم جماعات معظمها راديكالية تعمل تحت مظلة هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)، بذريعة وقف موجة النازحين نحو حدودها. وقبلها أرسلت تركيا المئات من العناصر المتشددة لدعم الميليشيات الإسلامية في مواجهة الجيش الليبي في العاصمة طرابلس، وسط تقارير تتحدث عن استمرار أنقرة في النهج ذاته، رغم الاتفاق الذي جرى في برلين. وقال الجبير، في مؤتمر صحفي، على هامش زيارته للعاصمة الرومانية بوخارست "نحن نعارض توغل تركيا في سوريا، ونعارض دعم أنقرة

بوخارست - انتقد وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، السياسات التركية في كل من سوريا وليبيا والصومال، مشدداً على معارضة بلاده توغل القوات التركية في سوريا، ودعم أنقرة للمليشيات في الدول العربية الثلاث. وباتت التدخلات التركية في المنطقة مشارق قلق وهواجس العديد من الأقطار العربية، وسط قناعة متزايدة بأن الأجندة التركية لا تقل خطورة عن تلك التي تحملها إيران، وهي تقريبا تعتمد على الأدوات ذاتها أي الميليشيات والجماعات الإرهابية، فضلاً عن التدخل المباشر. وظهرت أنقرة نوازع للسيطرة والهيمنة من خلال تدخلها في شمال

وما يعقد الوضع أكثر بالنسبة لأنقرة هو صلاية موقف روسيا وإصرارها على السير قدماً في الخط المرسومه للعملية العسكرية التي بدأتها هي ودمشق في إدلب وريف حلب في ديسمبر الماضي غير عابئة بوعيد أنقرة وحشدتها المستمر لآلاف من عناصرها في المحافظة الواقعة شمال غرب سوريا.

وعلى خلاف أردوغان لا يبدو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عجلة من أمره للتوصل إلى اتفاق جديد تريده أنقرة، معتبراً أنه كان الأولى بالآخيرة تنفيذ الاتفاق السابق الذي تم التوصل إليه في سوتشي في العام 2018، والذي سعت تركيا لتجبيره خدمة لمصلحتها من خلال تنفيذ بنود كنشر نقاط مراقبة تابعة لها في المنطقة وإهمال بنود أخرى كفصل الجماعات "الإرهابية" عن "المعتدلة". وتبدو تركيا في وضع لا تحسد عليه وتجد نفسها ملزمة بالنزول رويدا رويدا من الشجرة التي صعدتها في الأيام الأخيرة، في مشهد يعيد التذكير بحادث إسقاطها للطائرة الروسية "سوخوي 24" في العام 2015 والذي كان يتسبب في مواجهة مع موسكو، إلا أنها اضطرت إلى تدارك الأمر بعدما أدركت أن القوى الحليفة في الناتو ليست بصدد مد يد العون لها، واعتبارات بعضها بتعلق بالسياسة التركية نفسها المثيرة للقلق في المنطقة وبعضها الآخر يتعلق بعدم وجود رغبة من الأوروبيين والأميركيين على حد السواء في الذهاب إلى مغامرة مع الجانب الروسي ليس لهم فيها مصلحة مباشرة.

ويعتقد محللون أن تركيا أمام خيارين أحلاهما من فاما الدخول في مواجهة غير مضمونة أو التراجع، وبالنسبة لها الحل الثاني هو الأقل ضرراً وإن كانت موسكو ستعمل جاهدة على توظيفه لتنفيذ اتفاق سوتشي بحذافيره لجهة استعادة دمشق كليا الطرفين الدوليين أم 5 وأم 4 وإجبار أنقرة على فصل الجهاديين وهم الأغلبية عن المقاتلين المعتدلين في المحافظة، كمرحلة أولى قبل استعادة القوات الحكومية المنطقة. في المقابل ستضمن روسيا لتركيا السماح بعودة النازحين وبالتالي التخلص من ضغط هائل قد ينفجر على حدودها في حال خرجت الأمور عن السيطرة، والتفاهم على مسألة بقاء القوات التركية في مناطق جرابلس والباب وإعزاز في ريف حلب الشرقي.

مؤشرات عدة توحي برغبة تركيا في تخفيف التوتر مع روسيا في إدلب خاصة بعد إدراكها عدم حماسة حلفائها في الناتو لتقديم الدعم المطلوب إذا ما ذهبت في خيار المواجهة، وهذا الأمر بالتاكيد يدرسه الطرف الروسي الذي يبدو على قناعة منذ البداية بأن أنقرة ستضطر للتنازل والعودة إليه سريعاً.

دمشق - أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الخميس أن بلاده ستستخدم القوة ضد "الجماعات الراديكالية" التي تنتهك وقف إطلاق النار في محافظة إدلب، في تغيير واضح في الموقف التركي الذي كان توعد قبل ساعات فقط باستهداف القوات السورية في كل مكان. ويعكس الموقف المستجد لأنقرة الخشية من استمرار استفزاز موسكو، التي كانت اتهمت تركيا في وقت سابق بعدم التزامها بالاتفاقات التي أبرمتها معها بشأن سوريا وبزيادة الوضع في إدلب سوءاً. وقال الكرملين إن أنقرة أخفقت في تحديد المعتسدين هناك وهو ما وافقت على القيام به بموجب اتفاق عام 2018 بشأن إقامة منطقة خفض تصعيد.



وفيما بدا أنه رد على الانتقاد الروسي نقلت وكالة الأناضول الرسمية للأنباء عن أكار قوله إن تركيا ترسل تعزيزات إضافية إلى مواقعها في إدلب لضمان الالتزام بوقف إطلاق النار في المنطقة. وأضاف أكار "سنستخدم كافة الإجراءات ضد الذين لا يمتثلون لوقف إطلاق النار بإدلب، بمن في ذلك الراديكاليون، وسنجبرهم على الالتزام"، مشيراً إلى وقف إطلاق النار يوم 12 يناير الذي تقول تركيا إن القوات السورية انتهكته. ونشرت أنقرة أكثر من ألف جندي في مواقعها العسكرية في إدلب منذ الأسبوع الماضي.

وسبق أن أوجّه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برغبة في التراجع عن موقفه التصعيدي إذ قال مساء الأربعاء إن أنقرة وجهت رسالة إلى معارضي تدعيمهم في الصراع بالامتناع عن أي عمل "غير منضبط" قد يعطي القوات السورية ذريعة لشن هجوم. وتترك تركيا أن الاستمرار في تحدي روسيا والذهاب بعيداً في دعم الجماعات

تعويض أسر ضحايا المدمرة كول يعزز فرص شطب السودان من لائحة الإرهاب

وبرر البرهان هذا الانفتاح الذي أثار جدلاً كبيراً بحاجة بلاده لاتخاذ قرارات جريئة، ومن الواضح أن رئيس مجلس السيادة يراهن على دور إسرائيل في إنقاذ إدارة الرئيس دونالد ترامب بضرورة شطب اسم بلاده من اللائحة السوداء.

الولايات المتحدة قد تقدم على شطب السودان من لائحة الدول الراحية للإرهاب خلال الزيارة المرتقبة لرئيس مجلس السيادة

ورفعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 6 أكتوبر 2017 عقوبات اقتصادية وحظراً تجارياً كان مفروضاً على السودان منذ 1997، لكنها بقي عليه في القائمة السوداء لاعتبارات عدة. ويرجح مراقبون أن تقدم الولايات المتحدة على هذه الخطوة خلال زيارة متوقعة لرئيس مجلس السيادة إلى واشنطن والتي لم يحدد توقيتها بيد أن الأصداء تقول إنها باتت قريبة. وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد وجه دعوة للبرهان لزيارة الولايات المتحدة قبل يوم فقط من لقاء الأخير بنتنياهو، وأكد البرهان أن أحد الأسباب الرئيسية التي دفعته لهذه الخطوة هو البحث عن دعم لشطب السودان من لائحة الإرهاب.

تشكله هذه الخطوة من أهمية سواء على المستوى السياسي والأهم الاقتصادي الذي يواجه تحديات كبرى، وكان السبب الأساسي في انتفاض الشارع السوداني على البشير الذي قبض على البلاد بالحديد والنار طيلة ثلاثة عقود. ويؤكد المسؤولون السودانيون أن أحد الأسباب الرئيسية خلف تدهور اقتصاد البلاد يعود لبقاء السودان في "قائمة الدول الراحية للإرهاب"، حيث أن ذلك يحول دون حصول البلاد على مساعدات أو هبات دولية، فضلاً عن نفور المستثمرين الأجانب في بلد يكتنز ثروات طاقية ومعدنية هامة.

وبعاني اقتصاد البلاد من ارتفاع معدلات التضخم مما أدى إلى نقص في إمدادات الوقود والعمالات الأجنبية ما أدى إلى تفجر الاحتجاجات التي خرجت في ديسمبر الماضي ودفع استمثارها الجيش في نهاية المطاف إلى الاستجابة. وعزل الرئيس البشير في أبريل الماضي. ورغم إبداء المجتمع الدولي دعماً للسلطة الانتقالية الجديدة في البلاد، إلا أن ذلك بقي دون المأمول، في ظل موقف أميركي ضبابي. ودفع هذا الموقف السلطة الانتقالية السودانية لإقدام على خطوة مثيرة ألا وهي الانفتاح على إسرائيل وتوج ذلك ببقاء جرى بين رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مدينة عنتيبي الأوغندية حيث اتفق الطرفان على مسار تعاوني ينتهي بتطبيع للعلاقات الثنائية.

للبدء في سداد مبلغ الحكم، لكن في مارس 2019 ألغت المحكمة العليا الأميركية قرار المحكمة الدنيا. ولم تقدم وزارة العدل السودانية أي تفاصيل حول اتفاقية التسوية والأساس الذي بنيت عليه.

وتضع السلطة الانتقالية في السودان التفاوض مع واشنطن للخروج من القائمة السوداء في صدارة أولوياتها، بالنظر لما أصدر قاض أميركي في عام 2012 حكماً في مواجهة السودان بدفع مبلغ 314.7 مليون دولار لأسر ضحايا المدمرة، وأمر المصارف الأميركية بالحجز على الأرصدة السودانية الموجودة لديها

الراحية للإرهاب" في العام 1993 على خلفية علاقته بتنظيم القاعدة واحتضانه لرعيه الراحل أسامة بن لادن في الفترة الممتدة بين 1992 و1996.

حكما في مواجهة السودان بدفع مبلغ 314.7 مليون دولار لأسر ضحايا المدمرة، وأمر المصارف الأميركية بالحجز على الأرصدة السودانية الموجودة لديها

"كول"، مما اضطر إلى سحبها إلى ميناء عدن اليمني لإصلاح الدمار الذي أحدثه الانفجار في جسمها. وقتل جراء التفجير 17 بحاراً أميركياً إضافة إلى اثنين من المهاجمين، يعتقد أنهما ينتميان لتنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن.

واتهمت واشنطن الخرطوم بالضلوع في التفجير وهو ما تنفيه الأخيرة. وكان تم إدراج السودان في "قائمة الدولة

الخرطوم - أعلنت وزارة العدل السودانية الخميس توقيع اتفاق تسوية في واشنطن مع أسر ضحايا تفجير المدمرة "يو.إس.إس كول"، في خطوة تدرج ضمن مسار شطب اسم السودان من قائمة "الدول الراحية للإرهاب". وأكدت الوزارة في بيان وزعته على وسائل الإعلام أن الاتفاق تم توقيعه في السابع من فبراير الحالي دون أن تذكر مبلغ التسوية، مشيرة إلى أن الاتفاق جزء من جهود السودان للخروج من القائمة السوداء التي تعيق فرص حل الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها هذا البلد في ظل فترة انتقالية حساسة يمر بها عقب الإطاحة بحكم الرئيس عمر البشير. وسبق للمحكمة الأميركية العليا أن رفضت العام الماضي دعوى للبحارة الأميركيين الذين أصيبوا في تفجير المدمرة الأميركية في عام 2000 في مدينة عدن اليمنية من الحصول على 314.7 مليون دولار تعويضات من الخرطوم لدورها المزعوم في الهجوم، الذي كان تبناه حينها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

وقالت وزارة العدل في البيان الخميس "تم التأكيد صراحة في اتفاقية التسوية المبرمة على عدم المسؤولية عن هذه الحادثة أو أي حادثة أو أفعال إرهابية أخرى... وأنها دخلت في هذه التسوية بغرض استيفاء الشروط التي وضعتها الإدارة الأميركية لحذف اسم السودان من قائمة الدول الراحية للإرهاب". وفي 12 أكتوبر 2000 انفجر زورق مفخخ بالمتفجرات في جسم المدمرة



فصل يطوى

فزاعة داعش تهدد الانتفاضة العراقية

دخول التنظيم في شكل فعلي أو مفتعل على خط الاحتجاجات يصبّ في مصلحة النظام



قوة الانتفاضة في سلميتها

وحملت النساء المشاركات في المظاهرات أعلام العراق وصوراً لفتيات قتلن خلال المظاهرات الاحتجاجية وهتفن بشعارات "بالروح بالدم نفديك يا عراق" و"ثورة نسائية ثورة سلمية"، كما طالبن في هتافاتهن بتحقيق مطالب المتظاهرين وإعادة بناء العملية السياسية وتشكيل حكومة تمهّد لانتخابات مبكرة. وأكدت المظاهرات استمرارهن بالتواجد داخل ساحات التظاهر وتقديم العون الطبي والخدمي للمتظاهرين. ولم يسبق للعراق أن شهد تظاهرات نسائية سلمية مثلما حدث الخميس، حيث اكتظت بهن ساحات التظاهر في التحرير والحويبي والبحرية ببغداد وساحات أخرى في المحافظات، وذلك في عملية تحد واضحة لمختلف مظاهر القمع والترهيب التي مارستها القوات الأمنية والمليشيات الشيعية، وتهدد باستخدام المزيد منها.

الداعمة له، حيث سيحوّل الوضع من خاتمة الاحتجاج والتظاهر والاعتصام، إلى مربّع الحزب التي تمتلك القوات الأمنية والمليشيات الريفية لها كل وسائل حسمها والانتصار فيها. ومنيت إلى حدّ الآن مختلف جهود إنهاء الانتفاضة العراقية، سواء بالوسائل الأمنية أو السياسية بفشل ذريع، حيث لم تؤثر موجة القمع الشديد على عزيمة المحتجّين على مواصلة حراكهم حتى تحقيق مطالبهم ومن ضمنها إسقاط الطبقة الحاكمة وإنهاء الفساد وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وتظاهر، الخميس، الآلاف من النساء العراقيات في شوارع بغداد والبصرة والناصرية للتعبير عن دعم الاحتجاجات التي تشهدها بغداد وتوسع محافظات لشهر الخامس على التوالي.

الخميس على قرية بهار تازة ضمن حدود قضاء خانقين". وأضاف، أن الهجوم أدى إلى مقتل رجل وابنه من الطائفة الكاكاوية وإصابة 9 أشخاص آخرين بجروح بينهم عناصر من القوات الأمنية. ويقول السياسي السنيّ أنيل النجيفي، إنّ "قمع التظاهرات بأي طريقة سيفتح الباب لأزمة لن تنتهي إلا بنهر من الدماء. فما زالت الأحزاب الدينية لا تفهم بأن داعش كان نتيجة أسباب يكرها الشيعة كما سبق أن فعلوها مع المجتمع السني". ويقول متابعون للشأن العراقي إنّ دخول تنظيم داعش بشكل حقيقي أو إدخاله بشكل مفتعل على خط الانتفاضة في العراق سيصبّ بشكل كامل في مصلحة النظام والمليشيات الشيعية

غرب العراق وشماله حيث نجح التنظيم في إغراء أعداد من أبناء الطائفة السنيّة الناقمين على حالة التهميش والإفقار التي تعرّضت لها مناطقهم تحت حكم الأحزاب الشيعية للبلاد. وشهدت تلك المناطق حرباً ضارية ضدّ داعش استمرت من سنة 2014 تاريخ سيطرته على مساحات شاسعة من تلك المناطق، وحتى هزيمته سنة 2017. ومع ذلك ما يزال يحتفظ له بخلايا نائمة تقوم من حين إلى آخر بتنفيذ عمليات تفجير وقتل واختطاف، حيث أفاد مصدر أمني عراقي، الخميس، بمقتل شخصين بهجوم شنه عناصر من داعش على قضاء خانقين بمحافظة ديالى شرقي العراق. وقال النقيب هيمن رسول من شرطة القضاء لوكالة الأناضول، إنّ "مجموعة من عناصر تنظيم داعش شنوا هجوماً في وقت متأخر من ليلة الأربعاء -

العراقية عما سمّته إحباط مخطط كبير لتنظيم داعش لاستهداف المتظاهرين والقوّات الأمنية، مخاوف المحتجّين من لجوء السلطات نفسها إلى استخدام ورقة التنظيم المتشدّد لإنهاء الانتفاضة المتواصلة منذ أكتوبر الماضي ولم تنفع مختلف الوسائل الأمنية والمناورات السياسية في وقفها. وقال مسؤول أمني عراقي كبير إنّ أجهزة الاستخبارات ومكافحة الإرهاب تمكّنت من إحباط مخطط لتنظيم داعش يستهدف القوات الأمنية والمتظاهرين في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب لإثارة الفتنة. وراى مصدر عراقي قريب من الحراك الشعبي، أنّ الإعلان عن "المخطط" المذكور "يرتقي إلى مرتبة تهديد للمتظاهرين والمعتصمين بأنّه لا يوجد ضمان لسلامتهم وأنّ تجمّعاتهم قد تعرّض لتفجيرات بعبوات ناسفة أو بعربات ودرّاجات نارية مفعّخة".



ولفت نفس المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه مخافة الملاحقة الأمنية إلى أنّ "توقيت الإعلان عن إحباط المخطط يضاعف الشكوك في مصداقيته"، حيث "جاء إثر فشل حملة أمنية كبيرة لإنهاء الاحتجاجات وفض الاعتصامات اشتركت فيها القوات الأمنية جنباً إلى جنب ميليشيا مقتدى الصدر المعروفة بالقباعات الزرق، وبعد سلسلة من المناورات السياسية من ضمنها تكتيف محمّد توفيق علاوي تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، ومحاولة

القوات اليمنية تعيد تعديل موازين القوى في جبهات القتال

وأوضح الناطق باسم الجيش اليمني عبده مجلي، الأربعاء، أنّ القوات الحكومية "تحقق انتصارات متوالية" في جبهات القتال، مستعرضاً لقطات تلفزيونية قال إنها لانتصارات أحرزتها قواته خلال الأيام الماضية.

خسائر بشرية فادحة في صفوف الحوثيين شملت مقتل عدد من قادتهم الميدانيين خلال صد هجوم لهم في الحديدة

ومن جهته أعلن التحالف العربي أنّه بدأ إجراءات قانونية بحق عناصره الحوثيين في عمليات تخالف القانون الدوليّ الإنساني. وقال المتحدث باسم قوات التحالف العقيد تركي المالكي، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية "واس"، إنّ "القيادة المشتركة للتحالف أحات ملفات نتائج تحقيقات حوادث بوجود خطأ ومخالفة لقواعد الاشتباك للدول المعنية"، مشيراً إلى أنّ "الملفات تتضمن الوثائق والأدلة لاستكمال الإجراءات النظامية حول المحاسبة". ولفّت خلال مؤتمر صحفي في لندن إلى أنّ "الجهات القضائية شرعت في إجراءات المحاكمة وستعلن الأحكام حال اكتمالها الصفة القطعية". وأكد المالكي التزام التحالف العربي "بمحاسبة مخالفات قواعد الاشتباك ومخالفات القانون الدولي الإنساني، إن وجدت المخالفات، وفقاً للقوانين والأنظمة لكل دولة من دول التحالف".

ما نقلته وكالة "سبأ" التابعة للجماعة خلال اليومين الماضيين. وقالت الوكالة إنه تم الأربعاء تشييع كل من جثامين "العقيد عبداللطيف صالح الغفري، والعقيد معين عبدالله مرعي، والعقيد عبدالبديع عبدالرب الحوئي، والعقيد علي يحيى الوجبة" في صنعاء. كما ذكرت الوكالة أنّه تم الخلاء تشييع كل من "العميد يحيى عبدالجبار حسن جردان والعميد عبدالله محمد حنش". واشتعل القتال مجدداً في اليمن بعد فترة تهدئة نسبية وحديث مكثّف عن جهود إقليمية ودولية وأممية لإطلاق عملية سلام جادة تنهي الحرب الجارية

اليمن. وسقط من مقاتليهم العشرات من القتلى والجرحى، بينهم قيادات عسكرية كبيرة، في مواجهات اندلعت مع القوات الحكومية بغطاء من التحالف العربي. وقالت ألوية العمالة التابعة للقوات الحكومية في بيان، إنّ "القوات المشتركة المكونة من ألوية العمالة، والمقاومة الوطنية، والتهامية كبدت ميليشيا الحوثي خسائر فادحة في العتاد والأرواح إثر اشتباكات عنيفة اندلعت عند محاولة الميليشيا التسلل والهجوم على مواقع القوات شرقي مدينة الدريهجي جنوبي الحديدة". وأقر المتمردون الحوثيون بمقتل 6 من قياداتهم الميدانية، في المعارك حسب

في عدد من جبهات القتال باليمن، إلى الانقلاب مجدداً ضدّ المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران بعد أن حقق هؤلاء خلال الفترة الأخيرة تقدماً ملحوظاً في عدد من المناطق، مستغلّين الارتباك في صفوف القوات التابعة للشرعية اليمنية نتيجة عدم التنسيق بين مكوناتها، لاسيما الفصائل التابعة لحزب الإصلاح الزراع اليمنية لجماعة الإخوان المسلمين، والتي تقول مصادر سياسية إنّها تقاتل خدمة لأجندة حزبية وإقليمية مختلفة وتعتد تفاهات سرّية مع الحوثيين. وتكبّد الحوثيون خسائر بشرية ومادية كبيرة في محافظة الحديدة غربي



صراخ من ألم المزيمة

تفكيك شبكة لغسل الأموال لمصلحة إيران في البحرين

المنامة - أعلن، الخميس، في مملكة البحرين عن استكمال تفكيك شبكة كبيرة لغسل الأموال لمصلحة إيران وإحالة عناصرها إلى القضاء. وقالت النيابة العامة البحرينية إنّها أحالت أفراداً متورطين في مخطط غسل أموال ضخم لمصلحة إيران إلى القضاء. ونقلت قناة العربية عن النائب العام البحريني علي بن فضل البوعينين قوله إنّ "بعد تحقيق موسّع دام عدة سنوات، أحالت النيابة العامة الأفراد المتورطين (دون ذكر عددهم أو جنسياتهم) في مخطط ضخم لغسل الأموال". وأوضح البوعينين أنّ "الملاحقات القضائية تتعلق بغسل مليارات الدولارات عبر بنك المستقبل، الذي تم تأسيسه في البحرين، حيث تم التحكم فيه من قبل بنكين إيرانيين، هما البنك الوطني الإيراني، المعروف بملي، وبنك صادرات إيران". وذكر أنّ نتائج التحقيقات توصّلت إلى أنّ "البنكين نفذا الآلاف من المعاملات المالية الدولية، مع توفير غطاءات للكيانات الإيرانية فيها". كما حدّد التحقيق الآلاف من المعاملات التي تم تجريدها من البيانات، وبلغ مجموعها حوالي 5 مليارات دولار. وتعيش إيران ضائقة اقتصادية ومالية غير مسبوقة بفعل العقوبات الشديدة المفروضة عليها من الولايات المتحدة. وتمّ الكشف في الكثير من الأحيان الكشف عن اتباع السلطات الإيرانية طرقاً غير مشروعة لالتفاف على تلك العقوبات والتقليل من أضرارها المادية.

طرفا النزاع الليبي يتحديان قرارا دوليا بوقف القتال

وبدأت قوات الجيش الليبي عملية عسكرية في أبريل الماضي لتحرير طرابلس من سطوة الميليشيات التي أوقعت العاصمة في فوضى أمنية. وزاد التدخل التركي الأخير في تصعيد التوتر في طرابلس، إذ عمدت أنقرة إلى تقديم الدعم العسكري للميليشيات المساندة لحكومة الوفاق من خلال توفير الأسلحة والمقاتلين المرسلين من سوريا من أجل تجنب خسارة المعركة أمام قوات الجيش الليبي التي تحاصر هذه الميليشيات منذ أشهر.

ومثل إرسال المرتزقة إلى ليبيا خرقا لتعهدات مؤتمر برلين وتأكيدا على استمرار التدخلات الأجنبية في ليبيا رغم إدانة القوى الإقليمية والدولية لهذه الممارسات وخطورتها على أمن واستقرار ليبيا.



غسان سلامة
آلاف المقاتلين الأجانب
انتشروا في طرابلس
إلى جانب قوات الوفاق

وأعرب المبعوث الأممي إلى ليبيا، في كلمة توجه بها إلى مجلس الأمن الدولي قبل أسبوعين، عن "بالغ الغضب وخيبة الأمل" إزاء مسار تطور الأوضاع منذ انعقاد المؤتمر في ألمانيا.

وقال سلامة "في الوقت نفسه، وصل مقاتلون أجانب بالآلاف إلى طرابلس وانتشروا" إلى جانب قوات تابعة لحكومة الوفاق. وأكد أن سفنا أجنبية بينها زوارق حربية شوهدت قبالة طرابلس.

وكشف تقرير جديد صادر عن وكالة "أسوشيتد برس" أن تركيا أرسلت أكثر من 4 آلاف مسلح أجنبي إلى طرابلس، وأن العشرات منهم ينتمون إلى تنظيمات متطرفة، للمشاركة في الحرب هناك.

ووفق وكالة، واستنادا إلى مصادرهما من قادة الميليشيات الليبية والمرصد السوري لحقوق الإنسان، أرسلت تركيا سوريايين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة "إرهابية" من عدد من الدول والمنظمات الدولية، ومن بينها تنظيمي القاعدة و داعش، إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن وجود 130 مسلحا على الأقل ينتمون إلى تنظيم داعش أو القاعدة، من بين قرابة 4700 مرتزق سوري تدعمهم تركيا، للقتال مع حكومة فايز السراج.

طرابلس - تجددت المعارك الخميس بين طرفي النزاع الليبي في جنوب العاصمة طرابلس متسببة في مقتل مدني على الأقل، رغم تبني مجلس الأمن الدولي الأربعاء قرارا يطالب بـ"وقف دائم لإطلاق النار".

وقال المتحدث باسم ميليشيات حكومة الوفاق محمد قنونس إن قواته تعاملت مع عناصر تابعة للجيش الوطني الليبي جنوب العاصمة طرابلس. وأضاف قنونس، بحسب عملية بركان الغضب عبر صفحتها بموقع فيسبوك، إن القوات تعاملت مع عدد من الآليات المسلحة والتجمعات لقوات المشاة التابعة للجيش الليبي، مشيرا إلى أنها سيطرت على مدرعتين تابعتين للجيش وثلاث آليات مسلحة، واستهدفت تجمعات للمشاة.

وتبنى مجلس الأمن الدولي الأربعاء، للمرة الأولى منذ بدأ الجيش الوطني الليبي في أبريل هجومه لتحرير العاصمة من الميليشيات، قرارا يطالب بـ"وقف دائم لإطلاق النار" استكمالا للهدنة التي أعلنت في يناير الماضي.

وطالب القرار بمواصلة المفاوضات في إطار اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت في يناير ونضم ممثلين لطرفي النزاع، سعيا إلى "وقف دائم لإطلاق النار" يشمل آلية مراقبة وفصلا للقوات وإجراءات لبناء الثقة.

ويبقى الأمر الأهم هو مدى نجاح اللجنة العسكرية في وقف التدخل الخارجي في ليبيا وتحقيق هدنة دائمة، فيما عقدت اللجنة سلسلة اجتماعات في جنيف أنهتها السبت دون أن تتوصل إلى اتفاق.

وتأتي هذه الخطوة في سياق ترجمة مخرجات مؤتمر برلين الذي عقد الشهر الماضي، فيما تقول الأوساط السياسية إن نجاح المسار العسكري لحل الأزمة الليبية مرهون بإنهاء التدخل الأجنبي وهو الهدف الذي تعمل من أجله لجنة "5+5".

ولا يفصل المسار السياسي لحل الأزمة الليبية عن المسار الأمني، إذ ينتظر أعضاء البرلمان الليبي في طبرق نتائج اجتماع اللجنة العسكرية ليقرروا في ضوءها مسألة مشاركة البرلمان في مباحثات جنيف المرتقبة والتي تمثل المسار السياسي لحل الأزمة في ليبيا.

واللجنة العسكرية من ضمن المسارات الثلاثة لحل الأزمة الليبية، وفق المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة الذي أكد أنه ستكون على رأس أهدافها "مفارقة كل المقاتلين غير الليبيين للأراضي الليبية في أسرع وقت".

النهضة تؤجل المساومة مع الفخفاخ إلى ما بعد تزكية حكومته

تراجع شعبية الحركة الإسلامية يسقط خيار الانتخابات المبكرة



مهادنة

وزارية، فيما تشير مصادر إلى أن الحركة الإسلامية تطالب بوزارة العدل.

ويرى مراقبون أن تشبث النهضة بوزارة العدل يهدف إلى "قبر" قضيتي اغتيال المعارضين السياسيين شكري بلعيد (أمين عام حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد) ومحمد البراهمي (أمين عام التيار الشعبي).

وتتهم هذه الأطراف حركة النهضة بالوقوف وراء اغتيال المعارضين عبر "جهازها السري"، فيما تنفي الحركة ذلك وتعتبر الاتهامات مجرد "عداء أيديولوجي".

وترأس رئيس كتلة النهضة بالبرلمان نورالدين البحري وزارة العدل التونسية سنة 2011 وقام بتغييرات قضائية كبيرة، وصفتها هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي بالمريةبة والتي حالت فيما بعد دون صدور أي أحكام قضائية دين العديد من قيادات الحركة الإسلامية في قضيتي الاغتيال.

النهضة تستهدف نفوذ سعيد والشاهد بإضعاف حكومة الفخفاخ

7 ص

الرفض وسعت جاهدة إلى فني الفخفاخ عن خطه "الإقصائي" قبل أن يغير رئيس الحركة الإسلامية استراتيجية ضغوطه ويقبل بالتصديق على الحكومة المقترحة خشية "نتائج كارثية" إذا غامرت الحركة بالذهاب إلى الانتخابات المبكرة.

والأربعاء، قال المتحدث باسم النهضة إن الحزب غير راض عن مقترح رئيس الحكومة المكلف والمتعلق بتوزيع الحقائق الوزارية.

وأضاف عماد الخميري، في تصريحات للصحافيين، أن مجلس الشورى في الحركة -وهو أعلى هيئة في الحزب- غير راض عن حجم تمثيل الحركة في الحكومة وفق المقترح الذي تقدم به الفخفاخ.

وأوضح "نرى أن هناك مخالفة لوثيقة التعاقد الحكومي التي تدعو صراحة إلى أن يكون تمثيل الأحزاب في الحكومة بحسب تمثيلها في البرلمان، ما قدم من عرض لا يناسب حجم حركة النهضة داخل البرلمان".

وبحسب المقترح الذي تقدم به الفخفاخ، فإن حركة النهضة، الحزب الفائز في الانتخابات ويمثل الكتلة الأولى في البرلمان، سيحصل على خمس حقائق

مساومة رئيس الحكومة إلى ما بعد نيل ثقة البرلمان.

ويشير هؤلاء إلى أن تراجع شعبية الحركة الإسلامية خلال آخر عمليات سبر الآراء دفعها إلى التراجع عن تهديداتها بالذهاب إلى انتخابات مبكرة.

وكان مجلس شورى الحركة المنعقد الأسبوع الماضي وجه تعليمات بضرورة الاستعداد للانتخابات المبكرة. ووفق أحدث سبر للآراء نشر يناير الماضي، تراجعت شعبية حركة النهضة أمام بزوغ نجم الحزب الدستوري الحر برئاسة الأمينة العامة عبير موسى. واحتل الدستوري الحر المرتبة الأولى في نوايا التصويت للاستحقاق التشريعي بـ16.6 في المئة يليه حزب حركة النهضة بـ15.9 في المئة، ثم حزب قلب تونس بـ15.6 في المئة يليه التيار الديمقراطي بـ11.3 في المئة وائتلاف الكرامة في المرتبة الخامسة بـ10.2 في المئة.

ومنذ أن أعلن رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ استبعاد حركة قلب تونس (38 نائبا) والدستوري الحر (17 نائبا) من التشكيكية الحكومية، سارعت النهضة إلى

لا تزال الضبابية تخيم على نتائج مفاوضات تشكيل الحكومة التونسية قبل 24 ساعة من إفصاح رئيسها المكلف إلياس الفخفاخ عن تركيبتها ومن ثم عرضها على البرلمان لتركيبتها. وتنتاب الشوارع التونسية حالة من الترقب الحذر لجلسة منح الثقة للحكومة إذ أن الإطاحة بها تعني بالضرورة الذهاب إلى انتخابات مبكرة، وهو سيناريو يثير مخاوف اقتصادية واجتماعية جمّة. لكن الأهم، حسب مراقبين، ليس نيل الحكومة الثقة بل قدرتها على الصمود بعد تزكيها.

تونس - أكد رئيس حركة النهضة

الإسلامية راشد الغنوشي الخميس، أن حزبه سيمنح الثقة لحكومة إلياس الفخفاخ سواء شارك فيها أم لم يشارك، في خطوة وصفها محللون بأنها تستبعد، بشكل كبير، سيناريو الانتخابات المبكرة وتؤجل الصراعات إلى ما بعد نيل الثقة.

ويطرح تصويت الإسلاميين للحكومة (54 نائبا) دون المشاركة فيها سيناريوهات مرعبة، إذ أن سحب التأييد في ما بعد سينجر عنه اليا سقوطها، وأعلنت أحزاب التيار الديمقراطي وحركة الشعب (41 نائبا) وحزب نحيّا تونس (14 نائبا) تزكيتهما للحكومة.

وفي هذه الحالة ستتحصل الحكومة على 109 أصوات، وهو العدد الضروري لنيلها الثقة بأغلبية 50 زائد واحد.



محمّد جومّا
نرجو ألا يكون الحزام السياسي للحكومة المرتقبة حزاما ناسفا

وتنتج هذه الصيغة، وفق مراقبين، حزاما سياسيا ضعيفا قال عنه رئيس حزب مشروع تونس محسن مرزوق في تصريحات لوسائل إعلام محلية بأنه "يتمنى ألا يتحول إلى حزام ناسف" فيما بعد.

ويرى متابعون أن إعلان حركة النهضة تزكية الحكومة في البرلمان حتى لو لم تشارك فيها يندرج ضمن تأجيلها

مبعوث جديد إلى الصحراء المغربية يضيق على بوليساريو هامش المناورة

تآكل الدعم الدولي للانفصاليين يثبت مقاربة الرباط لحل الأزمة

السابق باسم الحكومة المغربية، أن "مسلسل سحب الاعتراف بالبوليساريو متواصل".

وقال الخلفي "بعدما كانت 84 دولة تعترف بالبوليساريو في ثمانينات القرن الماضي، أصبح عدد الدول التي سحبت اعترافها إلى الآن أكثر من 50، آخرها

السلفادور والباربادوس". وأضاف "خلال الدورة الـ41 لحقوق الإنسان في جنيف، نهاية يونيو الماضي وبداية هذا الشهر (يوليو)، لم تجد البوليساريو إلى جانبها إلا 8 دول أفريقية وأربع من أميركا اللاتينية ودولة من آسيا".

وفي يناير 2017، صادقت قمة الاتحاد الأفريقي رسميا على عودة المغرب إلى عضويته بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على انسحابه.

وأشارت الخارجية المغربية، في حصيلة عملها لعام 2019، إلى "عدم تبني قمتي الاتحاد الأفريقي لشهري فبراير ويوليو بالعام نفسه لأي قرار يخص القضية الوطنية، بالإضافة إلى حذف الفقرات الخاصة بقضية الصحراء من تقرير مجلس السلم والأمن الأفريقي لسنة 2019".

ويشهد إقليم الصحراء المغربية، منذ 1975، نزاعا بين الرباط وجهة البوليساريو، وذلك بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول إلى مواجهة مسلحة بين الجانبين، توقفت عام 1991 بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية أممية.

الإقليم، مروراً برصد الرباط استثمارات لتتميته، وصولاً إلى مدّ ترسيم الحدود البحرية المغربية لتشمل الصحراء. وعملت الدبلوماسية المغربية على مدّ يدها لدول تحالفها الرأّي حول الملف، ونجحت في إقناع عدد منها ببدء علاقات جديدة.

ومؤخرا، افتتحت 5 دول أفريقية قنصليات في إقليم الصحراء، ليرتفع بذلك عدد القنصليات الأجنبية في الإقليم إلى 6، وفي يوليو الماضي أكد مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي

وتعكس تصريحات البوليساريو المتشنجة امتعاض الجبهة من المكاسب الأخيرة التي حققها المغرب في نزاع الصحراء أمام توسع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء، إضافة إلى تمسك الأمم المتحدة بمبادرة الحكم الذاتي لتسوية النزاع.

ونجحت الرباط في تشكيل استراتيجية ناجحة في التعامل مع قضية الصحراء المغربية وانعكست على المستويات الدبلوماسية والاستثمارية والقانونية.

ويتجلى النجاح من خلال افتتاح عدد من البلدان الأفريقية قنصليات لها في

الأممي فقط. ويتمسك الرباط بممارسة سيادتها وحقوقها القانونية والاقتصادية فوق صحرائها وتنمية أقاليمها الجنوبية كدولة ذات سيادة في وقت تعيش فيه جبهة البوليساريو على وقع هزائم دبلوماسية وسياسية متتالية بعدما حقق المغرب مكاسب مهمة في ما يتعلق بملف الصحراء.

وقال عبد القادر طالب عمر، ممثل الجبهة الانفصالية بالجزائر، إنه لم يعد أمامهم سوى التصعيد، واستعمال كل الوسائل من أجل تقرير المصير، "بما في ذلك العمل المسلح، في حال فشلت كل الحلول السياسية".

تعيين مبعوث أممي جديد لمواصلة النتائج التي تمت مراعاتها في السابق، لعلها تقضي إلى حل نهائي الصراع الحالي منذ ما يقرب نصف قرن". وتدعم فرنسا مقترح الحكم الذاتي المتوفر على عناصر الجدية والمصداقية، ولهذا وقفت باريس ضد أي خطوات اختيار مبعوث أممي قد يعود بالملف إلى نقطة الصفر بدل الاشتغال على ما راكمه من سبقه.

ويرى خبراء في العلاقات الدولية، أن النقاط التي يجب على المبعوث الجديد التركيز عليها هي تواجد العناصر التي حضرت المباحثات التي أشرف عليها المبعوث القديم والوقوف ضد أي محاولة لإقحام الاتحاد الأفريقي في مسار قضية الصحراء وحصرها في الجهاز الأممي فقط.

وتتمسك الرباط بممارسة سيادتها وحقوقها القانونية والاقتصادية فوق صحرائها وتنمية أقاليمها الجنوبية كدولة ذات سيادة في وقت تعيش فيه جبهة البوليساريو على وقع هزائم دبلوماسية وسياسية متتالية بعدما حقق المغرب مكاسب مهمة في ما يتعلق بملف الصحراء. وقال عبد القادر طالب عمر، ممثل الجبهة الانفصالية بالجزائر، إنه لم يعد أمامهم سوى التصعيد، واستعمال كل الوسائل من أجل تقرير المصير، "بما في ذلك العمل المسلح، في حال فشلت كل الحلول السياسية".

المغربية تُعرف باسم "مينورسو"، مهمتها مراقبة وقف إطلاق النار من خلال دوريات جوية وبرية.

ويعتبر التعيين الجديد، إن تمّ، امتحانا يختبر مدى حرص جبهة البوليساريو الانفصالية على التسوية السياسية عبر المفاوضات، رغم أنها هدت في أكثر من مرة بإشغال المنطقة ولوّحت بالحل العسكري في تصعيد يخالف كل القرارات الأممية التي تحث على الحلول السلمية، ما لم يتم تعيين مبعوث أممي جديد والدخول في مفاوضات مباشرة مع الرباط.

تتضمن تصريحات بوليساريو المتشنجة امتعاض الجبهة من المكاسب التي حققتها الرباط بتوسع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء

وتضع نجاحات المغرب الدبلوماسية جبهة البوليساريو في وضعية الخاسر أمام المجتمع الدولي لأنها لا تملك حق الاعتراض، فيما لم تنتهك الرباط أي قرار من قرارات مجلس الأمن.

ودافعت باريس عن أن يكون المبعوث الأممي الجديد من القارة الأوروبية واعتبر وزير خارجيتها جان إيف لودريان أن "بلاده تتابع عن كثب

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشفت مصادر دبلوماسية أنه من المتوقع تعيين وزير الخارجية السلوفيني ميروسلاف لايتشاك مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، خلفا للرئيس الألماني السابق هورست كوهلر.

وقال دبلوماسيون، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، إنه في حال عدم اعتراض أحد من أطراف النزاع على ترشيح لايتشاك في الأسابيع المقبلة، فسيتم تأكيد تعيينه.

ولم يصدر تأكيد رسمي من المغرب على موافقته على اقتراح تعيين لاجاك في منصب المبعوث الأممي للصحراء، فيما قال الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، إنه وجه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة منذ أيام طالب فيها بتعجيل تعيين مبعوث جديد والشرع في إعادة إطلاق مسار التسوية.

ولم تكن مهمة العثور على خليفة لكوهلر مسألة سهلة بالنسبة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فالعديد من المرشحين إما رفضوا قبول المهمة وإما تم رفضهم من قبل أحد أطراف النزاع.

ونجح كوهلر في جمع المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا على طاولة المفاوضات بسويسرا في ديسمبر عام 2018، وأيضا في مارس 2019، لكن لم يتم إحراز أي تقدم، فيما تحتفظ الأمم المتحدة ببعثة سلام في الصحراء

توجس خامنئي يقصي الإصلاحيين من الانتخابات الإيرانية

المرشد الأعلى يؤيد استبعاد الخائفين من مواجهة «أعداء الخارج»



لا خيارات للناخبين المتململين

البالغ عددها 290 مقعدا، وأضافوا أن مطالب الإيرانيين بانتخابات "حرة ونزيهة" لم تلبّ بسبب شطب عدد كبير من المرشحين. وفي حين أنّ انتصار المؤسسة الحاكمة سيصوّتون لصالح المرشحين المتشددين سيواجه المعتدلون صعوبة في حشد أنصارهم الذين أصابهم خيبة الأمل لإخفاق روحاني في التخفيف من حدة القيود الاجتماعية والسياسية عليهم. وكانت الأحزاب البارزة المؤيدة للحركة الإصلاحية عرضة للحل والحظر منذ الانتخابات الرئاسية في 2009 والتي أعيد فيها انتخاب الرئيس المتشدد محمود אחمدي نجاد. وزعم منافسوه أن الانتخابات تعرضت للتزوير. وفي طهران، التي يمثلها 30 مقعدا في البرلمان، يأتي على رأس المرشحين المتشددين محمد باقر قاليباف رئيس بلدية العاصمة السابق الذي كان في وقت من الأوقات قائدا للحرس الثوري.

الثورة الإسلامية في 1979 دفعت به إلى هذا الحد من التشدد. وكانت التوترات مع الولايات المتحدة اشتدت منذ 2018 عندما انسحب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الكبرى، وأعاد فرض العقوبات المكثفة للاقتصاد الإيراني. وازدادت الأزمة سوءا عندما قامت واشنطن بقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني في هجوم بطائرة أميركية مسيرة في بغداد في الثالث من يناير الماضي، وهو ما أدى إلى ردّ إيراني بهجوم استهدف مواقع أميركية في العراق في الثامن من الشهر نفسه. وبات من الواضح أن إقصاء الشخصيات المعتدلة سيفتح الباب بمصرعيه أمام هيمنة المتشددين الموالين لخامنئي على البرلمان. وقال ساسة مؤيدون للإصلاح في يناير إنهم ليس لهم مرشحون للمنافسة على 230 مقعدا من بين مقاعد البرلمان

نحو التجديد والتحديث الديني المرتكز على الممارسة الديمقراطية. ويرى مراقبون أن فرص النظام الإيراني تضاعفت في هذا السباق الانتخابي لتضليل الرأي العام والسماح بمشاركة أوسع للإصلاحيين حيث باتت نفوذه مهددة بالفعل نظرا إلى فقدان شعبيته. وأيد خامنئي صاحب القول الفصل في نظام الحكم الديني في إيران قرارات مجلس صيانة الدستور، وقال إن البرلمان المقبل ليس به مكان للخائفين من رفع أصواتهم ضد الأعداء الخارجيين، في إشارة للإصلاحيين وفي رسالة لاتباعه مفادها أن خسارة هذه الانتخابات يعني بداية النهاية للنظام الإيراني الحالي. ويرجع مراقبون أسباب هذه التجاذبات السياسية الحادة التي طرأت خلال هذا الاستحقاق إلى الأزمة الخائفة التي تعيشها إيران. ويعانى النظام الإيراني من عزلة وأزمة داخلية لم يشهدها منذ قيام

ويضم المجلس المؤلف من 12 عضوا، ستة من كبار رجال الدين يعيّنهم المرشد الأعلى. أما الأعضاء الستة الآخرون فهم محامون يرشحهم رئيس القضاة ويتم تعيينهم بعد الحصول على موافقة البرلمان. ويسيطر على البرلمان حاليا المتشددون الموالون للولي الفقيه والحرس الثوري بـ90 نائبا. ويبلغ عدد من يحق لهم من الإيرانيين الإلاء بأصواتهم حوالي 58 مليوناً من بين السكان البالغ عددهم 83 مليون نسمة. ونجم عن قرارات المجلس صيانة الدستور أن سحب عدد من الإصلاحيين ترشحهم لهذا السباق الانتخابي ما رأى فيه مراقبون أنها عوامل تزيد من حظوظ المتشددين في إحكام قبضتهم على السلطات في طهران. ويضم التيار الإصلاحي مجموعة من الأحزاب والقوى والتجمعات السياسية التي تقول إنها تسعى إلى الإصلاح من داخل منظومة الحكم، وتتبنى التوجه

ألقت أزمة النظام الإيراني الخارجية والداخلية بظلالها على ضربة بداية حملات الدعاية للانتخابات البرلمانية الإيرانية، حيث لا حديث إلا على عملية استبعاد مرشحين إصلاحيين من هذا السباق، خاصة بعد تأييد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي لهذا الإقصاء، وهو ما يبين مخاوف الجناح المتشدد من النظام من خسارة نفوذه في ظل تصاعد الغضب الشعبي ضده.

مرشحا لخوض الانتخابات النيابية حملات الدعاية. وتأتي انطلاقا حملات الدعاية التي ستجري في 21 من فبراير الجاري، وتستمر حملات الدعاية أسبوعا. وفي ظل ترقب داخلي وخارجي لما يمكن أن يفرزه هذا الاستحقاق من نتائج، التي ستكون لها حتما تداعياتها على العديد من الملفات على غرار الأمن في الشرق الأوسط وكذلك الاتفاق النووي وغيره، يتواصل الجدل بشأن استبعاد عدد من المرشحين الإصلاحيين من السباق الانتخابي. وتأتي مطالبة خامنئي في وقت أظهر فيه تقرير صادر عن وكالة استطلاعات الطلاب الإيرانية في أوائل يناير أن ما يصل إلى 49 في المئة من السكان الذين شملهم استطلاع في العاصمة، لن يشاركون في التصويت.

وقال 26.5 في المئة من المستطلعين إنهم لن يذهبوا إلى صناديق الاقتراع إلا إذا وافق مجلس صيانة الدستور على قبول ملفات مرشحهم المفضلين. وعبر 55.1 في المئة عن وجهات نظر ساعرة من الانتخابات متوقعين عدم نزاهتها، وأظهرت هذه الاستطلاعات حدة أزمة النظام والسلطات الخاضعة لسيطرتة.

وقال روحاني في اجتماع حكومي في 15 يناير، إن "الناس يفضلون التعددية السياسية في الانتخابات. ولا يمكننا ببساطة أن نعلن عن الموافقة على 1700 مرشح وتجاهل السؤال حول عدد المجموعات السياسية التي يمثلها هؤلاء"، معلقا "هذا ليس ما تعنيه الانتخابات". وشبه روحاني الأمر بما يحدث في متجر يدعي فيه المالك التنوع من خلال "تقديم 2000 منتج على رفوفه، لكن جميعها من نفس السلعة". ويملك مجلس صيانة الدستور صلاحيات واسعة لإبعاد من يراهم "أعداء الثورة الإسلامية" أو لأسباب أخرى يُحجم عادة عن الإفصاح عنها. وقالت مصادر إن المجلس استند إلى أسباب مختلفة في رفض طلبات الترشيح مثل "الفساد والبعد عن الإيمان".

طهران - انطلقت في إيران الخميس حملة الدعاية للانتخابات البرلمانية التي ستجري في 21 من فبراير الجاري، وتستمر حملات الدعاية أسبوعا. وفي ظل ترقب داخلي وخارجي لما يمكن أن يفرزه هذا الاستحقاق من نتائج، التي ستكون لها حتما تداعياتها على العديد من الملفات على غرار الأمن في الشرق الأوسط وكذلك الاتفاق النووي وغيره، يتواصل الجدل بشأن استبعاد عدد من المرشحين الإصلاحيين من السباق الانتخابي. وتأتي مطالبة خامنئي في وقت أظهر فيه تقرير صادر عن وكالة استطلاعات الطلاب الإيرانية في أوائل يناير أن ما يصل إلى 49 في المئة من السكان الذين شملهم استطلاع في العاصمة، لن يشاركون في التصويت.

مجلس صيانة الدستور المكلف باعتماد أوراق المرشحين لخوض الانتخابات رفض حوالي 6850 مرشحا معتدلا لمصلحة المتشددين

وتأتي هذه المحطة السياسية الهامة في وقت بلغ فيه التوتر بين إيران والولايات المتحدة ذروته بعد تعهد طهران مواصلة استفزاز واشنطن من خلال خفض التزاماتها حيال الاتفاق النووي، وكذلك تهديدها لأمن جيرانها الخليجيين والتدخل في شؤونهم. ومن أجل قطع الطريق أمام هؤلاء الإصلاحيين رفض مجلس صيانة الدستور المكلف باعتماد المرشحين لخوض الانتخابات حوالي 6850 مرشحا من المعتدلين لصالح المتشددين وذلك من بين 14 ألفا تقدموا بطلبات لخوض الانتخابات. كما تمّ منع حوالي ثلث النواب من ترشيح أنفسهم مرة أخرى. وقال التلفزيون الإيراني "بدأ الخميس المرشحون البالغ عددهم 7150

القوات الأميركية باقية في أفريقيا

أو السروس لإيجاد موطن قدم ذي قيمة إستراتيجية. وتنتشر الولايات المتحدة نحو 6000 جندي في أفريقيا، بينهم 800 في غرب أفريقيا و500 من القوات الخاصة في الصومال، إضافة إلى عدد غير محدد في قاعدة جوية في النيجر.

تعديل الانتشار الأمريكي سيشهد استبدال جزء من فرقة مشاة تضم 800 جندي بعدد مماثل من المستشارين العسكريين لدعم القوات المحلية

وتعتمد الولايات المتحدة في عملياتها الميدانية في غرب أفريقيا على القوات الفرنسية بشكل خاص وسائر القوات الأفريقية، لكن الإستراتيجية الأميركية تحولت في الغالب إلى "احتواء" الجماعات المتطرفة بدلا من تدميرها. وذكر المتحدث العام في البنتاغون في تقرير حديث حول عمليات مكافحة الإرهاب الأميركية في أفريقيا أن "التهديد الإرهابي في أفريقيا لا يزال مستمرا، وفي العديد من الأماكن أخذ في النمو". وفي الآونة الأخيرة ازدادت المخاوف الفرنسية من انسحاب اميري كامل من أفريقيا، وخاصة من منطقة الساحل التي تتنامى فيها تهديدات الجهاديين.

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء عن خطة أولية لتنظيم وجودها العسكري في أفريقيا، ما أثار القلق من الجهاديين في القارة السمراء. ولكن واشنطن استدركت على لسان مسؤوليها بالقول إنها لن تغادر أفريقيا، ولن تترك شركائها لوحدهم في مواجهة هجمات المتطرفين المكثفة. وقال مسؤولون في البنتاغون إن التعديل الأول سيشهد استبدال جزء من فرقة مشاة تضم نحو 800 جندي بعدد مماثل من المتدربين والمستشارين العسكريين لدعم القوات المحلية في "الدول الأفريقية". وأكد قائد القوات الأميركية في أفريقيا الجنرال روجر كلوتيهيه للصحافيين "الرسالة التي أتقلها إلى شركائي الأفارقة هي أننا لن نغادر"، مضيفا "نحن لا زلنا على التزامنا". وهذه الخطوة الأولى التي تقوم بها الولايات المتحدة بهدف إجراء مراجعة لاتنشر القوات الأميركية حول العالم، في محاولة للمواءمة بين هذا الوجود وأولويات الدفاع الأميركية التي تصنف الصين وروسيا كتهديدين رئيسيين. وهذا قد يعني خفض انتشار القوات الأميركية المخصصة لمواجهة التهديد الذي يشكله المتطرفون الإسلاميون، بما في ذلك في أفريقيا. ولكن البنتاغون متنبه أيضا لعدم ترك فراغات في مناطق معينة، كما هو الحال في أفريقيا، يمكن أن يستغله الصينيون

الوزاري الأسس لحكومة اليوم والغد". وقال العديد من مسؤولي حزب المحافظين إن الوقت غير موات للتغيير الحكومي الذي كان يتوقعه كثيرون. وكان كامينجز، الذي عمل مع جونسون على حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، يدعو منذ فترة طويلة إلى تغيير جذري. ولكنهم قالوا إن ذلك سيكون مكلفا للغاية ومعطلا كذلك، في وقت يتعين على جونسون أن يبقى فيه على علاقة طيبة بالناخبين الذين أعطوه أغلبية كبيرة، وكان كثيرون منهم من المؤيدين التقليديين لحزب العمال المعارض. وتأتي تعديلات جونسون في وقت تتراكم فيه التحديات على بطل بريكت، حيث سيقود مفاوضات شاقة خلال هذا العام حول مستقبل العلاقة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبالتوازي مع انطلاق هذه المفاوضات طفت على السطح قضايا قد تكون عائقا أمام تقدم المسار التفاوضي. وفي مقدمة هذه القضايا مطالبة أيرلندا الشمالية من جديد بالانفصال عن المملكة المتحدة، وهو ما رفضه جونسون باعتبار أن هذا الاستقلال سيعمق الخلافات بشأن الحدود التي تعد نقطة شائكة في المفاوضات بين الأوروبيين والبريطانيين.

شركات بريطانية تلجأ إلى الصين لتفادي كوابيس بريكت

التعديل الحكومي سلاح بوريس جونسون لمكافحة رفاقه المحافظين

من إجراء الانتخابات". وقد تمت ترقية ريتشي سوناك من منصب صغير في وزارة الخزانة، ليحل محل جاويد. وتوترات بينه وبين دومينيك كامنجز، كان جاويد يعتبر في منأى من أي تغيير وزاري. والتعديل الوزاري المزمع إجراؤه ليس من المتوقع أن يكون بالحجم الذي أشار إليه البعض من المعلقين، استنادا إلى رغبة مستشاره البارز دومينيك كامينجز في إعادة تنظيم جزرية للحكومة بما يلائم الخطوط العريضة التي رسمها زعيم المحافظين. وصرح مسؤول بمكتب رئيس الوزراء بأن جونسون يرغب في ضم كفاءات جديدة، خاصة من النساء، إلى قائمة وزراء الدولة.

وبعد سنوات من الاضطرابات السياسية التي هزت بريطانيا بسبب بريكت، يريد جونسون التركيز هذا العام على قضايا داخلية بينها الاستثمار في قوة الشرطة والرعاية الصحية والبنى التحتية. ومن غير المتوقع أن يحدث جونسون تغييرا كبيرا لكنه بدأ التعديل بعزل جولييان سميث وزير شؤون أيرلندا الشمالية الذي توسط قبل شهر واحد فقط في عودة حكومة إلى أيرلندا الشمالية بعد ثلاث سنوات من انهيار اتفاق لاقتسام السلطة.

وقال مصدر من مكتب جونسون "رئيس الوزراء يريد أن يرسي تعديله

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية، بي.بي.سي، عن مصادر قولها، إن جاويد استقال لأنه رفض قبول طلب جونسون له بفصل مستشاريه كشرط للبقاء في منصبه، وهو ما يفتح الباب أمام تعيينات من حزب المحافظين صلب هذه الوزارة. وكان جاويد قد تولّى منصبه في يوليو الماضي، بعد أن استقال سلفه فيليب هاموند لدى تولي جونسون رئاسة مجلس الوزراء.

ومن جانبه، انتقد عضو حزب العمال المعارض جون ماكdonيل طريقة إدارة جونسون وحزبه للحكم بعد هذه الاستقالة قائلا "إنه سجل تاريخي. حكومة في فوضى في غضون أسابيع

لندن - يستعد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون للإعلان عن فريق حكومي جديد يامل أن ينفذ رؤيته لمرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ويحل الانقسامات سواء داخل حزب المحافظين أو في الدولة ككل. ويرى مراقبون أن جونسون سيسعى من وراء هذا التعديل إلى الاعتراف بجميل أنصاره المخلصين الذين ساعدوه على الفوز في انتخابات العام الماضي. وتؤكد هذه التخمينات مسارعة وزير الخزانة البريطاني ساجد جاويد للاستقالة الخميس في خطوة غير متوقعة.



يعيد إدارة الأمور في 10 داوونغ ستريت

جدل في لبنان حول المطالبة باستقالة الرئيس

والدولي. ولا شك أن مهمة حزب الله ستكون أكثر صعوبة هذه المرة في تأمين غالبية برلمانية خفيفة، وهو بالكاد استطاع تأمين الثقة بحكومة حسان دياب في جلسة لم يكتمل نصابها إلا من خلال مشاركة كتل من خارج تحالفات حزب الله.

وعلى الرغم من تمسك حزب الله بالمرشح عون ومنع حصول انتخابات حتى يتم التأكد من فوزه، إلا أن الحزب لم يستطع فرضه إلا بعد أن دخل حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل بزعامة سعد الحريري في تسوية جرى بموجبها دعم ترشح عون في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

لكن اليوم تجعل القطيعة الحالية بين القوات وباسيل كما القطيعة التي تتأكد ملامحها بين المستقبل وباسيل ناهيك عن الموقف السلبي لرزعيم تيار المردة سليمان فرنجية (حليف حزب الله ودمشق) من الصعب تخيل تسويق الحزب لباسيل رئيساً.

وعلى الرغم من عدم صدور موقف رسمي من مطالبة جنبلاط باستقالة عون، إلا أن تقارير إعلامية في بيروت نقلت عن مصادر تيار المستقبل تأييدا لمطلب جنبلاط معتبرة أن رئيس الجمهورية بعد الانتخابات النيابية الأخيرة والفوز الملفت للتيار الوطني الحر بموجب القانون الانتخابي الغريب العجيب، لم يعد يفرق بين موقعه كرئيس للبلاد وموقعه كرئيس للتيار الوطني الحر.

ولذلك فإن استقالته أفضل للمحافظة على ما تبقى له من رصيد سياسي قبل أن يفقده بالكامل بسبب تعاطي صهره مع القوى السياسية بكيدة وفوقية؛ وتدخله في شؤون الرئاسة وإصراره على استباحة كل شيء من خلال السيطرة على المرافق الإنتاجية أو السعي لخلافة عون في الرئاسة.



فارس سعيد

في استقالة رئيس
الجمهورية ميشال
عون إنقاذ وطني

وفي هذا الإطار قال النائب السابق فارس سعيد، في تصريحات لـ "العرب، "بعد أن تحول الرئيس عون رمزا لوصاية إيران على لبنان، وبعد أن شعر القراء أنه يوظف علاقته مع حزب الله مشروع غلبة في الداخل، أرى تحت الرماد وميض جمر وأخشى أن يتحول هذا الواقع إلى مادة اعتراض وطني جامع يضاف إلى فشل العهد في كل المجالات: المالية والاقتصادية والمعيشية والسياسية".

ورأى سعيد، الذي كان يشغل منصب منسق تحالف 14 آذار وهو عضو في "لقاء سيدة جبل"، أن في استقالة عون "إنقاذاً وطنياً".

مسألة استقالة رئيس الجمهورية لطالما تطرح أسئلة لدى المارونية السياسية حول ما يتهدد موقعها السياسي في البلد. ويذكر اللبنانيون كيف أن البطيريك الراحل نصرالله صفير، الذي كان خصماً للصليحة السورية على لبنان وخصماً لـ "رحلها" في بعدا إميل لحود ما بين عامي 2007-

1998، وقف ضد السعي للإطاحة به بعد اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري عام 2005.

ولا شك في أن استقالة عون، الماروني، بعد استقالة الحريري، السني، من موقعها سي طرح مسألة استقالة نبيه بري (الشيوعي) من موقعه في رئاسة مجلس النواب، وهو أمر ليس على أجندة الثنائية الشيعية هذه الأيام. وفي خضم الغليان الذي يعيشه لبنان، لا يظهر أي مؤشر يوحي بتوجه إقليمي ودولي يتنجح بوضع سياسيا جديدا على النحو الذي يلح له جنبلاط كما لا تظهر بوادر للإفراج قريبا عن تسوية تنتج تبدا في رأس السلطة في لبنان.

● بيروت - أثارت التصريحات التي أدلى بها زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لـ "العرب" حول المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية ميشال عون جدلا سياسيا حول وجهة ذلك وقدرة القوى السياسية على تسويق الأمر من ضمن تحالفات سياسية خلاقه لإخراج البلد من مأزقه الحقيقي.

ورات أوساط مراقبة أنه يجب الاعتراف بأن المازقين الاقتصادي والمالي هما نتيجة للمازق السياسي، وأنه يجب البدء بتغيير سياسي جذري، وأن الانخراط في جهود تقنية تعالج الخلل المالي وتقارب استحقاق المديونية الذي تعد به الحكومة الحالية لا يمكن أن يكتب لها النجاح دون إعادة ترشيح القاعدة السياسية للبلد.

وكان جنبلاط قد دعا، الأرباء، إلى اصطفااف وطني عريض يدفع باتجاه استقالة الرئيس اللبناني ميشال عون. وعبر جنبلاط في تصريح لـ "العرب" عن عدم قدرته على تحمل مسؤولية الدعوة إلى استقالة عون وحده، من دون اصطفااف وطني عريض لتحقيق ذلك، منبها إلى أن عهد الرئيس عون "وصل إلى أفق مسدود ولا بد من التغيير".

وتمس دعوة جنبلاط جوهر المشكلة في لبنان المتمثلة بالعهد برمته الذي ينتهج مسالك تدميرية للبلد جعلته خاضعا لهيمنة حزب الله وأجندة النظام الحاكم في إيران.

وكانت تقارير تحدثت عن صحة عون وسلطت الضوء حول مدى إمكانية استمراره في شغل منصبه في بعدا. فيما سرت معلومات عن أن صهره وزير الخارجية جبران باسيل قد أثار مع البطيريك الماروني بشارة الراعي، في زيارته الأخيرة له إلى بكركي، مسألة استعداد عون للتخلي عن منصبه شرط أن تتزامن خلافته في هذا المنصب لباسيل، داعيا البطيريك إلى مساعدته في منحه "بركة" البطيركية وفي تسويق الأمر لدى البابوية في الفاتيكان.

ويرى باسيل أن موازين القوى داخل مجلس النواب الحالي تسمح بمنحه الأغلبية بضغوط مباشرة من حزب الله. وفي تعليق بقية الأطراف السياسية عما تردد بشأن عون وباسيل، نقل عن مصادر في حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير ججع عدم التعويل كثيرا على إمكانية تقديم عون لاستقالته. ولمحت المصادر إلى عدم أهمية هذه الاستقالة طالما أن دستور الطائف عهد لمجلس الوزراء مجتمعاً بالصلاحيات الكبرى لإدارة شؤون الدولة. وتعتبر القوات أن موازين القوى الحالية لا تسمح بتغير سياسي كبير حتى في حال الاستقالة، وأن باسيل سيعمل وفق نفس موازين القوى التي أتت بعنه عون رئيسا للجمهورية على تسويق نفسه لهذا المنصب، وأن أمر الاستقالة قد يتيح فراغا جديدا في سدة الرئاسة إذا لم يكن أمر البديل محسوما لدى حزب الله.

ويعتقد محللون أنه كان من السهل على حزب الله أن يسوق عون لرئاسة الجمهورية سنة 2016 لدى حلفائه داخل تجمع 8 آذار كونه قاد تيارا مسيحيا عريضا وفر للحزب من خلال "وثيقة التفاهم" التي وقعها مع أمين عام حزب الله حسن نصرالله في كنيسة

ما مخايل في 6 فبراير 2006، غطاء مسيحيا

ضروريا داخل المشهدين السيايين اللبنانيين

تأسس مؤتمر ميونخ للأمن في الأصل عام 1963 كاجتماع ألماني أميركي لتبادل المعلومات حول القضايا الأمنية. مهمة مؤتمر ميونخ الأمني هي التباحث بشأن التحديات الحالية والمستقبلية للسياسة الأمنية الدولية.

تظهر مشاركة أكبر وفد أميركي حتى الآن في حدث هذا العام أن النقاش الألماني الأميركي لا يزال ذا أهمية أساسية.

ويقول السفير فولفجانج إيشنجر "مؤتمر ميونخ للأمن ليس ملعباً، بل يجب عليه بالآخرى توفير فرصة لمعرفة ما تم إنجازه وما لا يزال يتعين القيام به في ما يتعلق بالأمن الدولي.

مؤتمر ميونخ: أوروبا حائرة وواشنطن تضغط لتطبيق أجندة ترامب

صفقة القرن والاتفاق مع إيران وهواوي تعمق الهوة بين صفتي الأطلسي



الأميركيون غاضبون من عدم مساندة الأوروبيين لأجندة الرئيس دونالد ترامب

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكن، لم يكن المسؤولون الأميركيون راضين عما اعتبروه استجابة منقوصة لقضية ملحة، حيث اعتمد الأوروبيون على عملية يمكن أن تستغرق عدة أشهر.

يكاد صبر الإدارة ينفد في وقت يقترب فيه خطر الأسلحة التقليدية الذي فرضته الأمم المتحدة على إيران من انتهاء صلاحيته في شهر أكتوبر، ومهدد الطريق لإبقاء الحظر ساريا من خلال فرض بعض الإجراءات في مجلس الأمن. ففي وثيقة قدمت للكونغرس خلال الأسبوع الحالي، عبرت وزارة الخارجية عن قدرة أي طرف تفاوض على الاتفاق على أن يقرر ما يجيز إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة المرفوعة بموجب شروط الصفقة.

قاوم الأوروبيون جماعات الضغط التي حاولت دفعهم إلى ترك الصفقة. لكن، من المرجح أن تكون جهود الإدارة الأميركية أقوى في دعوتهم إلى تمديد حظر الأسلحة.

إلى جانب الخلافات حول إيران، تواجه الولايات المتحدة أوروبا بشأن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط (صفقة القرن)، والتي ينظر إليها على أنها لصالح الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين وتتعارض مع المبادئ التوجيهية السابقة الموضوعة لتسوية النزاع.

وقالت دول الاتحاد الأوروبي الأعضاء في مجلس الأمن بدورته الحالية (بلجيكا وإستونيا وفرنسا وألمانيا) في بيان إن المبادرة الأميركية تنتهك المعايير المتفق عليها دوليا. وشددت على التزامها بحل الدولتين.

قضية هواوي

أيضا، يواجه كل من بومبيو وإسبر معركة شاقة في محاولة لمنع الدول الأوروبية من السماح لشركة هواوي الصينية العملاقة بلعب دور في تطوير الجيل الجديد من البنية التحتية للاتصالات اللاسلكية.

وعلى الرغم من التحذيرات من قدرة مشاركة هواوي على تهديد أمن المعلومات، وتهديدات الولايات المتحدة بالحد من التعاون الاستخباراتي مع البلدان التي تعمل فيها الشركة، رفضت العديد من الدول حظر الشركة الصينية. وخلال الشهر الماضي، أعلنت بريطانيا أنها ستسمح لشركة هواوي بالمشاركة بدور محدود في شبكتها للجيل الخامس، مشيرة إلى أنها ستستبعدا من المواقع الجغرافية الحساسة مثل المواقع النووية والعسكرية. كما لا ترقى إرشادات الاتحاد الأوروبي إلى مستوى يضمن تهدة المخاوف الأميركية.

على مدى السنوات الثلاث الماضية، تحولت قاعات مؤتمر ميونخ للأمن إلى ساحة صراع وتبادل اتهامات، ودبلوماسية شعبية ترسم ملامح نظام عالمي تتلاشى فيه صورة القوى الدولية العظمى وهي مجتمعة على طاولة حوار واحدة، لحساب سياسات اندفاعية وتتخذ من ضوضاء الشعبية محركا أساسيا لدفاعاتها. وستوضّح الدورة الجديدة، التي تنعقد الجمعة، إن عاد النظام العالمي إلى طبيعته أم ترسّخت معالمه الجديدة وتخلص من دبلوماسيته المرنة التي ساهمت في بعض الأوقات في تجاوز أزمات كبرى وحل خلافات معقدة.

● لندن - تبدأ الجمعة (اليوم) في مدينة ميونخ الألمانية أعمال مؤتمر الأمن في دورته الـ 56. سيمثّل الحدث فرصة لقاء مجموعة واسعة من الدبلوماسيين ومسؤولي الأمن القومي بين صفتي الأطلسي، ومن مختلف أنحاء العالم.

وشهدت دورات المؤتمر السابقة، خاصة منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، عددا من التطورات المفاجئة، خاصة على مستوى إرساء قواعد جديدة في تعاملات النظام العالمي ودبلوماسيته التقليدية.

ويتوقع أن تتواصل المفاجآت، خاصة في ظل ما يشهده العالم من حركة ترتبط باستعداد ترامب لحملة انتخابات رئاسية حاسمة، وتوجهات السياسة الخارجية الأميركية، وبالعلاقات الأوروبية البينية بعد بريكست، والعلاقات الأوروبية الأميركية، والتطورات في الشرق الأوسط. سيمثّل الولايات المتحدة في المؤتمر وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع مارك إسبر. وأثارت التوترات التي شهدها العلاقات عبر الأطلسي شكوكا في صفوف المحللين الذين لا يستطيعون تحديد ما إذا سيتمكن الأميركيون من الاعتماد على مساعدة القادة الأوروبيين لتحقيق أجندة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

الإدارة الأميركية محبطة

من عزوف بريطانيا وفرنسا

وألمانيا عن المشاركة في

عملية قد تؤدي إلى إعادة

فرض عقوبات على إيران

يأتي بومبيو وإسبر إلى ميونخ في فترة أصبحت فيها الولايات المتحدة قريبة من التوقيع على هدنة في أفغانستان، وتواصل فيها الضغط من أجل تجديد العقوبات على إيران.

وفي الفترة الأخيرة، قدمت الولايات المتحدة خطة سلام جديدة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما تحاول منع حلفائها من السماح للشركة الصينية هواوي من المشاركة في تطوير الجيل

النهضة تستهدف نفوذ سعيد والشاهد بإضعاف حكومة الفخفاخ

العملية السياسية في تونس تعيد تجربة العراق في التشريع للمحاصصة والارتهان للخارج



في مسار واحد

السياسيين، الذين يغلب على أدايمهم الانتهازية والقلب في المواقف، وخاصة إغفال مطالب الناس.

ويعتقد على نطاق واسع أن هذه الحالة ستستمر بسبب خوف الطبقة السياسية الجديدة من أن تغادر دائرة المؤقت والانتقالي، وهي مرحلة تعزو الفشل إلى العراقيل وإلى صعوبة الحصول على أغلبية برلمانية كافية لإدارة الحكومة.

وتحاول الأحزاب القوية والضعيفة، في أن واحد، البحث عن مسوغات للهروب من مسؤولية الأزمة ونتائجها بسبب الوضع الانتقالي، وفي نفس الوقت تسعى لمنع هذا "الانتقالي" من أن يتحول إلى وضع نهائي خوفا من أن يكتشف الناس غياب البرامج وضعف الولاء للدولة لدى أحزاب تطل أغلبها، منذ استقلال 1956، الدولة ويسعى إلى ضربهما معا من خلال مراكمة الاتهامات والإشاعات.

وخلال السنوات التسع الأخيرة ظهرت إشارات كثيرة على أن "منظومة الثورة" لا تتقن إدارة الدولة، ولا تفرق بين المصالح العليا لتونس وبين معاركها مع الخصوم السياسيين، وركوب الشعبوية في مواجهة الإصلاحات الضرورية لإخراج البلاد من أزمتها.

إلى الآن، تتعطل عملية إنتاج الفسفات (بنسب متفاوتة) الذي يوفر للدولة ما قبل 2011 المليارات من الدينارات (الدولار يساوي 2.7 دينار)، ولا يثير الأمر ضجة ولا غضيا بين السياسيين الذين يقدمون مصالحهم الخاصة على إثارة غضب النقابات أو اللوبيات التي تقف وراء التعتيل، أو التي تفرض نقل الإنتاج المحدود عبر وسائل نقل تابعة لها بدل من القطار التي تعود ملكيتها إلى الدولة.

وباتت الشعبوية تتحكم في مصير الدولة وتفرض عليها فاتورة باهظة خاصة ما يتعلق بزيادة الرواتب، والعلاوات الخاصة بكل قطاع حسب نفوذ النقابات التي تهيمن عليه، فضلا عن إيقاف أي محاولة لمناقشة أوضاع مؤسسات القطاع التي تضطر الحكومات المتعاقبة لضخ الأموال بهدف التغطية على عجزها وتضخم إنفاقها تحت سيطرة لوبيات عمالية ونقابية وشبكات فساد متداخلة بين القطاع العام والخاص والرغبة في دفعها إلى الإفلاس للتفويت فيها بائئمان لا تتماشى مع قيمتها في السوق، مثملا يجري حاليا مع الخطوط التونسية التي تعيش على شفا الإفلاس بسبب الانتخابات العشوائية وغياب الصيانة وتجديد الأسطول.

توزيعها دون مراعاة كفاءة المرشحين وأهمية القنبلة التي تسلم للحزب المعني ليتولى تنصيب من يشاء عليها من منتسبيه.

ورغم سقف التفاؤل الذي يرفعه البعض من هذه الحكومة كونها "حكومة الرئيس" صاحب الشعبية الكبيرة، فإنها ستكون محكومة في عملها بالترصيات، إذ ستترضي "أحزاب الثورة"، وترضي اتحاد العمال الذي يصفه أنصاره بأنه "أكبر قوة في البلاد"، وترضي رجال المال والأعمال، وفي نفس الوقت تستمر بإطلاق الوعود والشعارات للفئات والناطق المهمشة عبر حركات ومواقف بهلوانية لاسترضاء الشارع الانتخابي.

ويقول المراقبون إن المشهد التونسي شبيه بما يجري في العراق المكبل بعملية سياسية معقدة منذ 2003، إذ تعيش تونس في خضم صراع سياسي عبثي بين قوى وأحزاب متنافرة عقائديا في عملية سياسية تدور في حلقة مفرغة ولا تزال تصنف على أنها في مرحلة انتقالية رغم مرور تسع سنوات كاملة على الانتقال الذي حصل في 2011، فضلا عن كونها باتت امتدادا للتدخلات الخارجية المختلفة.

بقطع النظر عن تفاصيل اللعبة التي يديرها الغنوشي لجعل حركة النهضة اللاعب المحوري في المشهد السياسي خلال السنوات القادمة، فإن الثقة في الطبقة السياسية اهتزت في الشارع التونسي وسط مؤشرات على تقلص هامش الاهتمام بالسياسة والثقة في

القروي نفسه مثار صراع حام لا فائدة له منه فاعل أنه لا يقبل أن يكون مجرد كومبارس داعما للحكومة في البرلمان دون فضلا عن حقه في الحصص التي يتم توزيعها لكل أقل منه وزنا.

وبات البعض من أنصار القروي يتهمون النهضة بأنها وظفت الحزب في معاركها مع الفخفاخ والرئيس سعيد لتحقيق مكاسب على حسابها، وأن الأمر لا علاقة له بحكومة الوحدة ولا بمراعاة الحجم في البرلمان.

استنساخ تجربة العراق

لا يبدى الشارع التونسي أي حماس لمعرفة تفاصيل مشاورات تشكيل حكومة إلياس الفخفاخ بسبب الصراعات السياسية والخطاب المتوتر الذي يطبع أداء مختلف الفقاء السياسيين، وسمح غياب الاهتمام الشعبي بأن تستمر الأحزاب في المناورات ورفع سقف الشروط دون مراعاة لعامل الوقت والأزمات التي تعيشها البلاد بسبب سوء أداء الحكومات المتعاقبة ما بعد 2011.

لكن الأكثر خطورة هو النعاطي مع الدولة ومؤسساتها بمنطق الغنيمة والضغط للحصول على مكاسب حزبية أو خاصة من بوابة لعبة المحاصصة التي سيطرت منذ 2011، وتتكبر الآن مع حكومة إلياس الفخفاخ التي ينتظر أن يقدمها الجمعة (اليوم) إلى الرئيس قيس

سعيد قبل أن تمر إلى البرلمان. وحسب القائمة الأولية

التي تسربت إلى الإعلام فإن الحكومة تعتمد نظام المحاصصة، حيث يحصل كل حزب على عدد من الحقائق حسب حجمه في البرلمان، وتم

الأفريقية، أو منتدى دافوس، أو القمة الأفريقية، وخاصة مؤتمر برلين بشأن الأزمة الليبية.

توظيف ورقة القروي

أربكت حركة النهضة جهود الفخفاخ لتشكيل الحكومة من خلال التمسك بوجود حزب قلب تونس، الذي يرأسه نبيل القروي، بزعم الحاجة إلى حكومة وحدة وطنية بدل حكومة "الحزام الثوري"، الذي يجعل كتلا وازنة في البرلمان في المعارضة ما يضعف أداء الحكومة وحركتها، خاصة ما تعلق بتمرير القوانين والإصلاحات الضرورية. وتعرف النهضة أن وجود القروي في الحكومة يعني استفزازا مباشرا للرئيس سعيد كون القروي كان منافسه في الدور الثاني، فضلا أن وجوده سيدفع تدخله على خط تشكيل الحكومة ووضع بصمته عليها بتكليف شخصية قريبة من توجهاته ومتحمسة لأفكاره.

ويعود أحد أسباب سقوط حكومة الجملي إلى قرار الغنوشي خلال لقاء ممثلي الأحزاب مع سعيد بأن الوقت لم يعد للمشاورات. ثم دفع الجملي إلى إعلان التشكيل الحكومي بسرعة. كان الهدف من وقف المشاورات منع سعيد من أن يكتسب صفة مهندس الحكومة أو أن يظهر في صورة الحكيم الذي ينجح في تسهيل العقبات ويحكم إليه الجميع للخروج من الأزمات خاصة في ضوء شعبيته الكبيرة.

ويقول المراقبون إن غضب النهضة من مساعي الفخفاخ في تشكيل الحكومة ومحاولة إرباكها هدفه منع الحكومة من أن تكون تحت عنوان "حكومة الرئيس" بحيث يوكل نجاحها إلى الرئيس سعيد، ما يزيد من شعبيته ويساعده في تحقيق أهدافه التي تتخوف منها الحركة ذات الكتلة الأكبر في البرلمان، وعلى رأسها الدفع إلى تغيير النظام السياسي ليس فقط لتقوية نفوذ الرئيس وصلاحياته، ولكن قلب النظام من ديمقراطية على الشاكلة الغربية إلى ديمقراطية شعبية يتم فيها تصعيد لجان من الأحياء الشعبية والمناطق المهمشة داخل

البلاد إلى برلمان بلون آخر شبيهه بالمجالس الشعبية في الدول الاشتراكية لا يكون فيه أي نفوذ للأحزاب. ويتهم أنصار سعيد حركة النهضة بالوقوف وراء الحملة الواسعة في مواقع التواصل الاجتماعي على الرئيس مستغلة الأداء البطيء مؤسسة الرئاسة في ملفات حساسة خاصة ما تعلق بالدبلوماسية التونسية وغياب قيس سعيد عن مناسبات الحكومة مثل القمة البريطانية

الأزمة السياسية في تونس تأخذ بعدا جديدا مع إمكانية أن تعيق الكتل البرلمانية الرئيسية (حركة النهضة وقلب تونس) مرور حكومة إلياس الفخفاخ والدفع بالبلاد إلى حالة من الفراغ السياسي قد تستمر أشهرًا، وسط اتهامات لحركة النهضة الإسلامية ورئيسها راشد الغنوشي بتحويل عملية تشكيل الحكومة إلى تصفية حساب مع الرئيس قيس سعيد ورئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد وإخلاء الساحة من الشخصيات الوازنة القادرة على منع زعيم النهضة ورئيس البرلمان من أن يكون الشخصية المحورية في البلاد

البرلمان، والذي كان وراء تصعيد الشاهد ودفعه إلى مواجهة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ونجله حافظ قائد السبسي، وحزبه نداء تونس.

بالنتيجة، وبدل أن تحوّل النهضة الشاهد إلى "رهيبة لأفضالها" وورقة تناور بها مع الخصوم، فإن العكس هو ما حصل، حيث بات رئيس حزب تحيا تونس رقما صعبا في إفشال أجندات النهضة وخططها السرية، وخاصة ما بات يعرف بـ"الحج إلى بيت الغنوشي" الذي يريد أن يتحول إلى اللاعب الوحيد في المشهد.

وعرفت علاقة النهضة بالشاهد توترا واضحا منذ مرحلة الترشيحات للانتخابات الرئاسية، حيث كان الشاهد يحصل على تأكيدات من داخل النهضة بأنه سيكون مرشحا في مواجهة خصمه من داخل منظومة نداء تونس وقتها، عبد الكريم الزبيدي، لكن خلافات النهضة الداخلية وصعود جناح متشدد أفضل خيار الغنوشي في تزكية الشاهد الذي رأى في هذه الخطوة مسأ من هيبته ووزنه السياسي كرئيس حكومة، فضلا عن مخاطرته بمعاداة منظومة نداء تونس.

وكان عماد الخميري، الناطق باسم النهضة، قال إن حركته قد تدعم مرور الحكومة دون المشاركة فيها، وهي الحيلة القانونية التي تمكن أولا من منع الشاهد من الاستمرار في حكومة تصريف الأعمال إذا تمت إعادة الانتخابات، ثم إسقاط الحكومة لاحقا بلائحة لوم وإعادة تشكيل حكومة جديدة ربما تعيد لها المبادرة كونها الحزب صاحب الكتلة الأكبر في البرلمان.

ليس الشاهد فقط الذي يقع في مرمى تكتيكات حركة النهضة في مسعى لتجديده، فالخلاف مع الرئيس قيس سعيد بات واضحا وجليا بسبب دخوله على خط تشكيل الحكومة ووضع بصمته عليها بتكليف شخصية قريبة من توجهاته ومتحمسة لأفكاره.

ويعود أحد أسباب سقوط حكومة الجملي إلى قرار الغنوشي خلال لقاء ممثلي الأحزاب مع سعيد بأن الوقت لم يعد للمشاورات. ثم دفع الجملي إلى إعلان التشكيل الحكومي بسرعة. كان الهدف من وقف المشاورات منع سعيد من أن يكتسب صفة مهندس الحكومة أو أن يظهر في صورة الحكيم الذي ينجح في تسهيل العقبات ويحكم إليه الجميع للخروج من الأزمات خاصة في ضوء شعبيته الكبيرة.

ويقول المراقبون إن غضب النهضة من مساعي الفخفاخ في تشكيل الحكومة ومحاولة إرباكها هدفه منع الحكومة من أن تكون تحت عنوان "حكومة الرئيس" بحيث يوكل نجاحها إلى الرئيس سعيد، ما يزيد من شعبيته ويساعده في تحقيق أهدافه التي تتخوف منها الحركة ذات الكتلة الأكبر في البرلمان، وعلى رأسها الدفع إلى تغيير النظام السياسي ليس فقط لتقوية نفوذ الرئيس وصلاحياته، ولكن قلب النظام من ديمقراطية على الشاكلة الغربية إلى ديمقراطية شعبية يتم فيها تصعيد لجان من الأحياء الشعبية والمناطق المهمشة داخل

البلاد إلى برلمان بلون آخر شبيهه بالمجالس الشعبية في الدول الاشتراكية لا يكون فيه أي نفوذ للأحزاب. ويتهم أنصار سعيد حركة النهضة بالوقوف وراء الحملة الواسعة في مواقع التواصل الاجتماعي على الرئيس مستغلة الأداء البطيء مؤسسة الرئاسة في ملفات حساسة خاصة ما تعلق بالدبلوماسية التونسية وغياب قيس سعيد عن مناسبات الحكومة مثل القمة البريطانية



تونس - أعلن رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ عن موعد تقديم تشكيلته الأولية إلى الرئيس التونسي قيس سعيد دون أن يتم الاتفاق عليها بشكل نهائي مع الأحزاب، في خطوة قال المتابعون إن هدفها وضع الجميع أمام الأمر المقتضي وإجبار الأحزاب على التوقف عن الإبتزاز والشروط والمبالغ فيها التي تتم من وراء الستار، وإخراج تلك الشروط إلى النور ليراهها الناس، ويعرفوا الجهة التي تعطل تشكيل حكومة بمهمات عاجلة.

ورغم هذه الحركة التي يحاول الفخفاخ أن يبدو فيها قويا وممسكا بالمبادرة، إلا أن الأحزاب ظلت إلى الساعات الأخيرة من مساء الخميس تلقي بشروطها إلى العلن، فحركة النهضة، التي نزلت بقوة لإرباك هذه الحكومة وخاصة خفض ما بدا لها أنه غرور وثقة مبالغ فيها من الفخفاخ كونه مرشح الرئيس سعيد ويستمد مشروعيتها منه وليس من غيره، تقول التسريبات إنها حصلت على خمس حقائق وتريد اثنتين أو ثلاثة أخرى، فضلا عن رفع الفيتو أمام حصول التيار الديمقراطي أو حركة الشعب على حقائق بعينها مثل العدل والداخلية.

ويقول المتابعون إن رئيس الحكومة المكلف حاول أن ينأى بنفسه عن ضغوط النهضة، لكن قبل بجزء كبير من شروطها، خاصة ما تعلق بتقليص نفوذ أمين عام التيار الديمقراطي محمد عبو في تشكيل الحكومة، وخاصة رغبة التيار في الإمساك بالوزارات المثيرة لمخاوف الحركة وأساسا وزارة العدل التي يمكن أن تمهد أمامه الطريق للفتح ملفات قضائية تتعلق بها أو ببعض قياداتها، وخاصة ما ارتبط بالجهاز السري والتحكم في تعيين القضاة في القضايا الحساسة التي تعود إليها.

النهضة قد تدعم مرور الحكومة من دون المشاركة فيها، وهي حيلة تمكن من منع الشاهد من الاستمرار ثم إسقاط الحكومة لاحقا بلائحة لوم

وتواترت تصريحات قيادات النهضة الملوحة بأن الحركة قد تطيح بحكومة الفخفاخ، أو أنها قد تسمح بمنح ثقتها للحكومة دون المشاركة فيها، وهي تصريحات تظهر أن الحركة تهدف إلى تجريد رئيس الحكومة المكلف من دوره كقائد سقيفة قوي ومتحمس لتفويض "برنامج ثوري" يقول إنه يستخدمه من برنامج الرئيس قيس سعيد ومن "الحزام الثوري" للحكومة، وهو الحزام وضعه في الزاوية وجعل النهضة تضغط عليه وتبترزه بوجه مكشوف.

العداء للشاهد

استعملت النهضة كل أوراقها لتدفع الفخفاخ إلى التنازلات، لكنها قد تضطر إلى تمرير الحكومة لسبب هام، وهو منع استمرار رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد في إدارة الشأن الحكومي لفترة قد تفوق ستة أشهر إذا تم إسقاط حكومة الفخفاخ وتم اللجوء إلى انتخابات سابقة لأوانها.

وكشف الشاهد في الحوار الأخير مع قناة حنبعل الخاصة عن أنه كان مهندس إسقاط حكومة الحبيب الجملي التي سعت النهضة إلى تمريرها وفشلت في جلسة صاخبة كانت بمثابة محاكمة لأدائها وعلاقتها بلوبيات الفساد، وهو ما يعني أن قمة توترا بين رئيس حكومة تصريف الأعمال وراشد الغنوشي، رئيس

جمهورية المطلوبين للعدالة



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

داعش ودورُه في توليدها وتكبيرها واحتلالاتها، وملف جريمة سبايك، وغيرها مما لا يعد ولا يحصى. ثم خذوا، مثلاً أيضاً، المدعو هادي العامري، الذي يكفي للحكم بإعدامه مرتين أنه أولاً جند نفسه في خدمة حكومة أجنبية معادية وحارب معها جيش وطنه وساهم في قتل جنوده وضباطه. وثانياً أنه، ومنذ أول عودته من إيران في أعقاب الغزو الأميركي وحتى اليوم، يحمل سلاح إيران ويفعل كل ما من شأنه تسهيل احتلالها وإدامته وتعميقه. وهو مأمورٌ بالانتقام من كل مواطن عراقي شريف قاتل، ذات يوم، دفاعاً عن وطنه ومنع نظام الخميني من احتلاله وإذلال شعبه في ما يسمى بحرب الثماني سنوات. يكفي ما فعلته سابقاً ولاحقاً، ميليشيا بدر التي يقودها من حماقات وفضائح ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، بكل الموازين والمقاييس.

ويكفي مثلاً على غياب القانون وغفوة العدالة في العراق الإيراني أن تجدوا واحداً بحجم مقتدى الصدر، الأميّ المتهور المريب، يتولى، عملياً وواقعياً، تقرير مصير وطن بأكمله، وشعباً عريقاً أصيلاً كشعبه، يزخر بالمفكرين والعلماء والخبراء وأصحاب التاريخ العام بالوطنية والشرف

والشجاعة والإستقامة والنزاهة. وهو يامر ويطاع، يوماً مع الرحمن ويوماً مع الشيطان، يقتل عمداً وجهاراً، ويهدد الحكومة والبرلمان، ولا تطاله يد عدالة ولا سلطة قانون. أي دولة تلك التي يتجرأ فيها فصيلاًن من فصائل الحشد الشعبي، المفترض أنه أصبح جزءاً من المنظمة الأمنية والدفاعية للدولة العراقية، وهما كتائب حزب الله وحركة النجباء، فيهددان رئيس الدولة بمنعه من دخول بغداد إذا ما التقى بنظيره الأميركي دونالد ترامب في منتدى دافوس الأخير؟ ليس هذا هو الإرهاب بعينه؟ وأي دولة هذه التي تصرح رئيس أركان جيشها المدعو عثمان الغانمي بأن "قاسم سلیماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي يمثلان أعلى رموز البطولة؟ فقد أعلن في كلمة ألقاها بمناسبة مرور 40 يوماً على مقتلهم، أن "المهندس كان مثلاً للجندي العراقي الأصيل والمطيع بكل معنى الرجولة والتضحية، ورفيق دربهِ سلیماني كان مدافعاً عن استقرار وأمن العراق".

على المواطن العراقي الوطني الحقيقي أن يدقق في سجل كل وزير أو نائب أو مدير أو سفير أو زعيم حزب أو ميليشيا، ارتضى أن يكون جزءاً من العملية السياسية الفاسدة، التي حولت الوطن إلى زريبة أو خرابة لا تصلح لحياة بشر. وعليه ألا يستغني منهم أحداً، لا شيعياً ولا سنياً، لا عربياً ولا كردياً، لا مسلماً ولا مسيحياً، فالجريمة هي الجريمة، والخيانة هي الخيانة، أيا كانت دوافعها ومبرراتها وأغذائها.

وتأسيساً على هذا، وبمقاييس الدول الحقيقية، التي تحترم نفسها وشعوبها، نتساءل، كم من متقاسمي القيادة في عراق ما بعد الغزو الأميركي، وفي عراق ما بعد الاحتلال الإيراني، سينجون من قبضة العدالة ومن سلطة القانون؟

ليس هذا كافياً لاعتبار انتفاضة تشرين الشعبية الصابرة المصابرة أمل العراقيين الوحيد لإعادة الوطن إلى أهله من جديد وطناً صالحاً لعيش كريم، وقد اغتسل من كل من خانته وعبث بأمته واغتلس ثرواته وباعه للشيطان؟



الحلم اللبناني صار بعيداً...



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

تعطي المسافة الفاصلة بين اغتيال رفيق الحريري في مثل هذا اليوم من العام 2005 فكرة عن مدى سقوط لبنان. من حكومات برئاسة رفيق الحريري، الذي لم يكن في موقع رئيس مجلس الوزراء لدى تفجير مكبها، إلى حكومة حسان دياب التي نالت ثقة مجلس النواب بأقل من نصف أعضائه (63 صوتاً من أصل 128)، هناك اختزال لدى التدهور المريع الحاصل في لبنان. إنه تدهور يدل عليه الفارق بين لبنان القادر على التعاطي مع العالم كله ولبنان الذي عليه الانكفاء بان تكون لديه "حكومة حزب الله" برئاسة حسان دياب في "عهد حزب الله" الذي يرمز إليه رئيس الجمهورية ميشال عون. إنه لبنان السنة 2020 الذي لا يستطيع فيه رئيس مجلس الوزراء الذهاب إلى أي مكان خارج لبنان، اللهم إلا إذا كانت الزيارة مجرد زيارة مجاملة أو من هذا القبيل مثل تادية مناسك العمرة في المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال وليس الحصر.

في تجوّل لبنان من بلد مفتوحة أمامه كل أبواب العالم بفضل رفيق الحريري، إلى بلد معزول ومنطوق على نفسه، موجز للمأساة التي يعبر عنها غياب أي إدراك لدى القيادة السياسية لحجم الأزمة اللبنانية سياسياً ومالياً. ليس سهلاً أن يكون لبنان أنهار في السنة 2020 وليس فيه مسؤول كبير يدرك معنى هذا الانهيار الذي يعبر عنه احتجاز المصارف اللبنانية لأموال المودعين من مواطنين لبنانيين وعرب وأجانب. سيحتاج لبنان إلى مئة عام كي يستعيد المواطن العادي الثقة بمصارفه وكي يقدم عربي أو أوروبي أو أميركي على توظيف أمواله في البلد.

في الذكرى الخامسة عشرة لغياب رفيق الحريري، بتنا ندرك أكثر ماذا



الذي أمضى تسع سنوات في قصر بعيداً، غير مؤهل لمعرفة ما هو النظام السوري على حقيقته أو ما هي أطماع إيران، خصوصاً بعدما تلقى مشروعها التوسعي فدعاً جديداً في السنة 2003 بعد الاحتلال الأميركي للعراق.

منذ اغتيال رفيق الحريري لم ير النور مشروع واحد على علاقة بالإعمار والتنمية في لبنان. إضافة إلى ذلك، ارتدت الجريمة على الداخل السوري، أما العراق، حيث بدأ الزلزال الإقليمي، فقد دخل مخاضاً ليس معروفاً كيف سينتهي.

متذكّر عندما التقيت رفيق الحريري مساء السبت الواقع في الثاني عشر من شباط – فبراير 2005، أي قبل أقل من 48 ساعة من اغتياله، تطرّق الحديث الطويل بيننا إلى احتمال اغتياله. قلت له إن مثل هذا الاحتمال وارد، في اعتقادي. ردّ عليّ أن من سيغتالني "مجنون". ثمّ سألني: هل النظام السوري عاقل أم مجنون؟ قلت له إنه نظام عاقل، لكنه فقد هذه الصفة في اللحظة التي قرّر فيها تمديد ولاية إميل لحود كرئيس للجمهورية في لبنان على الرغم من صدور القرار الرقم 1559 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كان لقائي برفيق الحريري في منزله في قريطم، كان بالفعل حائراً، لكنني اكتشفت مع الزمن كم كان علي حق. ولكن ما ينبغ أن تكون على حق في منطقة أصبحت فيها إيران بمس من الجنون أفقدها كل قدرة على إدراك ما هو حجمها الحقيقي كقوة إقليمية؟

ماذا ينبغ أن تكون على حق وفي وقت لم يعد فيه بشار الأسد قادراً على استيعاب خطورة تغطية جريمة في حجم جريمة اغتيال رفيق الحريري من جهة وفهم مدى تأثير ذلك على لبنان وسوريا في أن من جهة أخرى. دخل لبنان في 2020 مرحلة الانهيار الفعلي فيما ليس معروفاً ما مستقبل سوريا التي تفتت وصارت تحت خمسة احتلالات...

منذ اغتيال رفيق الحريري لم ير النور مشروع واحد على علاقة بالإعمار والتنمية في لبنان. إضافة إلى ذلك، ارتدت الجريمة على الداخل السوري، أما العراق، حيث بدأ الزلزال الإقليمي، فقد دخل مخاضاً ليس معروفاً كيف سينتهي.

كان اغتيال رفيق الحريري إشارة إلى تغييرات كبيرة على الصعيد الإقليمي وليس في لبنان فقط. هشاشته وخطورته في الوقت ذاته، ليس معروفاً هل سيصمد لبنان وهل سيتحقّق حلم رجل كان مهووساً بلبنان وكان عاشقاً لبيروت كمدينة عربية عاصمة للمنطقة كلها ولؤلؤة المدن المطلة على البحر المتوسط. صار الحلم اللبناني بعيداً. صار بعيداً أكثر من أي وقت. تكفي الصور الآتية من وسط بيروت للتأكد كم تراجع لبنان وكما يفقد الذين عملوا على تدمير حلم بيروت أي علاقة بثقافة الحياة بكل أبعادها. لا علاقة لهؤلاء بكل ما في هذه الثقافة من فرح ورحان على شباب لبنان الذي سد اغتيال رفيق الحريري في وجهه كل الأبواب... باستثناء باب الأمل في إيجاد مكان يهاجر إليه بعيداً عن وطن صار كابوساً للمسيحي قبل المسلم والمسلم قبل المسيحي.

حرب القاعدة المضمرة في اليمن

سعي السعودية في مرحلتها التحولية القائمة هذه الأيام. ولعل المتشدّد اليمني الذي شن هجوماً على أحد عروض هيئة الترفيه ضمن موسم الرياض قبل شهر ياتي في هذا السياق.

كما أن التقليد القاعدي حضر مجدداً في خبط أوراق السعودية دولياً، وتجديد الخطة المهنّومة لإصاق تهمة الإرهاب بصورة المملكة. وخلق مناخ عدائي تجاهها في الأوساط الأميركية النخبوية والشعبية، وذلك عبر العملية التي أعلن تنظيم القاعدة وتحرير العرب مسؤوليته عنها، وتحريض الطالب السعودي على إطلاق النار في ديسمبر في قاعدة بحرية أميركية في فلوريدا مما أدى إلى مقتل ثلاثة بحارة أميركيين.

انقلات وحرب على الحوثيين الذين لا يلقون عنهم تشدداً ورجعية، وشرعوا في بناء قاعدة انطلاقاً وتحرك تنظم صفوفهم وتؤهلهم للعب دور في المنطقة.

يأتي ذلك في إطار جهد إخواني مكثف لإرهاق التحالف العربي في معارك جانبية واستنزافه في الجبهات المفتوحة وتبديد انتباهه عن المشروع الضمني الذي تتبناه بعض أجنحة الحكومة اليمنية ممن يلبي حاجات رعاة الإخوان في الدوحة وأنقرة ومن ورائهم طهران، خدمة لأجندة انقلابية تتوارى خلف التهم المرسلة للإمارات والتشويش على جهدها والمنسجم مع نوايا الرياض الحميدة.

فضلاً عن دور وظيفي ياتي في صميم عقيدة التنظيم وهويته، بمرقعة

الإرهاب في المنطقة، وتكتيف الجهد الحربي والأمني لتصفية تلك الرؤوس. وأحدث هذه العمليات توجيه طائرة درون لتستهدف مركبة قاسم الرمي، زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، وأبرز المدرجين في قائمة التنظيمات الإرهابية لدى السعودية والولايات المتحدة ولجنة العقوبات الخاصة باليمن في مجلس الأمن.

تحمل تنظيم القاعدة في اليمن أعباء اندماج بقايا ومخلفات رعاياه في السعودية بعد أن ضيّقت عليهم القبضة الأمنية وترجع حضورهم في المشهد المحلي والعجز عن إبداء أي فعالية في الداخل السعودي.

وعلى طريقتهم المألوقة، حاول متطرفو القاعدة استثمار الظروف غير الطبيعية التي يشهدها اليمن من



عمر علي البديوي
كاتب سعودي

خلف حرب استعادة الشرعية التي كانت تخوضها الحكومة اليمنية بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الانقلابي الحوثي، ثمة حرب أخرى لم تحظ بتغطية واسعة من الإعلام وحظ وافر من الاهتمام، رغم أنها لا تقل عنها ضرورة ولا ضراوة. هي الحرب التي كان يخوضها التحالف العربي ضد تنظيمي القاعدة وداعش، التي جاءت امتداداً للحرب المفتوحة التي تشنها الرياض وأبوظبي ضد كل بؤر التطرف والإرهاب.

يحدث ذلك بالتزامن مع الجهد الأميركي المستمر في اقتناص رؤوس

لبنان: حكومة «الأمر لي»!



كالسعودية والإمارات على منح الدعم لحكومة محسوبة على جماعة لا يتردد سيدها في شن هجماته عليها ووصفها بابشع التعتوت. لا تعتمد هذه السطور على ما هو تحليلي افتراضي، بل على ما تقذف به الغرف الكبرى من معلومات. لا شيء يوحي بأن الصراع المستعر بين واشنطن وطهران بإمكانه أن يكون أرضية لوضع طبيعي في علاقة لبنان بالولايات المتحدة والمنظومة الغربية من خلفها. يعرف حزب الله وحكومته ذلك تماما ويدرك أن قلب عقارب البوصلة يحتاج إلى تنازلات مفتاحها في طهران، وأنه من العبث التعويل على توازن تؤمنه بكين الغارقة في موسم الـ «كورونا» وموسكو التي تداهما واشنطن في إدلب.

والبنك الدولي كما أي عواصم من تلك التي يستند على كرمها مؤتمر «سيدر» عن أي عون مالي للبلد وفق الظروف التي قامت على أساسها حكومة حسان دياب سيكون على هذا الأخير إقناع الولايات المتحدة بفتح صفحة جديدة مع حكومة حزب الله برئاسته وهي التي قذفت الحزب بالعقوبات تلو العقوبات حين كان حاضرا في حكومة الحريري وما قبله. لن تستطيع فرنسا التي تبرع برئيسها إيمانويل ماكرون بالتواصل مع نظيره اللبناني والوعد بدعم لبنان والوقوف خلف حكومته أن تعاند مزاجا دوليا تقوده واشنطن، بات على نحو رسمي (لندن وبرلين في أوروبا) وآخر مؤجل، يعتبر حزب الله منظمة إرهابية. وسيكون مستبعدا، وفق هذا الواقع، أن تقدم دول عربية صديقة للبنان البلد

الأمني، ما ينفخ في بيروت ما ينفخ في بغداد وقبلهما في مدن إيران من تمرّد على حكم طهران في المنطقة. وفق هذه الوقائع الدقيقة سيكون أمّام لبنان مستقبل صعب لم يشهد مثيلا له منذ الاستقلال. لا تكشف سرا في التذكير أن ازدهار البلد لم يكن يوما نتاج دينامية بيتية جوانية. تعود أهمية البلد إلى ما يراه الخارج مهما في هذا البلد، وليس إلى رواج قطاعاته الاقتصادية في الزراعة والتجارة والصناعة. حتى أن السياحة ونظام المصارف وقطاع الإعلام وغير ذلك لا تعدو كونها أنشطة اقتصادية لطالما كان رواجها رهنا بحسن التواصل مع الدوائر الخارجية، العربية والدولية. لن يقف هذا الخارج مع دولة حزب الله في لبنان. لن يفرج صندوق النقد

على الأقل هي حكومة الأمر الواقع، وهي أصدق في نقلها للصورة الحقيقية للبلد من الحكومة السابقة التي، في شموليتها وواجهتها الائتلافية، أوحّت للبنانيين، والخارج خصوصا، أنها حكومة لبنانية تقليدية، تشارك فيها جل التيارات الممثلة داخل مجلس النواب بما في ذلك حزب الله، والزعم أن حجم تمثيل الحزب لا يتجاوز حجم حصته الحكومية.

وإذا ما عجزت الحكومة السابقة، التي كانت «تستضيف» وزراء يفترض أنهم أصدقاء للرياض وواشنطن، عن إقناع «الدولة» بمنطق الدولة، فكيف بحكومة لبنان الجديدة الخارجية من أفران حزب الله ومطابحة أن تعاند ما وجب للحزب أن يتبعه من مواقف تنهل وجاهتها من يوميات الحكم والحاكم في إيران.

غلب حزب الله الشارع اللبناني وأتى بحكومته وفرض على «الدولة» بتياراتها وأجهزتها وقواها الأمنية أن توفر ظروف محضها بالثقة. لم يغلب الحزب الطبقة السياسية اللبنانية التي تكاد برمتها أن تكون لاعبة داخل ما يسمح به الحزب من لعب. حتى في الموقف «المعارض»، القديم والمستجد، لبعض هذه الأحزاب في النيل من

الحكومة السابقة أيضا. كانت حكومة حزب الله، كان يرأسها سعد الحريري، لكن ذلك لا يغير من حقيقة أن الدولة كلها بما فيها تلك الحكومة تعمل وفق قواعد وأجندة الحزب ولا تعمل إلا بما يتيح ولا تتجاوز محرماته. وفيما ذهب رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره وزير الخارجية آنذاك إلى الدفاع عن «سلاح المقاومة» وسوّق سياسة لبنان الخارجية حسب ما يتسق مع إرادات الحاكم في طهران، توافق الحريري مع ذلك المنحى بشكل غير مباشر من خلال اهتدائه إلى مسلمة مفادها أن «سلاح حزب الله هو شان إقليمي وليس لبنانياً».

حكومة حزب الله الجديدة هي مكتملة لحكومات سابقة كان أكرها برئاسة زعيم تيار المستقبل. لم تستطع تلك الأخيرة أن تمنع أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله من شن هجماته

على الأقل هي حكومة الأمر الواقع، وهي أصدق في نقلها للصورة الحقيقية للبلد من الحكومة السابقة التي، في شموليتها وواجهتها الائتلافية، أوحّت للبنانيين، والخارج خصوصا، أنها حكومة لبنانية تقليدية، تشارك فيها جل التيارات الممثلة داخل مجلس النواب بما في ذلك حزب الله، والزعم أن حجم تمثيل الحزب لا يتجاوز حجم حصته الحكومية.

وإذا ما عجزت الحكومة السابقة، التي كانت «تستضيف» وزراء يفترض أنهم أصدقاء للرياض وواشنطن، عن إقناع «الدولة» بمنطق الدولة، فكيف بحكومة لبنان الجديدة الخارجية من أفران حزب الله ومطابحة أن تعاند ما وجب للحزب أن يتبعه من مواقف تنهل وجاهتها من يوميات الحكم والحاكم في إيران.

غلب حزب الله الشارع اللبناني وأتى بحكومته وفرض على «الدولة» بتياراتها وأجهزتها وقواها الأمنية أن توفر ظروف محضها بالثقة. لم يغلب الحزب الطبقة السياسية اللبنانية التي تكاد برمتها أن تكون لاعبة داخل ما يسمح به الحزب من لعب. حتى في الموقف «المعارض»، القديم والمستجد، لبعض هذه الأحزاب في النيل من

الحكومة السابقة أيضا. كانت حكومة حزب الله، كان يرأسها سعد الحريري، لكن ذلك لا يغير من حقيقة أن الدولة كلها بما فيها تلك الحكومة تعمل وفق قواعد وأجندة الحزب ولا تعمل إلا بما يتيح ولا تتجاوز محرماته. وفيما ذهب رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره وزير الخارجية آنذاك إلى الدفاع عن «سلاح المقاومة» وسوّق سياسة لبنان الخارجية حسب ما يتسق مع إرادات الحاكم في طهران، توافق الحريري مع ذلك المنحى بشكل غير مباشر من خلال اهتدائه إلى مسلمة مفادها أن «سلاح حزب الله هو شان إقليمي وليس لبنانياً».

حكومة حزب الله الجديدة هي مكتملة لحكومات سابقة كان أكرها برئاسة زعيم تيار المستقبل. لم تستطع تلك الأخيرة أن تمنع أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله من شن هجماته



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

نالت حكومة حسان دياب الجديدة في لبنان ثقة جزء من حضر جلسة مجلس النواب. نالت الحكومة تلك الثقة الشكلية دون أي إيمان من قبل الحكومة نفسها بأنها ستكون قادرة على إخراج البلد من أزمتها. لم تنل الحكومة ثقة اللبنانيين، لاسيما حراكهم الذي لم يخب منذ أربعة أشهر. لكن ذلك لا يهم. ولم تنل ثقة الدول العربية الأساسية المانحة. لكن ذلك لا يهم. كما لا يبدو أنها ستنتال ثقة المجتمع الدولي، لاسيما العواصم الصناديق المرشحة لضخ المساعدات المالية العاجلة في شرايين اقتصاد البلد الجافة. ومع ذلك فإن الأمر في عرف الحكومة وراعيتها لا يهم. وبين من حضر ومنح الثقة وبين من حضر وحجب الثقة تنفك الطبقة السياسية برمتها أمام مآزقها التاريخي. ولئن يمثل الواصلون بالحكومة واجهة المشهد السياسي الذي فرض دياب ورسم حكومته، فإن من شارك في ذلك المحفل، وربما آمن النصاب له، وحجب الثقة عن الحكومة، ما زال داخل أقفال المنظومة السياسية التي لم تعترف بعد بأن ما بعد 17 أكتوبر غير ما قبله.

سيكون من علامات الساعة أن تنتج حكومة حسان دياب. هي حكومة حزب الله بامتياز. فحتى حين «تدلل» حلفاء الحزب وأرادوا من دياب حصصا وافر، ضرب الحزب على طاولته فانضبط الجمع وفق ما يرسمه السيد ودواؤه، فدخل هذا وخرج ذاك. وحتى حين انقلب الحزب وحلفاؤه على حكومة سعد الحريري عام 2011، حين كان مجتمعا بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في البيت، لم تكن حكومة نجيب ميقاتي اللاحقة بهذه الفجاجة في تبعيتها الحرفية للحزب وأجندته.

كورونا العرب أم كورونا الصين



كورونا مرض يمكن السيطرة عليه بالبحوث العلمية، غير أن حفلة الجنون العربية لم يكن بالإمكان التحكم فيها أو توقع نتائجها أو تهدئة وحوشها

ليست العقائد سوى ذريعة لتصفية الخصوم. فالوقائع عبر الخمسين سنة الماضية أثبتت أن العرب لم يتبنوا عقائد سياسية من أجل النهوض

نفق الحرب الأهلية اللبنانية وصولا إلى حروب العراق وسوريا واليمن وليبيا، مروا بحروب السودان. هل في الإمكان أن نحصى عدد الضحايا الذين ضربهم وباء القتل؟ كورونا لا شيء إذا ما قورن بجزئية من تلك الحروب. كورونا مرض يمكن السيطرة عليه في أي لحظة اعتمادا على البحوث العلمية. غير أن حفلة الجنون العربية لم يكن في الإمكان التحكم فيها أو توقع نتائجها ومتى يمكن أن تنتهي وكيف يمكن تهدئة وحوشها وإقناعها بالعودة إلى كهولها.

في دم كل قبيلة سياسية هناك رغبة في الثار من القبائل الأخرى.

باستخفاف بعد أن يقوموا بمقارنته بالأسباب التي تؤدي إلى إبادتهم في كل لحظة، حتى باتت أجزاء منهم مهددة بالانقراض.

فالعرب على سبيل المثال يقتل بعضهم البعض منذ عقود عديدة. لست هنا في حاجة إلى التذكير بالمازح العظيمة، التي راح ضحيتها الملايين. لقد فتك العرب، بعضهم ببعض الآخر، بما لا يمكن أن يفعله الغرباء بهم. فالعدو يقف عند حدود هدفه، أما آلة القتل العربي فلا تقف لأنها لا تملك حدا.

من ألبول الأسود وما تفرع عنه من حروب فلسطينية. فلسطينية لا تزال مستمرة حتى اليوم إلى الدخول في



فاروق يوسف
كاتب عراقي

العرب خائفون من تفشي وباء كورونا، كما لو أنهم لم يضرّبوا بأوبئة أشد عفنا من الوباء الصيني. رأيت عددا منهم في المطارات وهو يضع على وجهه كمادات، فبدأ مشهد النساء أشبه بمشهد حشود من المنقبات.

طبعاً ليس العرب وحدهم من يفعل ذلك. رأيت بشرا من مختلف الجنسيات يقومون بالفعل عينه. غير أن ميزة العرب عن سواهم أنهم ينبغي، كما أرى، أن ينظروا إلى كورونا



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بسبل العيش وتطويع مفاهيم الحياة. كانت العنصرية الحزبية هي الأساس وهي المبدأ الذي أقيمت من أجله ساحات الإعدام الثوري. لم تكن الثورة لتقوم إلا على أساس إعادة القطار إلى سكة القتل، التي كان يخرف عنها في لحظة الإهم إنساني. حين أزيل نظام جعفر النميري استتبشر السودانيون خيرا فإذا بالوحش يستيقظ مرتديا وجه عمر حسن البشير قناعا ليحصد مئات الآلاف في دارفور على وجه الخصوص. أما جنوب السودان فإنه انفصل تعبيرا عن استهتار عقائدي كان الغرض منه صنع أسباب جديدة للقتل. العالم العربي مبتلى بشتى أنواع الأوبئة التي لا يمكن سوى أن يكون كورونا طفلا سانجا مقارنة بأصغرها وأقلها دمارا. على سبيل المثال فإن العراق ومنذ عام 1979 وهي سنة تسلم صدام حسين مهمة قيادة الدولة باعتباره رئيسا قد خسر عبر أربعين سنة الملايين من شبابه في حروب عبثية، لم تؤد واحدة منها إلى أن يشعر العراقيون بالأمان. تلك نتيجة تجعلنا نفكر في أن العراق كان يسعى إلى التخلص من شعبه بطريقة ممنهجة. وإذا لم يحدث القتل عن طريق الحروب فإن هناك القتل عن طريق الفقر. لقد وصل الفقر في عدد من الدول العربية إلى درجة العار. الحكومات تقتل الشعوب عن طريق إفقارها المتعمد. إنها سياسة الإزالة من الخارطة السياسية. فالفقر كاتم صوت وهو لغم ينفجر بصاحبه. لا أحد يفكر في العرب الذين ماتوا بسبب الشعور بالإهانة التي سببتها حياة فقيرة.

كانت كورونا عمر البشير واحدة من أسوأ لحظات التاريخ. أما كورونا حافظ الأسد فقد نكبت مدينة هي حماة.

هل علينا أن نتذكر كورونا الجماعات الإسلامية والجيش في الجزائر في السنوات العشر الدموية؟ خلاصة الكلام أن العرب الذين يخشون الإصابة بوباء كورونا إنما هم ممثلون فاشلون في مسرحية هي أعظم من أن يسمح لهم بالثول على خشبتها.

سامسونغ تحتفظ بعرش مبيعات الهواتف الذكية

مليارات من الدولارات عن توقعات المحللين.

ومع ذلك، ظلت سامسونغ مهيمنة على سوق الهواتف الذكية على مدار 2019، ولم تستطع أبل حتى الاقتراب من هواوي صاحبة ثاني أكبر حصة في السوق.

وعلى الصعيد التقني، حققت الشركة الكورية تقدماً على منافستها الأميركية خصوصاً من خلال إدماج القدرة على استخدام شبكة الجيل الخامس، وهي خاصية جهازها الرئيسي الجديد غالاكسي أس 20.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لكارولين ميلانيزي المحللة لدى شركة كريستيف ستراتيجيز قولها "إنهم (سامسونغ) يحاولون بوضوح الاعتماد على الاندفاع المؤمّنة بفضل تقنية الجيل الخامس".

وتصنف كوريا الجنوبية أكثر بلدان العالم تقدماً لناحية استخدام تقنيات الجيل الخامس في الاتصالات واتساع نطاقها.

وقال المحلل في شركة استراتيجي أناليتيكس للبيانات، نيل ماوستون، إن "شركة أبل بدأت في التعافي، بفضل طرحها لأحدث هواتفها أيفون 11 بسعر منخفض، ولزيادة الطلب على شرائه في آسيا وأميركا الشمالية".

وتظهر تأثيرات العقوبات الأميركية على هواوي بشكل طفيف رغم أنها حاولت الإفلات من هذه المشكلة عبر التحويل على نفسها لصناعة أنظمة تشغيل بديلة عن أندرويد الذي تنتجه شركة مايكروسوفت الأميركية.

وترى المحللة ميليسا تشاو أن موقف هواوي ليس جيداً في الوقت الحالي، بعد أن شهدت طرازاتها الفاخرة من الهواتف الذكية إقبلاً ضعيفاً في أوروبا الغربية، بسبب العقوبات المفروضة عليها من جانب الحكومة الأميركية.

وقالت إن "الأمور تبدو صعبة بالنسبة للشركة نظراً إلى الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، والتي لم

يتم حلها بعد، كما أن فايروس كورونا قد يزيد الأمر سوءاً لكل الذين يعتمدون على سلسلة توريد الهواتف الذكية داخل الصين". وشجنت هواوي 56.2 مليون هاتف ذكي خلال الربع الأخير من عام 2019، بانخفاض قدره حوالي 7 في المئة عن نفس الفترة قبل عام.

سيول - حافظت سامسونغ على عرش مبيعات أجهزة الهواتف الذكية خلال العام الماضي، متقدمة على أقرب منافسيها في السوق وهما هواوي الصينية وأبل الأميركية.

ويحزو محللون هذه المؤشرات إلى إدخال الشركة الكورية الجنوبية تقنية الجيل الخامس في إصداراتها بعد أن أصبحت ميزة تطبع الجيل الجديد من الهواتف الذكية.

وأظهرت بيانات حديثة نشرتها شركة أي.دي.سي للتحليلات أن سامسونغ ظلت أكبر بائع للهواتف الذكية في العالم خلال 2019، فيما واصلت هواوي تقليص الفجوة معها تدريجياً.

ويؤكد المحلل جاك غولد أن سامسونغ باتت تغطي سائر أجزاء السوق، من الهواتف الرخيصة إلى تلك العالية الجودة.

واحتلت سامسونغ مركز الصدارة ببيعها قرابة 296 مليون جهاز من إجمالي 1.37 مليار جهاز سوقتها أكبر 5 شركات في العالم.

وتتقدم شركة هواوي، التي جاءت في المركز الثاني ببيع 241 مليون جهاز، على ملاحقتها المباشرة شركة أبل، التي حلت في المركز الثالث بتسويق 191 مليون جهاز، بينما استقرت شاومي الصينية في المركز الرابع ببيع 126 مليون جهاز، تليها أوبو ببيع نحو 114 مليون جهاز.

واللافت في الأمر أنه رغم حجم المبيعات الهائلة، إلا أن جميع تلك الشركات تعرضت لعراقيل بسبب تباطؤ نمو السوق والحروب التجارية، لتتخسر المبيعات في نحو 30 ألف جهاز بمقارنة سنوية.

وتقرّامن البيانات مع تقديم سامسونغ خلال معرض الإلكترونيات في سان فرانسيسكو أربعة هواتف ذكية جديدة أحدها قابل للطي، مركزة على التقاطع في هذه المنتجات بين تقنية الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، في إطار مساعيها للحفاظ على صدارة مبيعات الهواتف العالمية.

ورغم خسارة أبل للمرتبة الثانية على مدار العام بأكمله، كانت صانعة أيفون الشركة الأكثر بيعاً للهواتف الذكية في الربع الرابع من عام 2019، مستفيدة من تزايد مبيعات طرازي أيفون 11 وأيفون 11 برو خلال موسم العطلات.

وشجنت أبل 73.8 مليون هاتف من هواتفها الذكية أيفون خلال الربع الأخير من العام الماضي، وما دعم هذا شعبية أحدث هواتفها أيفون 11 داخل الولايات المتحدة وأوروبا.

وارتفعت مبيعات أبل بنحو 7 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى قرابة 56 مليار دولار، وهي أكثر بنحو أربعة

شركات بريطانية تلجأ إلى الصين لتفادي كوابيس بريكست

تحرك يضع لندن في مواجهة غضب واشنطن



ضبابية بريكست تعتم آفاق الشركات

والحوم في الخارج لضمان استمرار قدرتهم على بيع المنتجات إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وتبحث الحكومة عن حلول لتعزيز الاقتصاد من بوابة التجارة الحرة بعد أن دخلت لندن منذ مطلع الشهر الجاري في مرحلة جديدة من العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، والتي يتوقع أن تؤثر على لندن لسنوات قبل أن تعود للتعافي.

وتحتاج بريطانيا بعد مفاوضات مع بروكسل استمر لأكثر من ثلاث سنوات، إلى شركاء جدد وأسواق جديدة لتعزيز نموها المتباطئ.

وقالت وزيرة التجارة الخارجية ليز تراس، الأسبوع الماضي، إن بريطانيا تخطط لإبرام اتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة تضم "تخفيضات جمركية متبادلة المنفعة" لضمان وصول الشركات البريطانية والأميركية إلى أسواق بعضهما البعض.

وأكدت أمام مجلس العموم أن الصفقة التجارية مع واشنطن يجب أن توفر تخفيضات شاملة وبعيدة المدى ومتبادلة المنفعة لزيادة وصول الشركات البريطانية إلى السوق الأميركية وتخفيض الأسعار وتزويد من خيارات المستهلكين البريطانيين.

وأوضحت تراس أنه في سياق المادثات التجارية المتقدمة، ستسعى بريطانيا بثبات إلى تحقيق مصالحها وستكون "مستعدة للانسحاب" إذا كانت شروط الصفقة المستقبلية لا تفي بمصالح البلاد.

الأوروبي، أنه من المؤكد أن المملكة المتحدة ستفقد في نهاية المطاف إمكانية الوصول إلى السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي.

وقال إنه "سيتمتع علينا المرور عبر المزيد من الأعمال الورقية وعمليات التفتيش الجمركية والمزيد من التأخير في حركة البضائع دون اتفاق للتجارة الحرة".

ومن المتوقع أن تبدأ بريطانيا والاتحاد الأوروبي محادثات تجارية في مارس المقبل. وما زالت الشكوك قائمة حول ما إذا كان يمكن اختتام محادثات التجارة خلال فترة انتقالية ستنتهي في 31 ديسمبر المقبل.

وأوضح رينزفورت أن "الفرص في الصين والولايات المتحدة تفوق بكثير تلك المتاحة في أوروبا الآن".

ولفت إلى أن الصين سوق كبير مع نمو سريع وعدد متزايد من المستهلكين من الطبقة المتوسطة ممن يحرصون على اقتناء سلع ذات جودة عالية.

وأضاف "لدينا طلب متزايد على العلامات التجارية البريطانية المشهورة من الأغذية والمشروبات من الصين الآن". وأظهرت العديد من استطلاعات للشعور السائد للقطاع الخاص البريطاني طيلة العام الماضي، أن الشركات المحلية تواجه نقصاً في اليد العاملة وركوداً في النمو وضغوط الأسعار بسبب بريكست.

وبدأ بعض منتجي الأغذية العضوية منذ مارس الماضي بتخزين الجبن

تواجه خطط شركات بريطانية نقل بعض أعمالها إلى الصين تحديات كثيرة للإفلات من تداعيات البريكست، خاصة وأن الحكومة تعكف على إعداد مسودة اتفاق تجاري حر مع الولايات المتحدة، التي لا تزال في نزاع مع بكين رغم إبرامهما اتفاقاً مرحلياً ينهي حرب الرسوم الجمركية.



كولين رينزفورت
الاتحاد الاقتصادي
سيحافظ على نمو
سليم وطويل المدى

ويأتي هذا التحرك وسط ترجيحات المسؤولين في الصين وخبراء الاقتصاد بأن يكون تأثير فايروس كورونا المستجد قصير الأجل.

ويذهب رينزفورت مع هذا الرأي حيث أشار إلى أن عزل الصين بسبب فايروس كورونا الجديد "ليس الحل ولن يخلق سوى المزيد من العقبات أمام التجارة العالمية".

وبين رينزفورت، الذي تشجع شركته التجارة مع الصين والولايات المتحدة لتجنب "الآثار الأسوأ" من خروج محتمل دون اتفاق تجاري بين بريطانيا والاتحاد

لندن - دفعت مخاوف بعض الشركات البريطانية من التداعيات الكارثية لانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي (بريكست) إلى التفكير في تحويل جزء من أعمالها إلى الصين. ويعتقد محللون أن هذا التحول سيشكل مجازفة كون الحكومة البريطانية تعمل على بلورة موقف جدي من أجل عقد شراكة تجارية حرة طويلة المدى مع الولايات المتحدة، العدو الاقتصادي الأول للصين.

ورغم الاتفاق المرحلي بين الصين والولايات المتحدة لنزع فتيل الحرب التجارية المندلعة بينهما منذ أواخر 2018، إلا أن العلاقات بين أقوى اقتصادين في العالم لا تزال على صفيح ساخن.

أكد مدير إحدى الشركات التجارية البريطانية في وقت سابق هذا الأسبوع أنه يتعين على شركات الأغذية والمشروبات البريطانية الاستفادة من إمكانات السوق الصينية الهائلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال كولين رينزفورت، مدير شركة أبسولوت أدفانتيج لتصدير وتسويق الأغذية والمشروبات البريطانية، في مقابلة مع وكالة شينخوا الصينية إنه "ستكون هناك آثار سلبية على النمو

آيرباس تنضم إلى بوينغ على مدرج الخسائر

تتجاوز خمسة أشهر، بوينغ أكثر من 9 مليارات دولار حتى الآن.

وإلى ذلك إلى تقليص صناعات بوينغ بمعدل 42 طائرة شهرياً ودفعها إلى شراء أجزاء من الموردين بمعدل يصل إلى 52 وحدة شهرياً.

وتميل إيرباس وبوينغ عادة لإخفاء الطلبات وتجميعها، للإعلان عن أرقام طلبات كبيرة لإثارة انتباه قطاع الطيران خلال المعارض الكبرى، وهو العامل الحاسم في خطط الشركتين وهما تتسابقان في ضمائر الطائرات ذات الجسم العريض، التي كانت تقتصر على طائرات الممرين.

ويمكن لشركتي إيرباس وبوينغ البقاء بعيداً عن أي انخفاضات قصيرة الأجل في السوق بسبب التراكم الكبير في الطلبات، والتي يصل مجموعها إلى أكثر من 13 ألف طائرة، أي ما يكفي لنحو 7 سنوات من الإنتاج.

وخفضت الرابطة الدولية للنقل الجوي (إياتا) توقعات أرباح شركات الطيران التجارية بسبب ارتفاع أسعار الوقود وضعف التجارة العالمية.

الاستفادة من الأزمة التي تشهدها السوق بسبب الطائرة 737 ماكس التي تنتجها بوينغ، والموقوف تحليقها منذ مارس بعد حادثين دمويين.

وسلّمت بوينغ 345 طائرة أغلبها للمسافات الطويلة في الفترة بين يناير ونوفمبر الماضيين، أو أقل من نصف العدد البالغ 704 طائرات الذي حققته في نفس الفترة قبل عام بالتزامن مع تسليم بوينغ طراز 737 ماكس بصورة طبيعية.

وهذا المستوى من عمليات تسليم الطائرات أقل من 806 طائرات كانت قد باعتها بوينغ طيلة العام 2018.

وكلف توقف نشاط تحليق الطائرة 737 ماكس منذ مارس الماضي بعد حادثي تحطم في إندونيسيا وإثيوبيا قتل فيهما نحو 346 شخصاً خلال فترة زمنية لم

هامش إيرام عقود لقاء دفع غرامات قيمتها 4 مليارات دولار.

وخففت الشركة من حدة أزمته مشيرة إلى أن عقود شراء طائراتها التجارية ارتفعت إلى 768 العام الماضي مقابل 747 بمقارنة سنوية.

وزادت التأخيرات في تهيئة التصميمات الجديدة المعقدة لطائراتها أي 321 نيو من عقود شراء طائراتها يجري تجميعها في هامبورغ بألمانيا. وانجر عن ذلك تخزين العشرات من تلك الطائرات ومن طرز أخرى في حظائر تابعة للشركة انتظاراً لعمليات التهيئة في اللحظات الأخيرة ووصول المزيد من العمالة.

وقلّصت المشكلات المتعلقة بتهيئة القمترات المعقدة من قدرة إيرباس على

الأميركية في دوامة الخسائر في أعقاب المشاكل التي سببها طراز 737 ماكس، لكن إيرباس تضررت من مشاكلها القضائية وتأخر مطالب التهيئة التي قلصت نشاطها.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للرئيس التنفيذي لأيرباس، غيوم فوري، قوله إن "النتائج تعكس الاتفاقات النهائية المبرمة مع السلطات لإغلاق تحقيقات الامتثال وكلفة مرتبطة بمراجعة توقعاتنا لعقود تصدير طائرات أي 400 أم".

وكانت إيرباس قد أبرمت في يناير الماضي اتفاقاً مع السلطات القضائية الفرنسية والبريطانية والأميركية لتفادي ملاحقات في قضية فساد على

انعكست قضايا الفساد التي لحقت عملاق صناعة الطائرات الأوروبية إيرباس على حصيلة مبيعاته بانتهاء العام الماضي، حيث تكبدت المجموعة خسائر كبيرة نتجت عن المتاعب القضائية، التي غرقت فيها الشركة رغم أسبقيتها على منافستها الأميركية بوينغ.

قيمته إلى حوالي 1.36 مليار يورو (1.48 مليار دولار) خلال العام الماضي. وعزت الشركة أسباب الخسائر إلى الغرامات المالية التي أسندت لها بقيمة 3.92 مليار دولار في قضية فساد وأعباء جديدة بقيمة 1.31 مليار دولار لبرنامج تطوير طائرة شحن عسكرية من طراز أي 400 أم.

ولم تحل الخسائر دون تحقيق الشركة لأرباح مهمة، حيث بلغت أرباحها التي ارتبطت بأنشطة مبيعاتها نحو 7.51 مليار دولار. وتتوقع المجموعة الأوروبية تسليم نحو 880 طائرة تجارية خلال العام الجاري مقابل 863 العام الماضي.

ويرى خبراء أنه رغم استفادة الشركة الأوروبية من تخطب منافستها

باريس - تكبد عملاق صناعة الطائرات الأوروبية إيرباس خسائر غير متوقعة خلال العام الماضي، رغم احتلال الشركة للمركز الأول في عمليات الإنتاج والبيع.



ويبدو أن إيرباس لم تستغل على النحو الأمثل تعثر منافستها الأميركية بوينغ، التي تواجه أكبر أزمة في تاريخها بسبب تداعيات حادثي تحطم طائرتيها من طراز 737 ماكس. وأعلنت المجموعة الأوروبية، الخميس، عن خسائر صافية تصل



الحكومة اللبنانية تجازف بإعادة جدولة الديون

وأوضح توفي أنه كما كان الحال مع مصر في عام 2016، من المرجح أن يصير صندوق النقد على أن تخفض السلطات قيمة الليرة اللبنانية كشرط مسبق لإبرام اتفاق.

ويقل سعر الصرف في السوق السوداء الآن حوالي 30 في المئة عن سعر الصرف الرسمي، لكن أحدث مراجعة من صندوق النقد للبنان قدرت أن قيمة العملة مغالى فيها بنسبة 50 في المئة. وقال توفي "نعتقد أن العملة قد تهبط 50 في المئة مقابل الدولار، وفي الوقت نفسه من المرجح أن يسقط الاقتصاد في ركود أعظم".

وأضاف "يشكل عام، نتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي خمسة في المئة هذا العام... توقعاتنا في أدنى نقطة من نطاق إجماع التوقعات". وترزح البلاد تحت وطأة أزمة مالية وتعاني أحد أضخم تراكمات الديون في العالم بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وتركز الأسواق على استنباط ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستفي بمدفوعات مارس.

وقال وزير المالية غازي وزني بعد اجتماع مع الرئيس ميشال عون وحاكم مصرف لبنان الخميس، إن "الحكومة ستواصل بحث خياراتها للتعامل مع استحقاقات السندات الدولية الوشيكة بما في ذلك ما إذا كانت ستفي بالمدفوعات أم لا".

وكانت جمعية مصارف لبنان قد شددت الأربعاء على ضرورة سداد سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار سستحق الشهر المقبل، في موعدها لحماية المودعين والحفاظ على مكانة لبنان في الأسواق المالية العالمية. وقالت الجمعية في بيان إن "إعادة هيكلة الدين تحتاج إلى وقت ومساعدة من مؤسسات دولية"، مؤكدة أن الفترة المتبقية حتى استحقاق السندات الدولية في التاسع من مارس "لا تتيح التحضير والتعامل بكفاءة مع هذه القضية".

بيروت - أكد محللون أن إعادة جدولة الديون اللبنانية ستكون لها عواقب وخيمة في ظل استمرار الضبابية حول الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلاد.

وقال محللو كابيتال إيكونوميكس الخميس إنه قد يتعين على حائزي السندات اللبنانية شطب حوالي 70 في المئة من استثماراتهم، وخفض قيمة عملة البلاد إلى النصف بموجب خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي. وطلب لبنان رسميا الأربعاء مساعدة فنية من صندوق النقد في الوقت الذي يحاول فيه تفادي انهيار اقتصادي شامل.

ومن غير المعروف بعد ما إذا كان ذلك سيتحول إلى إنقاذ مالي رسمي، لكن المحللين بدأوا تقييم الاحتمالات.



وكتب جيسون توفي من كابيتال إيكونوميكس في مذكرة يقول إن "التجارب السابقة تشير إلى أن هذا سيشمل تخفيضات في قيمة الديون بما يصل إلى 70 في المئة".

وسيلتهم ذلك رؤوس أموال البنوك، وستصل كلفة إعادة رسملة البنوك إلى حوالي 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد تفيد مساعدة فنية من صندوق النقد في الحد من الضغوط.

وستكون هناك حاجة أيضا إلى تقليص الإنفاق الحكومي بين ثلاثة وأربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لمنع تصاعد عبء الديون. وسيتركز الكشف في كبح الزيادة في رواتب القطاع العام وإصلاح شركة الكهرباء في البلاد.

الخرطوم تغامر بزيادة أسعار الوقود

ويعاني السودان من نقائص متكررة في الوقود تسبب أحدثها في طوابير طويلة عند محطات الوقود على مدار الأسبوع الماضي.

وسبق أن أعلنت الحكومة أنها ستطلب مساعدات أميركية عاجلة لترتيب العديد من الملفات الاقتصادية الحارقة وخاصة تلك المتعلقة بنظام الدعم.

وتعتبر أزمة الوقود أمرا اعتياديا منذ أن انفصل الجنوب في 2011 أخذًا معه ثلثي إنتاج البلاد من الخام، كما أنه لا توجد مصاف كثيرة للتكرير، ما يجبر السلطات على توريد الكميات التي تحتاج إليها.

ولكن مشكلة السيولة قلصت كثيرا هامش تحرك الحكومات السابقة، ما جعل الأوضاع تخرج عن السيطرة بشكل كامل.

وتعمل مصفاة شركة الخرطوم للبترول التي أنشئت في يونيو 2000 بطاقة تكريرية قدرها 50 ألف برميل يوميا، وتمت عمليات توسعة المصفاة على مرحلتين لتبلغ الطاقة الحالية 90 ألف برميل يوميا، ومع ذلك لا تكفي لتغطية الطلب.

الخرطوم - يعزّم السودان زيادة أسعار الوقود بداية من غد السبت تمهيدا لإحداذه إصلاحات شاملة لمنظومة الدعم التي تثقل كاهل الموازنة العامة، ولكنها قد تشعل غضب المواطنين.

وتأتي الخطوة في وقت تستعد فيه الحكومة لإطلاق مبادرة البطاقات الذكية لتوزيع الوقود كخطوة أولى خلال اجتماع مرتقب الشهر المقبل.

وكشف مصدر بوزارة النفط لوكالة رويترز أن "السودان سيرفع سعر البنزين المباع تجاريا في بعض محطات الوقود إلى 28 جنيتها سودانيا (حوالي 55 سنتا أميركيا) للتر من 6 جنيهات بدءا من منتصف فبراير".

وأوضح أن الحكومة ستظل تدعم البنزين المباع بالسعر الجديد بنسبة 50 في المئة من تكلفته، وأن سعر السنة جنيهات سيبقى متاحا إلى جانب السعر الجديد.

وبمقتضى السعر الجديد سيضطر المواطنون إلى دفع السعر الأعلى لشراء البنزين دون الوقوف في طوابير وشراء كميات أكبر من البنزين حال استحداث نظام للتوزيع بالبطاقات.



مجازفة الاصطدام بالشارع



جرد مفصل لأبرز المشاريع

الأردن يعزز جهود استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية

الحكومة تعلن 68 فرصة استثمارية بقيمة 4.5 مليارات دولار

الجاري لميزان المدفوعات لأردن، إلى جانب كل من السياحة والميزان التجاري وحوالات المغتربين.

وحقق هذا المجال أعلى قيمة له في 2008 ببلوغه مستوى مليار دينار (2.8 مليار دولار)، لكنه تقلص لاحقا مع تداعيات الأزمة المالية العالمية.

وفي مسعى لتخفيف أزماته، قدم الأردن في فبراير العام الماضي قائمة مشاريع على هامش مؤتمر لندن لدعم الاقتصاد على أمل ضخ استثمارات تمتص جزءا من نسب البطالة.

المشاريع المعروضة

- * 27 مشروعا في قطاع السياحة
- * 23 مشروعا في قطاع الزراعة
- * 12 مشروعا في قطاع الصناعة
- * 6 مشاريع في قطاع الصحة

وقدم صندوق النقد الدولي الشهر الماضي شهادة دعم للإصلاحات الاقتصادية في الأردن بإعلان موافقته على تقديم قرض جديد، وسقط تحذيرات من تحديات كبيرة قد تفرضها التقلبات الإقليمية وتذبذب مناخ الاقتصاد العالمي. وتوصل الصندوق إلى اتفاق مع الأردن على برنامج جديد بقيمة نحو 1.3 مليار دولار مدته أربع سنوات يهدف إلى دعم النمو الاقتصادي وتخفيف سوق العمل مع تعزيز استقرار المالية العامة. ويؤكد محللون أن الوضع الذي بلغه الأردن في ظل جنوحه مرة أخرى إلى الاقتراض الخارجي دليل واضح على الخلل في إدارة الأموال وعدم وضوح الرؤية وغياب الإرادة الحقيقية لتحسين القطاعات الإنتاجية المهمة.

المستثمرين العرب الذين لهم استثمارات في الأردن في العديد من القطاعات. وأكد السرزاز خلال اللقاء أن الحكومة تعمل على ترويج الاستثمار للأردن بشكل حقيقي، وتخفيفه بشكل منسق والحد من الإجراءات البيروقراطية والإدارية التي تعيق عمل المستثمرين.

ولفت إلى أنه تم تعديل التشريعات ذات الصلة بالمستثمرين وضمان استقرارها، ولاسيما ما يتعلق بالحوافز والإعفاءات وغيرها، لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وكان رئيس هيئة الاستثمار خالد الوزني قد أكد الشهر الماضي خلال ندوة أقامتها الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة تحت شعار "كيف تكون وجهة للاستثمار" أن "أهم مقومات اتخاذ القرار الاستثماري هو تحقيق عائد متوقع على الاستثمار".

وإلى جانب ذلك، يعتقد الوزني أن عوامل الأمن والاستقرار التشريعي وسيادة القانون والحلول الذكية وتكلفة عناصر الإنتاج، إضافة إلى الحوافز والإعفاءات المالية التي تقدّم للمشاريع الاستثمارية، مهمة لجلب رؤوس الأموال. وبحسب المؤشرات، يمتلك الأردن 12 قطاعا متنوعا في عدة محافظات وكذلك ميزات تنافسية جاذبة للاستثمار، إضافة إلى امتلاكه موارد بشرية فاعلة ومؤهلة وقادرة على تحقيق متطلبات المستثمرين. وقال الوزني حينها "قمنا في الهيئة بالتواصل مع كافة الجهات الحكومية الموجودة في كافة المحافظات لنتّم عرضها على المستثمرين المستهدفين، فالمستثمر اليوم يبحث عن فرص استثمارية حقيقية يحقق عائد ربح من خلالها".

ويعتبر الاستثمار الأجنبي أحد المعطيات الرئيسية الداخلة في الحساب

عزز الأردن جهوده لزيادة زخم الاستثمارات الأجنبية بعد أن أشعلت بيانات انحدار رؤوس الأموال المتدفقة إلى البلاد خلال العامين الأخيرين الجدل بشأن بطء الإصلاحات وتقاعس الجهات الحكومية في الترويج لمناخ الأعمال، في وقت تعاني فيه البلاد من تداعيات أزمات المنطقة.

وتقول السلطات إنه رغم صغر حجم الاقتصاد الأردني لكنه يتيح للمنتجات المحلية الدخول إلى أسواق تضم مليارا ونصف المليار مستهلك من خلال الاتفاقيات الحرة الموقعة مع العديد من الدول، وهذا يعتبر عامل جذب للاستثمار.

وأشارت بيانات نشرها البنك المركزي مؤخرا إلى انخفاض صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى البلاد بحوالي 13 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي لتصل إلى نحو 473.1 مليون دينار (667.3 مليون دولار) بمقارنة سنوية.

ومن المتوقع أن تساعد الفرص الاستثمارية، في حال تمت على النحو الأمثل، على إعطاء زخم أكبر لسوق العمل التي تعاني من مشاكل منذ سنوات.

ويرى البعض أن وتيرة ارتفاع معدلات البطالة بين الأردنيين تثبت أن إصلاحات سوق العمل لم تتمكن من إطفاء الآثار الجانبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق والدعم الحكومي والأجور والرسوم والضرائب الجديدة التي فرضتها الحكومة لمعالجة الاختلالات في التوازنات المالية.

وحسب تعالج هذه المشكلة المزمنة، تشترط الحكومة أن تنوّع المشاريع التي أطلقتها على كافة مناطق البلاد لما لها من أثر في تحقيق التنمية المحلية على مستوى المحافظة.

ولدعم التمشي الجديد، التقى رئيس الوزراء في هيئة الاستثمار مجموعة من

عسان - يحاول الأردن الخروج من التداعيات الاقتصادية الناجمة عن الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط طيلة السنوات الأخيرة من خلال استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وخاصة العربية.

لكن محللين يرون أن إجراءات الحكومة لإصلاح الأوضاع الاقتصادية لا تزال تصطدم بالعديد من المطبات في طريق تحقيق الأهداف المرسومة. ويقول آخرون إن عمان تريد استغلال الوضع الراهن، وخاصة التقلبات في كل من العراق وسوريا ولبنان، لجلب رؤوس أموال إلى قطاعات الصناعة والسياحة والصحة والزراعة.

وفي خطوة لتحريك قطاع الأعمال أعلن رئيس الوزراء عمر الرزاز، في وقت سابق هذا الأسبوع، عن حوالي 68 فرصة استثمارية بقيمة 4.5 مليارات دولار.

وقال الرزاز، خلال إطلاق برنامج الفرص المقام في مقر هيئة الاستثمار بالعاصمة عمان، إن "مشاريع البرنامج تشمل 27 فرصة استثمارية في قطاع السياحة بحجم استثمار يصل إلى 458 مليار دولار".

وأوضح أن المشاريع تتضمن أيضا 12 فرصة استثمارية في قطاع الصناعة بمبلغ يبلغ 387 مليون دولار، و6 فرص في القطاع الصحي بحجم استثمار بلغ 458 مليون دولار.

وأشار إلى أن هناك 23 فرصة مشروع في قطاع الزراعة بحجم استثمارات إجمالية يصل إلى حوالي 1.5 مليار دولار.

خطط الكويت تفشل في كبح عجز الموازنة

وقالت العقيل إن "مشروع الموازنة الجديد يحتوي على مبلغ يصل إلى حوالي 1.3 مليار دولار لتسوية عقود سابقة وذلك بناء على جدول الدفع المتفق عليه مع مجلس الأمة والذي تنطلق إلى العمل معه على إقرار موازنة السنة المالية المقبلة".

ويرى خبراء أن اقتصاد الكويت تضرر كغيره من الدول النفطية، حيث يعتمد اقتصاد البلد على الصناعة النفطية، ويشكل أكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، ويقدر إنتاجه النفطي بنحو 2.7 مليون برميل يوميا.

وتقوم الموازنة على أساس سعر مفترض لبرميل النفط يبلغ 55 دولارا، انخفاضاً من 55 إلى 65 دولارا للبرميل افتترضتها الحكومة في الموازنة السابقة، ومن المتوقع أن يسهم النفط بنسبة 87.3 في المئة من إجمالي الإيرادات.

وأظهرت البيانات انخفاض الإيرادات النفطية بنسبة 12.3 في المئة إلى 45.6 مليار دولار، من 51.9 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وتشهد النفقات العامة ارتفاعا متواصلا، ما يعمق الفجوة في التوازنات المالية، حيث تشير البيانات إلى ارتفاعها بنسبة 10.3 في المئة أي إلى نحو 49.7 مليار دولار، مقابل 45 مليار دولار مقارنة بالعام الماضي.

وسبق أن أكدت وزيرة المالية مريم العقيل على التزام الحكومة بالمحافظة على سقف المصروفات عند 74 مليار دولار للعام الثاني على التوالي.

وكان ذلك نتاج ورش عمل ماراثونية عقدتها وزارة المالية خلال أكتوبر ونوفمبر الماضيين بعد أن تم رفض الغني بالنفط قد سجلت حوالي 55.9 مليار دولار مقارنة بنفس الفترة من العام المالي الماضي.

وتستقطع الكويت سنوياً نسبة 10 في المئة من إيراداتها، ويتم تحويلها إلى صندوق الأجيال القادمة الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار التي تمثل الصندوق السيادي لدولة الكويت.

وسجلت الإيرادات تراجعاً بنحو 16 في المئة على أساس سنوي أي ما يعادل 47 مليار دولار. وكانت إيرادات البلد الغني بالنفط قد سجلت حوالي 55.9 مليار دولار مقارنة بنفس الفترة من العام المالي الماضي.

7.4 مليارات دولار حجم عجز الموازنة خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة المالية الحالية

الكويت - فشلت خطط الحكومة الكويتية في إطفاء آثار انحسار عائدات الطاقة على الموازنة، والتي وصل فيها العجز إلى مستويات قياسية.

وكشفت بيانات رسمية الخميس أن الموازنة سجلت عجزاً بقيمة 2.26 مليار دينار (7.4 مليارات دولار) خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة المالية الحالية التي تنتهي في أواخر مارس المقبل. وتضمنت البيانات الصادرة عن التقرير الشهري لوزارة المالية أن الموازنة سجلت فائضاً بقيمة 5.23 مليار دولار في نفس الفترة خلال السنة المالية الماضية.

وتسبب خصم حصة صندوق احتياطي الأجيال القادمة بقيمة 4.7 مليارات دولار في عجز قياسي في الموازنة، خصوصاً في ظل تراجع عائدات النفط وتعطل محركات الإنتاج التقليدية.

السمنة مرض الفقراء

يرصد البنك الدولي ارتفاعا في نسبة السمنة في صفوف الطبقات المتوسطة ومحدودة الدخل نظرا لأسلوب تغذيتها الذي يركز على الدهون المشبعة والعيش تحت ضغط معيشي مرتفع، مما يزيد من احتمال إصابتها بأمراض السكري وضغط الدم ويفاقم العبء المطروح على النظم الصحية لبلدانها.

لكنها لا تحتوي على القدر نفسه من الفيتامينات والمعادن وهو ما ينتج زيادة في الوزن يصاحبها سوء تغذية.

كما تهدد السمنة الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم وهو ما أشار إليه تقرير نُشر في أكتوبر عام 2019، مؤكداً أن أكثر من 250 مليون طفل ومرافق سيعانون من السمنة المفرطة بحلول العام 2030.

من جهة أخرى، حذر التقرير من العبء المطروح على النظم الصحية حيث ستصبح غالبيتها غير قادرة على التعامل مع الطلب المتزايد على عقاقير السكري وجراحة إنقاص الوزن.

وكذلك يعاني أغلب مرضى السمنة من الأمراض النفسية ويحتاج علاجهم إلى تدخل ومشاركة متخصصين من مبادئ مختلفة كمشطاري وأخصائي التغذية وعلماء النفس والمشرفين الاجتماعيين والأطباء، وهو ما يطرح تحديات على البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء. وتوقع تقرير البنك الدولي أن يصل إجمالي تكلفة السمنة في البلدان النامية إلى سبع تريليونات دولار خلال الخمسة عشر عاما القادمة مؤكداً أن التكاليف لا تقتصر على الرعاية الصحية فقط، بل أيضا التكاليف غير المباشرة الناجمة عن انخفاض إنتاجية العمل والتغيب عن العمل والتقاعد المبكر وغير ذلك، والتي سيشتملها المجتمع والأفراد.

التأثير الضار يتمثل في زيادة الأطعمة المصنعة الرخيصة عالية الدهون مع سكر وملح أكثر

وعلى سبيل المثال، قدرت إحدى الدراسات زيادة التكاليف غير المباشرة للوزن الزائد أو السمنة في الصين من 3.6 في المئة من إجمالي الناتج القومي عام 2000 إلى 8.7 في المئة من إجمالي الناتج القومي عام 2025.

وتظهر الأبحاث أن تكلفة الاستثمارات الحالية في إجراءات التدخل الفعالة يمكن أن تنقذ حياة 8.2 مليون شخص في البلدان الفقيرة وتحقق 350 مليار دولار من الفوائد الاقتصادية بحلول عام 2030. وهذا يعادل استعادة 7 دولارات لكل شخص عن كل دولار مستثمر.

وقالت أنيت ديسكون، نائبة رئيس البنك الدولي للتنمية البشرية، "إن الحد من زيادة الوزن والسمنة هو منفعة عامة عالمية ستسهم معالجتها بشكل استباقي إسهاما ملموسا في بناء رأس المال البشري وضمان ارتفاع النمو الاقتصادي والحفاظ على قوة عاملة تتمتع بالصحة ومؤهلة لمستقبل مثمر".

و دعا خبراء إلى التعامل مع السمنة على أنها مشكلة اجتماعية وليست مشكلة تتعلق بالفرد أو الأسرة، معتبرين أن التعامل معها باعتبارها مشكلة اجتماعية سيخلق قارقا في وضع حل فعال لها. وأكدوا ارتباط المشكلة بالأولويات السياسية والمساواة الاجتماعية أكثر من ارتباطها بعادات الأفراد.

واعتبروا أن السمنة ترتبط بالبطالة والفقر وانخفاض مستويات التعليم والتوتر والافتقار وفقدان التماسك الاجتماعي، وهو ما يتطلب تغييرا كبيرا في السياسات الاجتماعية لكي لا تتفاقم المشكلة على حد قولهم.



مشكلة العصر

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

● تونس - خُصص تقرير جديد صادر عن البنك الدولي إلى أن زيادة الوزن والسمنة يعتبران تحديا عالميا وشيكا خاصا بالفقراء ومن يعيشون في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط مما يبدد الأسطورة القائلة إنها مشكلة فقط في البلدان مرتفعة الدخل.

وأشار التقرير الصادر بعنوان "السمنة: التبعات الصحية والاقتصادية للتحدي العالمي الوشيك" إلى تضاعف حالات السمنة ثلاث مرات منذ العام 1975، مؤكدا أنها تشكل الآن 4 ملايين وفاة كل عام في جميع أنحاء العالم، وأن أكثر من مليار شخص بالغ، في العام 2016، كانوا يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، يعيش أكثر من 70 في المئة منهم في بلدان ذات دخل منخفض أو متوسط.

وأرجع التقرير ارتفاع معدلات السمنة إلى سهولة الحصول على الأطعمة المصنعة والسكريات، وانخفاض النشاط البدني المرتبط بالتقدم التكنولوجي الذي يساعد العمال ويساعد في خفض أعباء أعمال المنزل، وزيادة استهلاك الأطعمة غير الصحية المرتبطة في كثير من الأحيان بزيادة الثروة والدخل، وهو ما أكده أيضا خبراء الصحة الذين أشاروا إلى أن العوامل الجينية لا تفسر انتشار السمنة في العقدين الأخيرين نظرا لأنها لا تتغير بسرعة.

وقال الخبراء إن تغير خصائص الغذاء في المناطق الحضرية والريفية، تماشيا مع التغيرات التكنولوجية التي تحدث في الصناعات الغذائية، وراء انتشار السمنة في العقدين الأخيرين. وأشاروا إلى أن التأثير الضار لهذه التغيرات يتمثل في زيادة الأطعمة المصنعة الرخيصة ذات نسب الدهون العالية مع المزيد من السكر والملح. واعتبروا أن تصنيع الأغذية يفقدها بعضا من الفيتامينات والألياف والمعادن وأن تناولها بشكل مستمر يعمل على رفع السعرات الحرارية في الدم مما يقوي احتمال الإصابة بضغط الدم أو السكتات الدماغية.

بدورها، أشارت سيسيليا بالالا المتخصصة في معهد التغذية وتكنولوجيا الغذاء في جامعة تشيلي إلى أن أحد أهم أسباب السمنة هو نقص التغذية قبل الولادة ثم في مرحلة الرضاعة وما يقبعه من تعرض للأنظمة الغذائية الغنية بالدهون والتي لا تحتوي على المغذيات الدقيقة الكافية.

ونبذت دراسة بعنوان "الفقراء أكثر سمنة" إلى كيفية قضاء الطعام الرديء على صحة الفقراء. وبيّنت أن الفقراء عموما يفضلون استثمار مواردهم القليلة في السلع المادية وليس في ما يتعلق بالصحة وأنهم يتناولون طعاما ذا قيمة غذائية محدودة ويقلبون على شراء منتجات ذات جودة منخفضة، وأن من بين عاداتهم مكافأة أطفالهم بالطعام غير المفيد وزيادة محلات الوجبات السريعة. كما أنهم يواجهون مزيدا من الضغوط والإجهاد ومشكلات النوم.

كما بيّنت ذات الدراسة أن المخبوزات والحلويات تصبح بديلا أرخص لدى الكثيرين رغم أنها تنتج الطاقة الفائضة أو ما يعرف بالسعرات الحرارية الفارغة التي تتميز بمحتوى الطاقة نفسه الموجود في السعرات الحرارية الأخرى مختلفة تماما.

واكتشف الباحثون وجود فابريوسات في 13 في المئة من الأورام التي تم تحليلها، وتم اكتشاف ما مجموعه 25 فابريوسا مختلفا لدى 356 مريضا بما في ذلك فابريوسات التهاب الكبد بي وفابريوسات السورم الحليمي البشري وفابريوس اشيتاين - بار.

وفي نهاية المطاف، قد يكون لهذه الدراسات النظرية تطبيق علاجي ملموس على المدى القصير، وقد تساهم في التعرف على أنواع السرطانات التي يصعب تشخيصها، والسماح بمعالجة أكثر استهدافا استنادا إلى طفرات محددة وراء سرطان معين، وربما بالتشخيص المبكر للأورام النامية.

خارطة جينية تمكن العلماء من فهم عميق للأورام السرطانية

الاكتشاف الجديد يساعد على التدخل المبكر لمنع ظهور أنواع السرطان صعبة العلاج أو إبطائها



إنجاز علمي وطني مهم

مع تقدمنا في العمر، وما الذي يسبب تراكم الطفرات الوراثية وكيف يمكن لنمط الحياة أن يقلب الموازين، فيمكننا إذن التفكير في طرق التدخل مبكرا لمنع ظهور أنواع السرطان التي يصعب علاجها أو إبطاؤها.

ثورة في علاج السرطان

يقول البروفيسور بيتر جونسون المدير الوطني للسرطان في دائرة الصحة الوطنية البريطانية إن اكتشاف السرطان في وقت مبكر لا يزال هو أفضل فرصة للبقاء على قيد الحياة وهو هدف رئيسي لهيئة الصحة الوطنية، وإن إيجاد طرق لتحويل البحوث من هذا القبيل إلى اختبارات يمكننا استخدامها في العيادة يمكن أن يحدث ثورة في متى وكيف نشخص السرطان في المستقبل.

وكشفت الدراسة أيضا أن أنواع السرطان في أجزاء مختلفة من الجسم تكون في بعض الأحيان أكثر تشابها مما كان يعتقد. وعلى سبيل المثال قد تكون هناك سرطانات معينة للثدي والبروستاتا تشابه معها الطفرات. وقال يواكيم فايسشتنفلت من جامعة كوبنهاغن "يمكن أن يكون لدينا نوع من سرطان الثدي والبروستاتا حيث تتشابه الطفرات، هذا يعني أن المريض المصاب بسرطان البروستاتا قد يستفيد من نفس العلاج الذي ستقدمه لمريض سرطان الثدي".

وعلى العكس من ذلك لاحظ الباحثون أيضا وفي بعض الأحيان مجموعة واسعة من الجينومات في الأورام بمعنى آخر قد يكون لدى مصابين بالسرطان نفس أورام جينية مختلفة تماما.

واكتشف الباحثون وجود فابريوسات في 13 في المئة من الأورام التي تم تحليلها، وتم اكتشاف ما مجموعه 25 فابريوسا مختلفا لدى 356 مريضا بما في ذلك فابريوسات التهاب الكبد بي وفابريوسات السورم الحليمي البشري وفابريوس اشيتاين - بار.

وفي نهاية المطاف، قد يكون لهذه الدراسات النظرية تطبيق علاجي ملموس على المدى القصير، وقد تساهم في التعرف على أنواع السرطانات التي يصعب تشخيصها، والسماح بمعالجة أكثر استهدافا استنادا إلى طفرات محددة وراء سرطان معين، وربما بالتشخيص المبكر للأورام النامية.

كالإصابة بالفايروسات وهناك أيضا العديد من العوامل الأخرى. وتمكن الباحثون في هذا المشروع من تحديد الآلاف من الطفرات المختلفة داخل كل سرطان، ووضعوا "خارطة جينية" للطفرات الرئيسية التي تسبب تطور المرض، كما أوجدت الدراسة أكثر من 80 عملية تسبب الطفرات بعضها مرتبط بالعمر والبعض الآخر موروث أو مرتبط بعوامل نمط الحياة مثل استهلاك الكحول أو التدخين.

ويقول الدكتور بيتر فان لو من معهد فرانسييس كريك واحد الباحثين المشاركين "لأكثر من 30 سرطانا، نعرف الآن ما هي التغييرات الجينية المحددة المحتملة حدوثها، ومتى تحدث هذه التغييرات".

التعرف على التغييرات الجينية المحتملة والمسببة لأكثر من 30 سرطانا وتوقيت حدوثها

ووجد الباحثون أنّ الأورام تحتوي في المتوسط على أربع أو خمس طفرات تحفز نموها، ويمكن أن تمثل هذه الطفرات نقاط الضعف التي يمكن أن تصبح أهدافا علاجية.

ويرى الخبراء أن هذه "الخارطة الجينية" قد تساعد على البحث عن مواد كيميائية لم تكن معروفة من قبل والمسارات البيولوجية والعوامل البيئية التي تؤدي إلى الطفرات المتسببة في السرطان.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن الطفرات المسببة للسرطان قد تظهر قبل عقود من التشخيص وأحيانا في مرحلة الطفولة، مما يثير الأمل في إجراء اختبارات جديدة من شأنها أن تساعد على اكتشاف المرض في وقت مبكر.

ويقول الدكتور بيتر كامبل من معهد ويلكوم سانجر "لقد وجدنا أن السرطان يمثل النهاية البعيدة لطيف هائل من التغيير"، مضيفا "هذا يدل على أن نافذة التدخل المبكر أوسع بكثير مما كنا نظن".

ويرى الدكتور كامبل أنه إذا استطعنا أن نفهم ما يحدث في أعضائنا

أدى التقدم الطبي وظهور تقنيات الحوسبة القوية إلى قفزة كبيرة في معرفة طبيعة الجينومات السرطانية وتعميق فهم مرض السرطان ومسبباته. وفي تقدم غير مسبوق، تمكن فريق من العلماء من قراءة جينوم السرطان بأكمله تقريبا. وقدموا "خارطة جينية" للأورام السرطانية تكشف النقاب عن الطفرات المسببة للمرض، ويأمل الباحثون أن يسهم ذلك في المستقبل القريب في تطوير استراتيجيات التشخيص المبكر، والوصول إلى آليات وقائية وعلاجية أكثر كفاءة لمرض السرطان الذي يعد السبب الرئيسي الثاني للوفيات على مستوى العالم.

محمد اليعقوبي

● انتهى فريق من العلماء من تحديد خارطة الجينات الكاملة للسرطانات، مما يفتح الباب أمام التوصل لتشخيص العديد من الأورام الخطيرة وعلاجها في مراحل مبكرة.

وتمكن العلماء من إجراء دراسة ضخمة امتدت على عقد من الزمن وكانت ثمرة تعاون دولي شارك فيها أكثر من 1300 عالم وطبيب من حوالي 37 دولة،

من اكتشاف أسرار كيفية تطور الأورام السرطانية، ويأمل العلماء أن تفضي نتائج عملهم إلى طرق أسرع وأكثر فعالية لتشخيص السرطان وعلاجه.

فك الشفرة الوراثية

قام الفريق الدولي بفحص الشفرة الوراثية لـ 2658 جينوما للأورام السرطانية من متبرعين متطوعين وتحليلها لتكوين فكرة عامة عن الطفرات الوراثية التي تسبب 38 سرطانا مختلفا. وفي حين ركزت الدراسات السابقة على حوالي 1 في المئة فقط من

الجينوم، فإن هذا المشروع اكتشف 99 في المئة الباقية بتفاصيل أكثر شمولية بما في ذلك المناطق الرئيسية التي تتحكم في تشغيل الجينات وإيقافها والتي يمكن أن تؤدي إلى حدوث طفرات تسبب السرطان. وركز المشروع العالمي على تغييرات الحمض النووي التي تسبب السرطان، والتحقيق في التغييرات الجينية الموروثة وتلك التي تحدث في حياة الشخص. وشارك في الدراسة باحثون من كلية الطب بجامعة كاليفورنيا وسان دييغو ومعهد ويلكوم سانجر ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد وجامعات أكسفورد وجامعة غلاسكو ومعهد فرانسييس كريك والمعهد الأوروبي للمعلوماتية الحيوية ومتعاونون آخرون حول العالم. وقد تم تجميع نتائج هذا العمل غير المسبوق في 20 منشورا نشرت مؤخرا في المجلة الأميركية "نيتشر" ومجلات طبية أخرى من نفس المجموعة. ويحدث مرض السرطان بسبب التغييرات الجينية - الطفرات - في الحمض النووي للخلية مما يؤدي إلى انقسام الخلية بشكل لا يمكن السيطرة عليه. وتخضع الخلايا البشرية للمليارات من الطفرات ولكن عددا صغيرا منها يطلق عليه "طفرات السائق" وهي المسببة للسرطان. وفي الأغلب يعزى حدوث هذه الطفرات في المادة الجينية بسبب عوامل مثل التدخين أو الأشعة فوق البنفسجية أو مواد كيميائية أو أمراض معدية



غازي صلاح الدين، هل يكون حصان الإخوان للانقلاب على ثورة السودان

مخطط قطري تركي لتجميع رموز الإسلام السياسي وإعادة تدويرها



رفض قاطع لعودة شخصيات من المشهد السياسي القديم

وتجنب الارتهان للرؤى الذاتية للقوى السياسية. وأضاف أن اللقاء جاء على خلفية رغبة مشتركة جددتها المعطيات الراهنة بالبلاد، وأنه تناول تشخيص التحديات الحرجة التي تواجه البلاد وتقريب وجهات النظر تجاهها وتجنب الارتهان للرؤى الذاتية للقوى السياسية.“

كما أكد أن حمدوك أعلن تأييده لدعوات الحوار التي تتوارد من قوى وطنية متعددة، بينما أشارت تقارير صحافية إلى دور يقوم به القيادي الإسلامي تحت مظلة الرعاية القطرية التركية لإعادة تشكيل المشهد الإخواني برؤية مختلفة هدفها ركوب الثورة واستغلال الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد لتحريك الشارع ضد السلطات الانتقالية، واعتماد ذلك في الضغط عليها لفتح حوار مع رموز النظام السابق وخاصة ممن قفروا من مركز عمر البشير وحزب المؤتمر قبل غرقه.

في السودان محمد علي الجزولي والداشي عبدالحى يوسف، والعنصري الطيب مصطفى (خال عمر البشير). فما الذي يحدث خلف الكواليس، وهل سرقت الثورة؟

تشخيص التحديات

في ذات السياق ذهب تجمع المهنيين السودانيين لافتاً إلى أنه “في ظل الظروف الحرجة وبالغة التعقيد نتفاجأ ببقاء جمع رئيس مجلس الوزراء عبدالله حمدوك برئيس حزب الإصلاح الآن غازي صلاح الدين العتباتي أحد رموز حكومة الجبهة الإسلامية ومن أبرز قادتها المشاركين في انقلاب 1989. بجانب الأبناء التي رشتت عن اجتماع مماثل بممثلين للمؤتمر الشعبي“.

وكان العتباتي أعلن أن الاجتماع الذي جمعه بحمدوك تناول تشخيص التحديات الحرجة التي تواجه البلاد وتقريب وجهات النظر تجاهها

مدبرا لأمن السفارة السودانية بلندن، وبذلك تكون قوى الحرية والتغيير قد عاقبت سوداني وسودانيات بريطانيا، الذين شاركوا في الثورة بقوة“. وأضافت أنها فوجئت بزيارة غازي صلاح الدين لعبدالله حمدوك. وقد آتت الزيارة بينما لا تزال محكمة مدبري انقلاب 30 يونيو

1989 تستدعي المتهمين بالاشتراك في الانقلاب، مشيرة إلى أن اللقاء حمدوك بصلاح الدين هو في الواقع اللقاء بتنظيم الجبهة العتباتي للتغيير وباهم قياداتها وهم ممثل داعش

السودانية في الخارج لا تزال تعج بعناصر النظام السابق من دبلوماسيين وعناصر أمنية، و“أيضا تتم تعيينات جديدة من وزارة الخارجية لعناصر مواليين للنظام المنحدر بقوة وإرادة الشباب. كان آخر هذه التعيينات ضابط الأمن عضو الحركة الإسلامية محمد مصطفى كرار الذي كان مترجم البشير. وترجع في خدمة نظام التمكن حتى وصل إلى رتبة العميد في عهد البشير، حيث تمت مكافاته من قبل (حكومة الثورة)، بتعيينه

منتقدو لقاء عبدالله حمدوك مع غازي صلاح الدين العتباتي يعتبرونه تطليعا مع قوى الإسلام السياسي والنظام السابق ومحاولة لإعادة تدوير رموز أطاح بها الشعب في ثورة 17 ديسمبر 2019

أسقط السودانيون نظام عمر حسن البشير وأسسوا لمرحلة انتقالية لبلادهم، إلا أن ذلك لم يبعد عنهم شبح القلق من إعادة تدوير رموز النظام السابق، خاصة وأنهم مرتبطون بجهات خارجية، تسعى جاهدة لترسيخ أقدامها في الساحة السودانية، كما إقليميا، ضمن مخطط لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تمكين الإسلاميين.



لا يزال اللقاء الذي جمع رئيس وزراء الحكومة الانتقالية السودانية عبدالله حمدوك مع غازي صلاح الدين العتباتي، رئيس حركة الإصلاح ومستشار الرئيس المطاح به عمر حسن البشير، يثير جدلا واسعا في السودان. اعتبره منتقدوه تطليعا مع قوى الإسلام السياسي والنظام السابق ومحاولة لإعادة تدوير رموز أطاح بها الشعب في ثورة 17 ديسمبر 2019، خصوصا في ظل استمرار توظيف محسوبين على نظام البشير في مواقع مهمة.

حسابات مصالح

جاء لقاء حمدوك والعتباتي في ظل تواتر الحديث عن مخطط قطري تركي لتجميع رموز الإسلام السياسي ممن كانت أعلنت انشقاقها عن نظام البشير قبل سقوطه لإعادة تصديرها إلى واجهة الشأن العام اعتمادا على حسابات مصالح القوى العنقادية التي شكلها حزب المؤتمر وحلفاؤه طيلة 30 عاما، والتي لا تزال تتحكم في مفاصل الدولة السودانية، ثم تحريك الشارع لقطع الطريق أمام مسارات الثورة. ويعتبر غازي صلاح الدين رمزا من رموز التزوير في الحركة الإسلامية، وفق ما ورد على لسان القيادي في قوى الحرية والتغيير بابكر فيصل بابكر. وأشار إلى أن موافقه عندما كان في وزارة الخارجية ووزارة الثقافة والإعلام كانت ضد الحريات. ودعا الحركة الإسلامية إلى وقفة



احتفاء أنقرة بسيد قطب يؤكد منهجها في دعم التكفيريين

البشرية ويدعو للعنف والإقصاء لأهداف سياسية ونوسعية كالتى وضعها سيد قطب في تأسيسه النظري لمنهج الإسلام الحربي، في وقت تزخر تعاليم ومفاهيم الإسلام بالعشرات من الأوامر باتجاه التسامح والإحسان والخير والمعروف والحوار الراقي المؤبد.



لم تنتج أفكار سيد قطب التي يمجدها السياسة الأتراك سوى أشخاص مدعين يصدرن أحكاما تكفيرية حادة تدمر جهل وسطحية في التصورات، أما لدى الاختيار العملي وعند الوقوف أمام أسئلة الدولة وقيادتها ومشكلاتها وبرامج ومشاريع حكمها ووجهة تحالفاتها فهم عاجزون عن النطق باجوبة شافية. روج صالح سرية، وهو أرمني من أصل فلسطيني سعى لتنفيذ أفكار سيد قطب، ونشط منتصف السبعينيات في بعض الجامعات المصرية. لأفكار جاهلية ويقتل بعضا بناء على فتاوى التكفير والتحريض على القتل.

الإسلام كياقي الأديان السماوية جاء لنشر الرحمة والسلام والتسامح والمحبة بين البشر وما يقتضيه من الاعتراف بالآخر واحترام معتقداته وأفكاره والحرص على حياته وممتلكاته. ومن غير المنطقي أن يُسمح بالترويج لإسلام يعادي

والإثنية والعنقادية تحت عنوان المساواة والمواطنة، وعدم السماح باختراقها أو استهدافها بمشاريع أيديولوجية أو تكفيرية أحادية من شأنها تفجير كيان الدولة ومحو هويتها وتفتيتها إلى كيانات متصارعة.

لم يكن المواطن العربي، يهوديا أو مسيحيا أو مسلما، ليحصل على كامل مواظنته في ظل سيطرة أفكار وجماعات تميز هذا عن ذاك بحسب درجة الإيمان وبهويته الدينية، وفي ظل وجود من يسعى للسلطة انطلاقا من مذهبه وانتمائه الديني لا من كفاءته وخبراته.

الصراع الحقيقي الحالي ليس بين إسلام وعلمانية ولا بين إسلام وغرب، بل بين هاتين النسختين من الإسلام. بين إسلام عربي تنويري وآخر إخواني قطبي تكفيري يروج له النظام التركي الحالي. والصراع اليوم بين إسلام العصر الذهبي الذي صنع أعظم حضارة للمسلمين والعرب وإسلام عصر الانحطاط والتخلف والهمجية والحروب المذهبية والدينية، الذي تستدعيه جماعة الإخوان وزعماءها ليلظ المسلمون في صراع مع الغرب، ولنظل في تيه دائم يتقدم غيرنا ويقتل بعضا بناء على فتاوى التكفير والتحريض على القتل.

الإسلام كياقي الأديان السماوية جاء لنشر الرحمة والسلام والتسامح والمحبة بين البشر وما يقتضيه من الاعتراف بالآخر واحترام معتقداته وأفكاره والحرص على حياته وممتلكاته. ومن غير المنطقي أن يُسمح بالترويج لإسلام يعادي

لفهم المستنير للإسلام ليس فقط حرصا على السير في الطريق الأوحى المؤدى للنهضة وترسيخ التعايش الحضاري السلمي بين البشر، إنما لإنقاذ الإسلام ذاته من مناهج دخيلة عليه توشك أن تدمره. تواجه النسخة التركية الإخوانية للإسلام نسخة عربية، هي تلك التي تشبث بها مفكرون كبار ينتمون إلى الجذور العربية والهوية الإسلامية من منطلق إدراك ووعي كامل بعد أن درسوا الحضارة والتاريخ والواقع الغربي وتشربوا من ثقافته.

طرح توفيقى وآخر تخليقي

يخلق هذا الطرح التوفيقى صيغة تصالحية بين التمسك بالعقيدة ومواكبة العصر الحديث، وبينما يرفض رموزه ومناضله من رفاة الطهطاوي إلى محمد عبده ومن تبعهم التسلط الغربي، يدعون بحماسة للاستفادة من قيم المدنية وإطلاق قواه الاجتماعية والروحية ووضع مفكرون ومجددون من العرب مشروعا تنويريا يضاهي مشروع التنوير الغربي، عبر العودة للفهم الأصلي للإسلام وإطلاق سبل الترقى والقوة والتقدم.

والإخلاقية الكامنة والخروج برؤية متوازنة تجمع بين الإسلام والعروبة والإسلام والغرب.

خاصة لدى الشباب داخل تيار الإسلام السياسي لتبني أفكار المواجهة مع الدول والأنظمة والحكومات التي صاغها قطب في حقبة الستينات، واعتبروا أن هذا الخط الفكري أصيل في مسيرة الإخوان. كما أنه منهج من شأنه حشد مختلف فصائل الإسلام السياسي والجهادي خلف تصورات مشتركة، لأن الفكر القطبي يعزز به شباب الإخوان، ويمثل في نفس الوقت إحدى المرجعيات الرئيسية لمعتنقي منهج القاعدة، الذي يُعد امتدادا لتنظيم الجهاد المصري الذي أسسه أيمن الظواهري ورفاقه كردة فعل ثارية على إعدام سيد قطب.

الإسلام التركي الذي يروج له ياسين أقطاي وتعتنقه جماعة الإخوان لم يدخل المرحلة التنويرية ولم يتفكك بنويوا، لتحلل الفكرة الديمقراطية والتعايش الإنساني وتكامل الحضارات وفلسفة الدولة المدنية وحقوق الإنسان ودولة العقد الاجتماعي محل الحاكمية الإلهية والحروب الدينية والدولة العنقادية وولاية الفقيه. إذا كانت الحالة الدينية الأوروبية مرت بتفكيك بنوي قبل التركيب والبناء والنهضة، فجهد الدول العربية والمفكرين والعلماء العرب ساعية للانتصار

فقط تحريك جيوش من المتطرفين للقتال بالوكالة عن دول وقعت في فخ الهزيمة سابقا خارج حدودها، وصارت لديها حساسية من إرسال جنودها إلى ساحات الحروب.

يقتضى مشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تثبيت مرجعية دينية تكفيرية حربية تصنف العالم إلى مؤمنين أتقياء وأنقياء، وكفار يجب قتالهم، لضمان بقاء خزانه البشري الحربي مليئا لخوض حروب متعددة خارج حدود بلده. ثم في هذا السياق، تدريب عشرات الآلاف من حاملي الجنسيات العربية ومعتنقي أفكار سيد قطب التكفيرية، كي يتحركوا على مسطرة أهداف النظام التركي. تلك معضلة ينبغي أن يفهمها الغرب. فترجمة أفكار قطب بجهود النظام التركي وجماعات الإسلام السياسي لا تقل خطرا عن تطبيق أفكار دمرت سابقا القارة الأوروبية ومزقتها، وبسببها ذبح الأوروبيون بعضهم بعضا على الهوية والمذهب. تعد محاولات إحياء ونشر الفكر القطبي عبر تبني النظام التركي رسميا لتلك النسخة من الإسلام، إعادة إنتاج لكيانات مسلحة تخدم المشروع التوسعي لأردوغان. ويستند هذا التوجه على القابلية

القاهرة - أصدر ياسين أقطاي، مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومنسق أنشطة جماعة الإخوان في الشرق الأوسط، كتابا جديدا يجد فيه سيد قطب.

وقدم أقطاي لكتابه في احتفالية لافتة أقرت جدلا وأسئلة حول دوافع هذا الإصدار في هذا الوقت، وإحياء تاريخ المنظر الإخواني الذي يعد الأب الروحي لتنظيمي القاعدة وداعش ومعتنقي الفكر التكفيري من جماعات مسلحة. وجاء في مقدمة الكتاب أن "سيد قطب أحد الرموز التي أثرت بعمق في العديد من مجالات الفكر الإسلامي المعاصر، من الأدب إلى السياسة، من التفسير إلى التصور الغربي".

وقال أقطاي "السؤال الصعب عن ماهية الإسلام في رأينا لم يعد الإسلام. السؤال الرئيسي المطروح هو: ماذا يقدم المسلمون للعالم؟ إن معالجة هذا الأمر بجدية ستجعل من الضروري على المسلمين إعادة النظر في افتراضاتهم السابقة حول ما هو غير إسلامي. وما لا شك فيه أن النقاش المنفتح لسيد قطب وتراثه النظري العملي أمر أساسي للإجابة على هذين السؤالين".

مرجعية متشددة

يرجع احتفاء السياسة الأتراك بأفكار سيد قطب إلى حرصهم على تمكين مرجعية دينية متشددة محرقة لا تنتمي إلى الإسلام العقلاني التشاركي، هدفها



معرض مسقط الدولي للكتاب يحتفل بيوبيله الفضي

ندوات فكرية ومشاركة عربية واسعة و«مسندم» ضيف شرف في دورة استثنائية



السلطان هيثم بن طارق.. راعي الثقافة على مدى سنوات طويلة

وكان أول الفائزين بجائزة ابن بطوطة للرحلة المعاصرة سنة 2003. وهو ما يعتبر إنجازا للأدب العماني. وحسب تصريح لأحد مسؤولي الكتاب في السلطنة لم يذكر اسمه، من المنتظر أن تشكل الندوات الفكرية والنقدية المواكبة للمعرض نقاشا في جملة من القضايا الشاغلة للثقافة والمثقفين على الصعيد الثقافي العماني، وذلك في ظل التطورات والتحولات التي تشهدها المجتمعات العربية اليوم.

وأعمالا في النقد الأدبي للناقد حمود الشكيلي، ودراسات في تاريخ الصحافة العمانية للكاتب عبدالله الكندي، وأشير هنا أيضا إلى كاتب عماني من أصول عراقية هو الشاعر عبدالرزاق الربيعي الذي نشرنا أعماله الشعرية الكاملة. ولا يفوتني أن أشير هنا إلى أننا نشرنا منذ زمن بعيد للشاعر المعروف سيف الرحبي. وأخيرا لا بد أن أذكر هنا أننا قدما كتابا رائعا للشاعر الراحل محمد الحارثي حمل عنوان “عين وجناح“

كانت تصدر عن وزارة الأوقاف العمانية، والمجلة مستمرة إلى اليوم ولكن عن طريق النشر المحلي في عمان. نشرنا لكتاب عمانيين كثيرين وكتبهم ستكون حاضرة في هذه الدورة من المعرض. من هؤلاء أعمال د.عزيزة الطائي، وهي ناقدة وأكاديمية معروفة، والروائية زويمة الكلباني التي نشرنا لها ثلاث روايات ولقيت نجاحا ملحوظا في عمان وعربيا أيضا. ونشرنا روايات لكاتب روائي معروف هو خليل خميس،

وفي تصريح لـ “العرب” قال الناشر ماهر كيالي مدير “المؤسسة العربية للدراسات والنشر” التي تعتبر من أوائل دور النشر العربية التي شاركت ودعمت بحضورها معرض مسقط الدولي للكتاب، رافقنا هذا المعرض منذ أن كان فكرة جنينية مع دورته الأولى قبل ربع قرن من اليوم. والذي حدث أن المعرض تطور كثيرا وانتقل من معرض صغير يقام في الفنادق إلى حدث يقام في أكبر القاعات الثقافية والتي تستوعب مئات الناشرين إلى جانب الفعاليات الثقافية المتعددة والمواكبة.

وأضاف كيالي، المؤسسة تحرص سنويا على المشاركة بجناح كبير، وهو ما ينطبق على حضورنا في هذا العام. ونحن نشارك، عمليا، بأحدث منشوراتنا للعام الجاري ومنها سلسلة ‘ارتداد الأفاق‘ لأدب الرحلة التي تلقى إقبالا متزايدا عليها من قبل القارئ العماني. كما أننا نحرص باستمرار على عرض منشورات الكتاب العمانيين التي يتزامن صدورها مع زمن المعرض.

وجهة نظر عربية

ما يميز هذا المعرض أنه فائق التنظيم ويتميز بتجهيزاته الكبيرة ويلقى تغطية إعلامية مكثفة على مدار أيام المعرض. وعادة ما تستضاف المؤسسة من قبل الهيئات الإعلامية للحدث عن تجربتنا في صناعة الكتاب. وعن اهتمامات القارئ العماني يرى كيالي أنه قارئ جاد ويعرف ما يريد ويواكب نتائج دور النشر العربية في الرواية والرحلة والمذكرات وكتب التاريخ، والسياسة. ولا يخلو الأمر من اهتمام بالشعر في أوساط القراء الشباب خصوصا.

وعن توقعاته لهذه الدورة رأى أن هناك ملامح للمزيد من النجاح على صعيد مبيعات دور النشر، خصوصا في ظل غياب حركة عمانية نشطة على مدار العام على صعيد المكتبات المحلية واستيراد الكتاب. فالمعرض مناسبة سنوية منتظرة من قبل القارئ العماني. وأشير هنا إلى وجود محاولات لعقد شراكات نشرة مع جهات ثقافية عمانية لكن هذا الشكل من التعاون ما زال في بدايته. وعلى هذا الصعيد أذكر هنا أننا خضنا تجربة شراكة وتعاون في إصدار مجلة “التسامح” وهي ذات طابع فكري

ربع قرن مَرَّ على تنظيم أول دورة لمعرض للكتاب في سلطنة عمان، بمشاركة عربية محدودة، كانت البداية بسيطة ولكنها وأعدة، فالرغبة في التواصل العماني مع حركة النشر وصناعة الكتاب كانت كبيرة، ومع مرور الوقت وتعاقب السنوات اتسعت المشاركة وانتقل المعرض من الفنادق إلى القاعات الكبرى المخصصة للمعارض.

● **مسقط** – تستعد سلطنة عمان لإطلاق دورة استثنائية من معرض مسقط الدولي للكتاب في فبراير الجاري تواكب اليوبيل الفضي للمعرض والاحتفال بالعيد الوطني الخمسين للبلاد.

وجريا على تقليد يتبعه المعرض منذ عدة سنوات باختيار إحدى بقاع السلطنة لتسليط الضوء عليها وإبراز تراثها الثقافي وعاداتها والتعريف بأهم مبدعيها اختيرت محافظة مسندم “ضيف شرف” الدورة الجديدة. تقع محافظة مسندم في أقصى شمال سلطنة عمان وهي مقصد سياحي شهير، وتضم أربع ولايات هي خصب وبخاء وبداء ومدحاء.

وقال المدير العام لمديرية التربية والتعليم بمحافظة مسندم ورئيس لجنة الفعاليات بالمعرض سيف بن مبارك بن صالح الجنداني في اجتماع تحضيري إن اللجنة المنظمة أعدت برنامجا متنوعا يشمل ندوات فكرية وأمسيات شعرية ومعرضا للصور وآخر للفنون التشكيلية، إضافة إلى عرض لوثائق ومخطوطات نادرة خاصة بالمحافظة.



يونس الأزخري

المعرض فرصة للتعرف على جديد الكتاب العربي

ماهر كيالي

نشرنا للعديد من الكتاب العمانيين في المعرض

يقام المعرض في الفترة من 22 فبراير إلى الثاني من مارس بمركز عمان للمؤتمرات والمعارض. وكان المعرض استقطب في دورته السابقة أكثر من مليون زائر، بحسب الإحصاءات الرسمية.

انطلق معرض مسقط الدولي للكتاب منذ أولى دوراته حتى اليوم بخطوات سرية من التطور والتوسع، ساهمت في تفعيل الحراك الثقافي بالسلطنة،

الكتاب الأمازيغي في المغرب: طفرة نوعية ورواج ضعيف

لكن أحمد عصيد حصر المشكلات التي تعترض الكتاب الأمازيغي، في التوزيع، كون الكتاب لا يصل إلى القراء في مختلف المناطق، بسبب عدم اهتمام الموزعين بكتب اللغة الأمازيغية، بل وأحيانا رفض توزيعه، مشيرا إلى أن هذه الهميات القديمة تؤثر على وضعية الكتاب اليوم.

● **الكتاب الأمازيغي توزيعه ضعيف بسبب ضعف التلقي، ولكي يشهد انتعاشا وجب تداوله في المدارس والجامعات**

وعلى مستوى ربط الكتاب الأمازيغي بالمنتوج الأمازيغي إعلاميا كان المتابعون على موعد مع ندوة حول البرامج الثقافية بالإذاعة الأمازيغية، تحدث فيها عدد من المتحدثين عن الأدوار الطلائعية لهذه الإذاعة التي تبث البرامجها منذ 80 سنة، في خدمة الثقافة الأمازيغية، من خلال نجاحها في

وفي هذا الخصوص أكد أحمد عصيد أن البرامج الثقافية للإذاعة الأمازيغية تميزت بدورها التاريخي في النهوض بالأمازيغية، من خلال نجاحها في إيصال الإنتاج الثقافي بطبيعته كخطاب نخبوي إلى عموم فئات الجمهور، لاسيما من خلال تقديم التفسيرات البسيطة والملائمة للأسئلة المعقدة التي يثيرها هذا المنتج وسباق إنتاجه لدى الجمهور.

النشر بالمغرب. وأكد لحسن زهور أن التموليات الذاتية هي ما يسعف النشر، مشيرا إلى أن التوزيع ضعيف بسبب ضعف التلقي، ولكي يشهد انتعاشا يتوجب على المؤسسات المعنية السماح بتداوله في المدارس والجامعات. ومن جهته أكد جمال أبرنوص، الباحث في الثقافة الأمازيغية بجامعة وجة، أن المعوقات مرتبطة بإشكالية المفاهيم والمصطلحات في ما يخص ترجمة النصوص الأدبية، مشيرا إلى أن الترجمة إلى الأمازيغية شهدت حركة جيدة في السنوات الماضية دون تراكم في الأعمال المترجمة.

وبنوع من التفاضل أكد أحمد عصيد، الباحث في الثقافة الأمازيغية، أن الكتاب الأمازيغي يعرف في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا من حيث النوع والكم، بعد أن ارتفعت الإصدارات بسبب إدراج الأمازيغية في التعليم، ما منحها وضعاً اعتباريا أفضل وخضعت لمسلسل تهئية لغوية من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وانطلقت الترجمة إلى الأمازيغية في ثمانينات القرن الماضي، حيث أن خمسين في المئة تمت ترجمتها منذ العام 2013، وفي هذا الإطار أكد الخنبوي أنه لا يمكن لأي شعب أن يرتقي ويتقدم دون العودة إلى أصوله وثقافته وتراثه، مشددا على دور الكتاب الأمازيغي، لأنه يجسد مكونا أساسيا من مكونات الهوية المغربية. وبالتالي “لا يمكن الحديث عن التنمية أو التقدم دون التشبث بتراثنا وأصولنا، بمعنى أنه إذا همشنا الكتاب الأمازيغي وأعطينا العناية للغات أخرى غير اللغات الوطنية فإننا نحقر ذواتنا“.

أن الكتاب الأمازيغي يعكس اهتمامات النخب الأمازيغية. وفي هذا السياق أكد أحمد الخنبوي أن واقع الكتاب الأمازيغي لا يزال يعاني من تبعات هذا التهميش رغم أن هناك إرادة سياسية، نسبيا، لإعادة الاعتبار للأمازيغية، ويضيف “بالتالي فموقعه في اعتقادي في إطار المعرض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء وفي سوق الكتاب بصفة عامة، مازال ضعيفا“.

وحسب تقرير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، يحتل الكتاب الأمازيغي المرتبة الرابعة في مجال

الإبداعية، سردا وشعرا، يرى الباحثون أن المنتوج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة المغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورابطات للكتاب الأمازيغ، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى كما يقول أحمد عصيد إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات، كاشفا



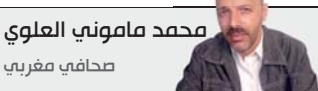
سوق الكتاب الأمازيغي ما زال ضعيفا رغم تطوره

بعد الجولة التي قامت بها “العرب” في أروقة المعرض الدولي للكتاب والنشر بالدار البيضاء في دورته الـ 26، تبين أن الكتاب الأمازيغي محدود التوزيع والإنتاج سوى في بعض الأروقة، الشيء الذي يكشف واقع الكتابة والتأليف بالأمازيغية المتدني. والذي يرتبط في أساسه بإشكالات النشر والتوزيع، رغم ما سجل من حركة إبداعية والطفرة النوعية والكمية التي تشهدها صناعة الكتاب الأمازيغي في السنوات الأخيرة.

● **الدار البيضاء** – أكد متدخلون في ندوة بعنوان “صناعة الكتاب الأمازيغي: الإنتاج والنشر والتوزيع والتلقي“ على هامش المعرض الدولي للكتاب والنشر بمدينة الدار البيضاء في دورته الـ 26، أن الكتاب الأمازيغي في حاجة إلى دعم من جميع المؤسسات المعنية بالثقافة بالمغرب، مع تشجيع المؤلف على الإنتاج والتوزيع حتى يتم الرفع من مفروثيته.

وطرح عدد من المهتمين بالنشر الصعوبات التي يلقاها الكتاب الأمازيغي بالمغرب، ومنها غياب الفقة لدى شركات إنتاج الكتاب والتوزيع والنشر، كما أكد الناشط لحسن زهور، الذي أضاف أنه لا توجد صناعة للكتاب الأمازيغي مع محدودية العمل الذي يقوم به المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الأخرى.

وأكد الباحث في الأدب الأمازيغي، العربي موموش، أن نشر الكاتب الأمازيغي مرتبط بمبادرات فردية، كونه لم يحظ بثقة الناشر، ومع ذلك أكد أن الكتابة الأمازيغية أخذت تتغير، وكذلك واقع النشر بعدما حقق زخما



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

المخرج التونسي رضا الباهي مديرا لأيام قرطاج السينمائية

ويعمل رضا الباهي حاليا على إنهاء عمليات المونتاج والمكساج لفيلمه الجديد "جزيرة الغفران" الذي يعود به إلى السينما بعد آخر إنتاجاته السينمائية "زهرة حلب" مع النجمة التونسية هند صبري.



رضا الباهي يخلف المنتج والناقد الراحل نجيب عياد مديرا لأيام قرطاج السينمائية

وتعد أيام قرطاج السينمائية التي تأسست عام 1966 من أقدم المهرجانات السينمائية أفريقيًا وفي جنوب المتوسط. وكانت تقام بالتبادل مع أيام قرطاج المسرحية إلى أن تحولت لحدث سنوي بدءًا من 2015.

العرض الإماراتي «أنا معك» يفتتح مهرجان دبا الحصن

مدارس الشارقة، وهي ورشة "الاقتباس والنقاص في نصوص المسرح المدرسي" تحت إشراف السورية أمل حويجة، وورشة "الأزياء في المسرح المدرسي" وتشرف عليها المغربية رفيعة بنميمون، وورشة "التخيل الإيمائي في مسرح الصغار" من إشراف المصرية سماء إبراهيم.

ويجفل البرنامج الموازي للمهرجان بالعديد من الأنشطة ومن أبرزها تنظيم الدورة السابعة عشر من ملتقى الشارقة للمسرح العربي المكرس لتفعيل حركة البحث المسرحي.

وهو الذي يجيء هذه السنة تحت عنوان "المسرح والخيال"، بمشاركة ثلة من الباحثين والممارسين المسرحيين العرب، وينتظم الملتقى يومي 15 و16 فبراير، عند الرابعة مساءً بالمركز الثقافي لمدينة دبا الحصن.

المهرجان يُعنى بالأعمال المسرحية التي تركز جمالياتها على الصراع الدرامي بين شخصيتين فوق خشبة المسرح

ويشارك في الملتقى كل من: عبدالله راشد من الإمارات، وأحمد بدوي، وميسرة صلاح الدين وجمال باقوت من مصر، وصورية غجاتي من الجزائر، وجاسم الغيث من الكويت، وعمر الروبضي وعزيز أبلاغ من المغرب، وعماد الشنفرى من عُمان.

ودعت إدارة المهرجان مجموعة من الوجوه المسرحية لمتابعة فعاليات هذه الدورة التي ستختتم في الـ17 فبراير، ومن بينهم الفنان التونسي عبدالمعز الشويات، والكاتب الجزائري علاوة كوسة، والفنانان الأردنيان محمد المومني ودانا أبولين، والمخرج العراقي

أباد السلامي.

يذكر أن مهرجان المسرح الثنائي أسس قبل خمسة أعوام في إطار استراتيجية دائرة الثقافة الهادفة إلى نشر وتنويع النشاط المسرحي في إمارة الشارقة، ولترسيخ جسور التواصل وتبادل المعرفة بين المسرح المحلي والعربي.

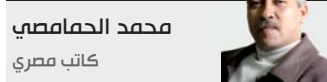


مهرجان يحتفي بمسرح «الديو دراما»

تونس – عينت وزارة الشؤون الثقافية التونسية، الخميس، المخرج التونسي رضا الباهي مديرا للدورة الحادية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية التي تنطلق في أكتوبر المقبل.

ويخلف الباهي (72 عاما) في هذا المنصب المنتج والناقد نجيب عياد الذي توفي في أغسطس 2019، قبل نحو شهرين فقط من الدورة السابقة.

ويملك رضا الباهي المولود في مدينة القيروان بشرق تونس رصيدا سينمائيا وافرا من الأفلام الروائية والتسجيلية سواء في التأليف أو الإنتاج أو الإخراج، ومن أشهر أفلامه "شمس الضباغ" و"العتبات الممنوعة" و"السنونو لا يموت في القدس" و"الملائكة" و"زهرة حلب". كما قام بتدريس الإخراج السينمائي في المعهد العالي للسينما في تونس.



محمد الحمامصي

كاتب مصري

الشارقة – انطلقت، مساء أمس الخميس، بالمركز الثقافي لمدينة دبا الحصن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان المسرح الثنائي الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة، وذلك برعاية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

ومهرجان المسرح الثنائي الذي يُعنى بالأعمال المسرحية التي تركز جمالياتها على الصراع الدرامي بين شخصيتين فوق خشبة المسرح (الديو دراما)، يستضيف خمسة عروض عربية. وافتتحت مسرحية "أنا معك" لفرقة مسرح كلباء المهرجان، الخميس، وهي من تأليف جمعة علي وإخراج عبدالرحمن الملا، ويجسدها على خشبة الفنانان جمال السميطي، وعبير الجسمي.

فيما يشاهد جمهور المهرجان، اليوم الجمعة، المسرحية المغربية "عبث" التي تقدمها فرقة "بصمات الفن"، وهي من تأليف وإخراج إبراهيم رويعة، ويشارك بالتمثيل فيها: بوبكر اوملي ومحمد أوراغ.

أما السبت، فسيعرف تقديم المسرحية المصرية "مكان مع الخنازير" لفرقة "كريشن"، وهي من تأليف أثول فوغارد، وإخراج جمال باقوت، ومن تمثيل: محمد مرسي وأية بدر. وفي اليوم الرابع تقدم فرقة صلالة العمانية مسرحية "أحلام أبوسلامة" من تأليف وإخراج عماد الشنفرى، وأداء تمثيلي لكل من عبدالله مرعي، وسارة فهمي. وتأتي المسرحية الفلسطينية "بيدور والنقيب" لفرقة "مسرح نغم"، في اليوم الخامس والأخير، وهي من تأليف ماريو بينديتي، وإخراج إيهاب زاهدة، ويشارك بالتمثيل فيها: رائد الشيوخى ومحمد الطيطي.

وتعقب هذه العروض ندوات نقدية تقرا مزاياها الفنية وتوجهاتها الفكرية، ويشارك في هذه الندوات الإماراتي فيصل الدرمكي، والكويتي خليفة الهاجري، والمصري محمود سعيد، والمغربي الحسين الشعبي والأردني حسين نافع. وينتظم المهرجان ثلاث ورشات تدريبية موجهة لمنشطي المسرح في

لماذا تواصل الـ«أليكسو» غيابها الثقافي؟

المنظمة تحولت إلى جمعية خيرية ولم تلعب الدور المنتظر منها



المنظمة الثقافية تواصل عطايتها عربيا ودوليا

قصد استيعابها وتمثّلها ثم تقديم أبرز منتوجها إلى أجيالنا الشابة لتعمل فكرها فيها ولتكون لها غذاء روحي وحضاريا.

وفي هذا الخصوص نجد مجلة أساق السويسرية تركز على صعود نجم القطب الآسيوي بقيادة اليابان والصين وكوريا الجنوبية، ولا تذكر أي دولة عربية ضمن الدول المتطورة، التي تحتل الصدارة في رصد الأموال للفائدة ابتكارات البحث الثقافي والعلمي.

توأمة ومثاقفة

ربما يحتاج بعض المسؤولين في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن عدم توفر التمويل الكافي لمشروعها هو الذي حال ولا يزال يحول دون تحقيق القفزات النوعية في مجال البحث العلمي العربي تحت إشرافها. ولكن مسألة التمويل هذه لم تطرح بقوة وصراحة، سواء في وسائل الإعلام أو على مستوى الجامعة العربية.

وأكثر من ذلك فإنه ينبغي الإشارة إلى قضية مرتبطة بهذا التمويل وتمثّل في غياب التنسيق المالي بين وزارات التعليم العالي ووزارات الثقافة العربية، فالقرارات السنوية تؤكد أن مبالغ ضخمة بهذه الوزارات لا تصرف وغالبا ما تعاد إلى خزائن الدول العربية ومن ثم تصرف مجددا على قضايا لا علاقة لها بالثقافة والعلوم.

من المؤكد أن مجلة أساق السويسرية لا تتعامل على بلداننا وإنما هي تقدم الإنجازات المهمة التي تحققت وتحقق في هذا البلد الأوروبي أو في ذاك البلد الآسيوي.

وفي التحليل الأخير فإن المطلوب من منظمة الـ"أليكسو" إعادة النظر جذريا في طريقة عملها وفي أولوياتها. ومن الضروري مثلا أن تدعو المنظمة والتنظيمات والجمعيات والاتحادات الثقافية في العالم العربي إلى عقد ندوة سنوية أو دورية لوضع مخططات تطوير العمل الثقافي والعلمي في بلداننا. ولا شك أن في الفضاء العربي قطاعا خاصا يملك الإمكانيات المالية التي يمكن أن يسخرها أيضا لصالح تمويل مشاريع تطوير الحقول الفنية والثقافية والعلمية عندنا.

مما لا شك فيه أن قضية النهوض بالثقافة والفنون والعلوم ينبغي ألا تهمل أو تعامل كمسألة ثانوية، كما هو المعتاد على المستوى الرسمي في الأقطار العربية وعلى مستوى الجامعة العربية. وفي هذا السياق فإن منظمة الـ"أليكسو" مدعوة إلى أن تخوض تجربة التوأمة مع مراكز البحث الثقافي والفني والعلمي في الدول المتطورة من أجل تجسيد فعل المثاقفة وتبادل الخبرات للاستفادة منهما.

لا يعرف عنهم العالم العربي شيئا يذكر منذ تاسيس هذا التقليد في عام 2016 إلى يومنا هذا. ومن الملفت للنظر هو أن بلداننا تحتوي على آلاف الجمعيات الثقافية والفنية والعلمية والتعليمية بالإضافة إلى اتحادات الكتاب والأدباء والمراكز الثقافية وبيوت الشعر فضلا عن عدد هائل من دور النشر ووزارات الثقافة ومخابر البحث الفكري والثقافي والعلمي ولكن يبدو واضحا أن المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم لم تتفاعل معها بما يؤدي إلى صنع معمار التكامل، وأفاق الحوار والعمل المشترك الثقافي والعلمي في ما بينها جميعا.

وينبغي التذكير هنا أيضا بأن المسؤولين في منظمة الـ"أليكسو" بحاجة إلى توفير أرضية ملائمة للانفتاح على جالياتنا الأوروبية/العربية المقيمة بالمهاجر لدعمها قصد مساعدتها على حماية هويتها الثقافية واللغوية والحضارية من كافة مظاهر الإغتراب والامتصاص الثقافي والهوياتي الأجنبية. في الحقيقة هناك الآلاف من المبعدين ضمن جالياتنا المهاجرة في مجالات المسرح، والسينما، والأدب، والفكر والإعلام، وعلوم الطب والفيزياء والزراعة والصناعات الصغرى والكبرى والبصريات وغيرها، وهم في حاجة ماسة إلى الرعاية النفسية وإلى الدعم المادي والمعنوي لزرع الإحساس بالمواطنة ولتشجيع روح الابتكار لديهم والعمل على استقطابهم إلى بلدانهم الأصلية ليساهموا بإبداعاتهم وتجاربهم المتميزة في تحديثها.

ما لم يحصل

كان من الممكن أيضا أن تتحول منظمة الـ"أليكسو" إلى صمام أمان للثقافات الوطنية ببلداننا وإبعاد شبح تآخر الإثنيات الثقافية الذي يندب بعواقب وخيمة. وزيادة على ما تقدم فإن الملاحظ هو أن بلداننا لا تعيش في الواقع في كوكب معزول عن تنوع ثقافات العالم ولكن الحقائق تفيد بأنها تعزل نفسها بنفسها ولا ترمي بثقلها للمشاركة في صنع الحدث الثقافي والعلمي المؤثر وطنيا وإقليميا وعالميا.

ولذلك ينبغي أن تحدد منظمة الـ"أليكسو" مهمتها في هذا المجال، كأن تشرع في إقامة الندوات الكبرى واللقاءات الدراسية الجادة وطبع الأبحاث والمؤلفات المبتكرة والتفكير استراتيجيا على تشكيل خلايا التفكير وتتكفل بالإشراف عليها في مستوى كل بلد من بلداننا من أجل رصد التحولات الثقافية والفكرية والعلمية في العالم ومتابعة تطوراتها الكبرى

إلى اليوم لا يوجد تقييم دقيق وسنوي أو دوري لفاعليات ومردود مؤسساتنا الثقافية المحلية أو الإقليمية على أصعدة ابتكار ونشر وتوظيف الثقافة في مسار التنمية، وخاصة على مستوى المؤسسات الثقافية ذات الطابع العربي المشترك مثل المجمع اللغوي العربي، والـ"أليكسو" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). كما لا نعتز على مقارنة جدية بين مستوى هذا المردود وبين مستوى ما تحقق ويتحقق في البلدان المتطورة في عالمنا المعاصر. في هذا الخصوص نتساءل: ماذا أنجزت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال تنظيم وتأطير ورعاية حفل الثقافة والفكر، والابتكار الثقافي والفكري النوعيين والمفردتين حتى الآن ببلداننا، ولماذا ليست لهذه المنظمة فرق للتفكير وقنوات لنشر الثقافة وتوصيلها إلى المواطنين؟

والفني والحضاري لمجتمعنا إلى الفضاء الدولي.

وتفقد التقديرات أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تتوفر على ميزانية وإطارات لتسييرها، إذ أن عدد المديرين العاملين الذين تداولوا على إدارة شؤونها منذ 1970 قد بلغ تسع شخصيات وكان من المفترض أن هذه الشخصيات تملك عاملين أساسيين كفيلين بإنجاح مهمتها وهم الدعم السياسي والمادي للدول المؤسسة لهذه المنظمة وعددها 22 دولة عربية فضلا عن دعم الجامعة العربية التي تشرف على نشاطها وتراقب عملها، كما أنه يفترض أنها تملك أيضا الكفاءة في إدارة العمل الثقافي والتعليمي والعلمي، فضلا عن توفر المعلومات الكافية لديها التي تتعلق بالأهمية المركزية لدور ثالوث الثقافة والتعليم والعلوم في التأسيس للتحديث والتحول الحضاري في مجتمعاتنا التي تحاول قهر مختلف أنماط التخلف بعد تحررها من الاستعمار الأجنبي.

لا شك أن التامل في السير العلمية والسياسية لهذه الشخصيات يؤكد لنا أن بعضها يعد من النخب الأدبية والفكرية في بلداننا أمثال السياسي والدبلوماسي والكاتب الجزائري الراحل محمد الميلي الذي بقي على رأس هذه المنظمة أربع سنوات، وكذلك السوداني السيد محيي الدين صابر الذي عُمر فيها 12 سنة كاملة وهلم جرا. حسب المعطيات الشحيحة المتوفرة لدينا فإن هذه المنظمة لم تنتج سوى عدد قليل من المؤلفات ذات الطابع الأكاديمي البارد، وأغلبها معاجم منها معجم قصة الحضارة في عام 1988، والمعجم العربي في عام 1989.

والجدير بالذكر أيضا هو أن المراكز التي تشرف عليها هذه المنظمة، منها معهد المخطوطات العربية، قد امتصها السنيان حيث لم يروج لها كما أنها لم تتحول إلى منارات لتوليد الإشعاع الثقافي والفكري والتربوي والعلمي. في هذا السياق يلاحظ أن الغالب على نشاط الـ"أليكسو" القليل جدا هو العمل الخيري في صورته التربوية والعلمية خلال تعيين سفراء النوايا الحسنة الذين



أزيار عمر

كاتب جزائري

من المعروف أن تأسيس الجامعة العربية للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) قد مرّ عليه حتى الآن نصف قرن من الزمان، ورغم ذلك لا تسمح الأجيال الشابة الجديدة في بلداننا بهذه المؤسسة، ويعود ذلك إلى كون المسؤولين عليها قد اختاروا طوال خمسين سنة الانزواء في منطقة الظل مما أدى إلى عدم لعب أي دور محوري في خلق الإشعاع الثقافي والفكري والعلمي والتعليمي المشترك من المحيط إلى الخليج.

ومن المعروف أيضا أن ميزانية هذه المنظمة التي تصبها في صندوقها 22 دولة عربية عضوا فيها تكفي ولو جزئيا للمساهمة في الانطلاق لتعميم وتطوير وإبراز مختلف أشكال التعبير الثقافي والحضاري والعلمي ببلداننا.

واللهي والأمم هو أنّ هذه المنظمة لم تسلط عليها أعين النقد الإعلاني الجاد لتحريكها حتى تمضي في مشوار تحقيق هدف مفصلي وهو بناء أسس الشراكة الثقافية على المستوى العربي، وتنفيذ سياسات إيصال الإنتاج الثقافي



الغالب على نشاط «أليكسو» العمل الخيري في صورته التربوية عبر تعيين سفراء النوايا الحسنة

رحلة هروب من الماضي بحثًا عن الانتماء

«كوروبوس كريستي» فيلم عن الحقيقي والزائف بين الديني والدنيوي



دانييل ومارتا: علاقة تظل دون تطور

الساطعة المتوهجة التي تعمي البصر داخل الملهى الليلي مع إيقاعات الموسيقى الصاخبة التي توحى بالجو البوهيمي، إلى الإضاءة الخافتة مع بعض الظلال حول الوجوه في القرية لتعكس أجواء التشكك والقلق. كما يستعيد المخرج من خلال التدايعات أو "الFLASH BACK" في لقطات قصيرة تتكرر أكثر من مرة، حادث السيارة الذي أدى إلى وقوع شرخ وتشكك وانعدام ثقة بين سكان القرية.

ولعل ما يمنح الفيلم الكثير من قوته وتأثيره، المستوى البديع للتمثيل بشكل عام، وبراعة أداء بارتوش بيلينا لدور دانييل/ توماس. إنه يسيطر كما لو كان ساحرا، على المشاهد العديدة التي يظهر فيها وتكاد تشمل الفيلم كله، يعرف كيف يبدو مقنعا في دور الشاب العنيف، ثم شديد الإقناع في دور القس الممتلئ بالحيوية الدافقة، تلمح عشرات التعبيرات في وقت واحد، في عينيه الفاذنيتين اللتين تشعان بقسوة ورقة، بغموض وسحر وقوة وقدرة على التويم والسيطرة. إنه دون شك، الاكتشاف الحقيقي لهذا الفيلم.

بتلك السلطة الروحية الهائلة؟ في الثلث الأخير من الفيلم، يبدو سيناريو الفيلم كما لو كان قد فرغ من المفاجآت، أو أن الشخصية ستظل تدور حول نفسها، أي تبقى على تلك الحالة من "الغموض" بحيث يتارجح دانييل نفسه بين الشك واليقين، بين النقاء والدنس، الدين والدنيا، السمو والشهوة.

وربما يكون تطوير علاقة دانييل بالغلاة مارتا واستسلامه للإغواء وممارسة الجنس معها، متوقعا ومنظرا بعد أن تم التمهيد له طويلا، ولكن هذا التقارب لا يتطور ولا يؤدي إلى شيء، وربما يبدو أيضا في غير موضوعة. وهناك بعض المبالغة في مشاهد الإثارة عند ظهور زميل سابق لدانييل في الإصلاحية، يتعرف عليه ويهذهه ويبتزّه ممّا يؤدي إلى مواجهة عنيفة بينهما.

يعتمد الفيلم على "ميز أون سين" دقيقة ومعبرة، والصورة بشكل عام موظفة من ناحية الإضاءة والديكورات لخدمة الشخصيات وإبراز الجو العام الذي تدور فيه الأحداث، ولعلنا نلاحظ بشكل خاص، الانتقال من الإضاءة المربكة داخل الإصلاحية، إلى الإضاءة

تدريجيا، سيصبح دانييل أكثر إقناعا بل وأكثر جاذبية لدى أهل القرية، كأصلاحي مجدد، صاحب خطاب ديني حديث. رغم أنه يرتجل ويعتمد على قدراته التمثيلية من جهة، ومن جهة أخرى على رغبة خفية لديه، تدفعه للقيام بهذا الدور، دور القس الذي يهدي الناس، كما لو كان يتحدى حقيقته العنيفة. وهو سوف يساهم بطريقة الخاصة في رآب الصدع بين أهالي القرية الذي نتج عن وقوع حادث مرورّ راح ضحيته سبعة من الأهالي، وسوف يجد في نفسه القدرة على تحدي عمدة البلدة الفاسد، وكشف فساد الشرطة، وتعرية ضعف القس السابق وكثف توطأته مع السلطة.

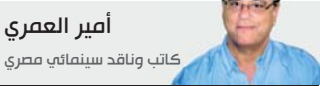
بين شك ويقين

يسير السرد في خط صاعد، دون أن يصل إلى ذروة بل يقبضنا طوال الوقت في حالة من الترقب وانتظار ما سيحدث لهذا الشاب المحتال: هل سينكشف أمره وهل سيلقى مصيره، ولكن ماذا لو كان مخلصا.. فهل هو مخلص فعلا، أم أنه يقوم بدوره عن وعي لكي يتمتع

تحقيق التطهر الروحي؟ لا يبدو الأمر كذلك، فيمجرد خروجه من الإصلاحية يذهب مع جماعة من رفاقه إلى ملهى ليلي، وهناك يتعاطى المخدرات ويغرق نفسه في الخمر، ثم يضاجع فتاة داخل دورة المياه.. ولكنه يجد في نفسه الجراءة لأن يزعم لمارتا ووالدتها ليديا، أنه قس شاب وأنه يرغب في لقاء قس القرية. وهو ما يحدث بالفعل بعد أن يرتدي "الباقية" والقميص اللذين سرقهما من معلمه ومرشده الروحي قس الإصلاحية، بل ويقتبس اسمه "توماس" أيضا: قس القرية العجوز مرهق تكالبت عليه الأمراض، وهو يقترح على دانييل أن يتخذ مكانه لفترة ما، سنطول، فيحل محله فيلقاء خطبة القداس وتلقى الاعتراف من الآخرين، وباقي الطقوس. في البداية ينظر البعض إليه بتوجس خاصة ليديا، بسبب شبابه وتهوؤره وطريقته الغربية في التعامل مع الطقوس، فهو يبدأ القداس الأول باقتباس عبارات سمعها من قس الإصلاحية "أنا لن أرُدد الصلوات بطريقة الية.. أنظروا الخارج.. يجب أن تخاطبوا الرب مباشرة".

ورغم ميله للعنف إلا أنه يظهر ميلا كبيرا في الوقت نفسه، تجاه دروس الدين، يحفظ الآيات من الإنجيل، ويحظن بمعاملة خاصة من جانب القس توماس في كنيسة الإصلاحية، فيجعله يقرأ للآخرين، ويسند إليه إنشاد الترانيل الكنسية لأنه يتمتع بصوت عذب. لولا الماضي المشين لدانييل، كان القس قد وافق على ترشيحه للالتحاق بخدمة الكنيسة. لكن عندما يحين موعد خروجه بموجب العفو، يغادر العاصمة إلى قرية في أقاصي البلاد حيث يلتحق بالعمل في ورشة التجارة. ولكن سرعان ما يفز منها ويتجه نحو القرية، يذل إلى الكنيسة حيث يلتقي بفتاة جذابة اسمها "مارتا" هي ابنة "ليديا" خادمة الكنيسة التي ترعى أيضا قس القرية.

هل دانييل روح شاردة تريد العودة إلى الجوهر الروحي؟ وهل يرغب في يدعو للخير، ويريد أن يقيم العدل، لكنه في الحقيقة، واقع في الخطيئة حتى النزاع. لقد غادر "إصلاحية الأحداث" بعد أن قضى سنوات طويلة فيها، مارس خلالها العنف الذي يمكنه من البقاء "وسط الوحوش"، وعندما يغادرها بعد حصوله على العفو، لا يتحمل العمل في ورشة التجارة التي الحقوه بها خشية



أمير العمري كاتب وناقد سينمائي مصري

يبدو "كوروبوس كريستي" للوهلة الأولى، كما لو كان فيلما دينيا، يبحث فيه بطله الشاب المعذب بماضيه، عن اليقين، لكنه ليس كذلك بالطبع، وإلا لكان مثل أفلام أخرى كثيرة تناولت هذا الموضوع. إنه يتناول على صعيد واقعي تشويه لمسة من السخرية والكوميديا، العلاقة بين السلطة الروحية والبشر، بين الحقيقي والزائف، وبين العنف ومحاولة التطهر من خلال تقديم ما يخدم الناس ويساعدهم على العيش في سلام. بل يمكن اعتباره أيضا انعكاسا لرغبة دنيئة للوصول إلى "الانتماء".

إنه بهذا المعنى، فيلم مريب، لأنه يجعل المشاهد يطرح الكثير من الأسئلة التي لا يجيب عنها، كما أن مساره الدرامي والتواءات حبكة، تنتقل بالمفترق من البحث في عمل يقوم على دراسة الشخصية، أي الشاب بطل الفيلم وكيف تستخ له فرصة القيام بدور ليس دوره، يوفر له الفرصة لكي يهرب من ماضيه بعد أن يرتدي ملابس ليست له، إلى التوقف أمام رحلة تبدو روحية، لكنها لا تحقق لصاحبها "الخلاص"، ولا تحقق الخلاص لسكان البلدة التي يهبط عليها كما لو كان مسيحا.

الفيلم يتناول على صعيد واقعي تشويه لمسة من السخرية والكوميديا، العلاقة بين السلطة الروحية والبشر

هذا الشاب يرتدي ملابس قس، يدعو للخير، ويريد أن يقيم العدل، لكنه في الحقيقة، واقع في الخطيئة حتى النزاع. لقد غادر "إصلاحية الأحداث" بعد أن قضى سنوات طويلة فيها، مارس خلالها العنف الذي يمكنه من البقاء "وسط الوحوش"، وعندما يغادرها بعد حصوله على العفو، لا يتحمل العمل في ورشة التجارة التي الحقوه بها خشية

«تغيير السيناريو» عنوان مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي

المشاريع بالتعاون مع تورينو فيلم لاب. وانطلق العمل في أكتوبر 2019 بمشاركة 6 فرق سعودية وأخرى من الأردن، ومصر، وفلسطين، والعراق، ولبنان، وتنافس كافة المشاريع على منح إنتاجية يقفها المهرجان ورعاته، كما يمنح وكلاء المبيعات والموزعين ومبرمجي المهرجانات فرصة التعرف على أهم الإنتاجات القادمة، واكتشاف المواهب الجديدة الواعدة.



ربما يكون ملتقى جدة هو المكان المثالي لاكتشاف أهم وأضخم الأعمال السينمائية العربية القادمة، مع التركيز على خمسة أفلام في مراحل ما بعد الإنتاج لمخرجين معروفين ومواهب جديدة واعدة. وسيعرض الملتقى النسخة الأولى من هذه الأفلام في 20 دقيقة، متاحة حصريا لوكلاء المبيعات والموزعين ومبرمجي المهرجانات.

وقد حصلت هذه الأفلام على دعم المهرجان من خلال منحة صندوق بيت المونتاج، وهو صندوق لإكمال عمليات ما بعد الإنتاج بمبلغ إجمالي بلغ 100 ألف دولار، بقيمة 20 ألف دولار لإكمال كل مشروع، حيث يؤكد الملتقى وصندوق بيت المونتاج على التزام المهرجان بدعم السينما العربية، من خلال إكمال هذه الأعمال لتذهب من جدة إلى العالم، وتلمح الجماهير والنقاد.

وعروض الأعمال قيد الإنجاز، وجلسات الحوار والندوات والتواصل. علاوة على احتواء السوق على منطقة المعارض، وهي مساحات للمعارضين، ومنطقة مخصصة لعقد اجتماعات مغلقة، وفرصة للترويج للأفلام الجديدة أو الأعمال المرتبطة بصناعة السينما.

وتعتقد على هامش المهرجان أيضا العديد من الندوات السينمائية التي ستقام من 13 إلى 16 مارس، وتغطي أهم وأحدث المواضيع المتعلقة بصناعة السينما، إضافة إلى تقديم المواهب الجديدة من العالم العربي، وتجمع ندوات المهرجان نخبة من الخبراء وصناع القرار من داخل العالم العربي وخارجه، يستعرضون من خلالها خبراتهم وتجاربهم، ويقدمون أهم ما تمر به صناعة السينما حاليا. كما توفر هذه الندوات مساحة مخصصة لأبرز الفاعلين في المشهد السينمائي السعودي.

كما ستخصص إدارة المهرجان مساحة لسوق المشاريع، وهو المكان الذي يأمل المخططون أن يكون المساحة المثالية لاكتشاف جيل جديد من المواهب السينمائية العربية، حيث سيجمع أكثر من 20 فريقا من جميع أنحاء المنطقة، يعرضون أعمالهم ومشاريعهم القادمة. وتقدم سوق المشاريع فرصة مشاهدة الموجة القادمة للسينما العربية عن طريق لقاء المواهب المساهمة في هذا الحراك السينمائي على مدى ثلاثة أيام، تم تخصيصها لعقد اجتماعات مباشرة مع المنتجين والمخرجين.

كما تضم السوق 12 مشروعا تم تطويرها عبر معمل البحر الأحمر السينمائي، وهو برنامج مكثف لتطوير

متنوعا يفتح الباب على صناعة السينما العربية، وتقدم السوق فرصة للدخول والتعرف على المشهد السينمائي السعودي، إضافة إلى أفضل ما تقدمه سوق السينما العربية.

وتضم السوق منطقة مخصصة للمعارضين، تجمع الموزعين والمنتجين وكولاء المبيعات، وتهدف إلى تطوير علاقة وثيقة بين السينمائيين وقطاع الصناعة من جهة، وبين السينما العربية ونظيرتها العالمية من جهة أخرى. وتعرض أيضا أفضل المشاريع والأعمال السينمائية العربية القادمة، لتكون منصة لاكتشاف جيل جديد من الإبداعات والمواهب.

كما تقدم السوق فرصة لإنشاء علاقات إنتاجية، إضافة إلى جلسات تقديم المشاريع، والاجتماعات المباشرة،



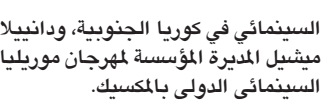
مهرجان يعزز ثقافة التغيير في السعودية

وهذا التعاقب بين ما هو تقليدي ومعاصر يعكس التزام المهرجان بحفظ التراث من خلال الابتكار والتجديد، والاعتماد على الماضي في بناء صورة مستقبل واعد مفع بالحياة.

وحمل هذا العمل روح التعاون التي تجمع ثلاثة فنانين عربا، حيث اکتمل تصميم الفنان الغماني محمد الكندي بصورة الفنانة الاستعراضية السعودية سميرة الخميس، التي التقطتها عدسة السوري أسامة أسعيد. كما عبّر من خلال التكرار والانعكاسات عن رسالة المهرجان في التركيز على أهمية التبادل الفني والفكري، وتبني وجهات نظر متعددة وجديدة.

تقام سوق البحر الأحمر السينمائي من 13 إلى 16 مارس على هامش الدورة الافتتاحية للمهرجان، وتضم برنامجا

يلتزم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي تستضيفه مدينة جدة السعودية من 12 إلى 21 مارس القادم، بأهمية بناء ركائز قوية لصناعة السينما في السعودية، ومدّ جسور التواصل بين المنطقة العربية والعالم. وهو يعدّ فرصة لمد جسور المعرفة الفنية والثقافية للعالم، والتعريف بالثقافة السعودية، وخلق فرص تنافسية للمنتجين والفنانين والمخرجين لتحسين أدائهم والاستفادة من تجاربهم والعمل على رفع مستواهم عبر الاحتكاك المباشر في ما بينهم.



أفاد صباغ أن التكريم يأتي ضمن أهداف مهرجان البحر الأحمر السينمائي في تقدير الموروث الشخصي والمؤسسي لرواد عالم صناعة السينما، الذين أسهموا في إطلاق قدرات فنية وروائع سينمائية لأجيال كاملة، إضافة إلى أهمية ما يمكن أن يضيفه تقديم مثل هذه النماذج العالمية إلى حوار تأسيس قطاع السينما في السعودية.

وكشف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن ملصق دورته التاسيسية، من تصوير المصور الفوتوغرافي أسامة أسعيد، ويحمل عارضة الباليه السعودية سميرة الخميس وهي تخرج من البحر، في تعبير عن موجة التغيير الثقافي التي تشهدها البلاد، والفرص الواعدة للسينما السعودية الجديدة.

واعتمد المصور أسامة أسعيد على أسلوب "الكولوديون" السائل لمعالجة صورة البوستر الرئيسية، وهو أسلوب تقليدي يعود إلى العام 1851، خاص بإعادة إحياء صور الأبيض والأسود عن طريق تلوينها بالأوان زاهية نابضة.

ومن المقرر أن يُكرّم المهرجان ثلاثة من رواد التغيير والابتكار في بلدانهم وأقاليتهم الجغرافية، ممّن تميزوا في عالم صناعة السينما وهم: جاك لانغ وزير الثقافة الفرنسي الأسبق، وكيم دونغ-هو، مؤسس مهرجان بوسان

جنرالات بدينون ومنحوتات فولاذية

البعض ومُدركة بلباس عسكري مُحكّم الإقفال يوحى باستحالة اخراقه، وتقف حيناً آخر مجتمعة كأدوات القتل وكمؤامرة وحدتها المصلحة المشتركة لهؤلاء الجنرالات.

قد يجد بعض النقاد أن الفنان توجه بعيداً عن الواقع لينحت هامات برونزية رمزية أكثر منها واقعية، غير أن زائر المعرض الذي هو على تماس مباشر وأني مع مأساته سيُشعر إما أنه يتجول ما بين هؤلاء "الجنرالات" الواقعيين جداً وهم يتحركون على أرض الواقع، وإما أنه في حالة تصفح للأخبار اليومية عن تدميرهم الوطن، لا بل لفهم الوطن، على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي. أما المشاهد البسيطة التي ارتأى الفنان العراقي أن يصورها كجنرال يدفع أمامه عربة أطفال أو كآخر جالس على كرسي يتفوّط، فقد يرى فيها البعض نوعاً من الكوميديا السوداء، لكن وعلى الأرجح، أن أصحاب الجرح الحي، لن يعثروا على أي فكاهة في الأمر، وإن كانت مجبولة بنبرة سوداء، بل سيجد فيها اجتياح الهمّ لجمع مرافق الحياة اليومية الروتينية حد الاختناق. وسيجد فيها كما ذكرنا أنفاً أشكالاً متنوعة من موت بطيء منشغل بتفعيل فصوله، وكان شيئاً لم يكن.

جنرالات معتصم الكبيسي تحيل إلى صور كالحة لجيش من مخلوقات حجرية خارقة خارجة عن منطق الحياة البشرية وهشاشتها

كما يحيلنا جنرالات معتصم الكبيسي إلى صور كالحة لجيش من مخلوقات حجرية خارقة خارجة عن منطق وهشاشة الحياة البشرية، تسيرها طاقة شريرة ما، كما في مشاهد سينمائية من أفلام الرعب والخيال العلمي. غير أن الفنان العراقي يطمئننا، كما يكشف من خلال عنوان معرضه، بأنهم جنرالات النهاية. نعم، هنينا لنا، إنهم آخر الجنرالات التي علينا مواجهتهم والفرقة عليهم. ولكن من ناحية أخرى يمكن أن تكون هذه المنحوتات التي تملك العديد منها وجوها مخيفة لحماجم بشرية، هي إعلان عن بداية نهاية الحياة البشرية. أغلب الظن أن الفنان يتيح لنا فرصة أن نستقرأ ما تشير إليه منحوتاته، كما يحلو لنا، أي أن نكون على يقين عاجبي بأن أصحاب تلك الهامات البشرية المرعبة والمستطيلة والمكتنزة هولاً ستتحوّل في لحظة ما غير متوقعة إلى رماد مُذَرَّى في مهب رياح الثورات المُحقّة.



جيش بشري من جدران مصفحة

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

إن صادف مرورك أمام واجهة صالة "أجيال" الفنية بالعاصمة اللبنانية بيروت، ستلفت نظرك مجموعة منحوتات فولاذية مهمة حضرت على هامش الثورة اللبنانية والعراقية على السواء كتلاسم فنية/سحرية معنية بكل ما يجري على أرض الوطن. ستقف طويلاً أمام الواجهة، مستغرباً افتتاح الصالة لمعرض فني في ظل ظروف قاسية تنذر باستمرارها لفترة طويلة. كان لهذا المعرض عنوان مغناطيسي "آخر الجنرالات". عنوان كفيل بأن يستقطب انتباه وحضور كل مهتم بالفن المشحون بالآزمات السياسية والأمنية. أما "اقتراح" كون هؤلاء الجنرالات غليظي البنية والروح هم "آخر" الجنرالات، كما يشير إلى ذلك عنوان المعرض الحاضر إلى جانب المنحوتات في واجهة الصالة، فله جاذبية قصوى لناحية قابليته الشديدة بأن يشكل نوعاً من القراءة المستقبلية في أحوال جنرالات الموت بأشكاله المتنوعة، والذين سينقلب الزمان عليهم ناهضاً من عجيبة برونز الفنان العراقي معتصم الكبيسي.

عجيبة مدعومة بمواد الأكسدة التي استخدمها الفنان كي يعطي تنوعات لونية مختلفة لمنحوتاته تراوحت ما بين درجات اللون البني والأخضر والأسود "المُعقّق"، إن صحّ التوصيف. وأشار بيان صالة "أجيال" إلى أن المعرض يضم "تماثيل برونزية لشخصيات في أوضاع كاريكاتيرية ممثلة الجسم، ومشوّهة، وخبيثة، وسخيفة منذ غزو العراق، حيث أصبح عمل الفنان، مثلما حياته الشخصية، يستند إلى مواجهة طغيان آلة القتل". والبنائي الفضولي سيدخل إلى الصالة الفنية وستأسره الأعمال الفنية المعروضة، والتي تضم أكثر من ثلاثين عملاً تحتياً بأحجام مختلفة تسرد مشاهد من الحياة الوجدانية والعملية لجنرالات أشداء.

غير أنه سيتناسى أو ينسى الخلفية التاريخية لهذا المعرض وكونه مستوحى من غزو أميركا للعراق وتواطؤ أفراد من الداخل العراقي معها، وسيجد في المعرض كل ما يصارع هو ضده في ساحات الثورة عارياً من الأسلحة غير الإيمان بمبادئ الثورة والصبر ضد ما يشيّد أمامه من جدران افتراضية وواقعية رفعتها ولا تزال السلطة لتزيّد من "عجيبة" الفساد التي لاكت بها لبنان أكثر من ثلاثين سنة.

أول ما يبهج في أعمال معتصم الكبيسي هو استطاعته أن يشيّد أجساداً مضغوطة كجدران إسمنتية تقف حيناً أفراداً معزولة عن بعضها



نسخة عن نسخة للسماء



تكرار يعلن البدء مجدداً

بالطبع تؤدي عملية الاستنساخ المنكسرة هذه إلى استنزاف حبر الطبيعة، لتكون النتيجة شحوباً تدريجياً في النسخ. للمرة الثانية نحن أمام عمل يحيلنا إلى الغوص في النهائي والمطلق.

الفنانة لم تنتج جانباً، اسمها موجود على الأعمال بخط بارز، لذلك يفترض أن عبارة تنحى جانباً، موجهة إلى المتلقي

المعرض يتيح أمام المتلقي فرصة لاكتشاف آليات إنتاج متنوعة، متعبقاً تطور الأدوات والحرف، ومن ثم اختفاؤها التدريجي. ونجحت الفنانة في توظيف الآليات التقليدية لتنتج عملاً فنياً معاصراً، باعتماد التكرار البصري، وهو خدعة بصرية تنتهجها الحرف اليدوية القديمة وتعتمد عليها جمالياً؛ في طباعة النسيج وفنون العمارة والخزف.

المتابع لتصريحات لنا بن رجب، لا بد أن يتساءل عن العلاقة بين أعمالها، السوبر حديثة والعقلانية، وبين أعمال الفنان التونسي الهادي التركي، التي تميزت رغم اعتمادها التجريد بنزعة تعبيرية. الفنانة التونسية التي تقيم في باريس، كانت قد التقت الهادي التركي، وتقول إنها تأثرت بتقنياته وأسلوبه، واستلهمت الكثير من رؤيته الفنية والوانه. ورغم المسافة الفاصلة بين أعمال التركي وأعمال بن رجب، هناك رابط قد لا يدرك للوهلة الأولى، إنه النزوع نحو المطلق والالانهاثي. ما إن يغادر المشاهد أرجاء الرواق، ويبتعد في أزقة سيدي بوسعيد الضيقة المتوتية، حتى يفكر بضرورة أن يعود في وقت آخر، ليعيد قراءة أعمال لنا بن رجب ثانية، رغم طلبها منه أن يتجنّب جانباً.

«التنحي» آليات تقليدية لإنتاج عمل فني حدائي

الفنانة التونسية لنا بن رجب توظف التكرار بحثاً عن المطلق



جمع بين الحرفة وعمل الآلة

الطريق إلى رواق سلمى فرياني في ضاحية سيدي بوسعيد يمر عبر أرقة متعرجة مرصوفة بحجارة بارزلية، تحيط بها جدران مطلية بالجير الأبيض، وأبواب زرقاء هي سمة بيوت القرية السياحية التونسية، الطريق الصاعد إلى الرواق قد يحبس أنفاسك، لكنه يضيف على زيارتك لمعرض الفنانة التونسية الباريسية لنا بن رجب، بعداً صوفياً، وكأنما هو جزء لا يتجزأ من العمل الفني.

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

يحتضن رواق سلمى فرياني في ضاحية سيدي بوسعيد قرب العاصمة التونسية، معرضاً قريباً للتشكيلية لنا بن رجب، ويشغل المعرض صالات الرواق الثلاث.

يبرز المعرض قيمة التكرار في العمل الفني، ويحيلنا مباشرة إلى مفهوم أول ما تجسد في عالم الفن، كان من خلال الأعمال الفنية للفنان المسلم.

هل ارادت لنا بذلك أن ترد الاعتبار لمئات بل آلاف الفنانين المغوريين الذين نفذوا تلك الروائع لتبقى أسماؤهم مجهولة، وبقيت أعمالهم مصنفة ضمن مفهوم الحرفة، رغم البعد الفلسفي لهذه الأعمال، التي شكلت البذرة الأولى لفهم التجريد.

ليس مؤكداً إن كانت الفنانة قامت بذلك عن وعي منها لقيمة تلك الأعمال، ولكن ما هو مؤكد أنها تفتح الباب أمام المتلقي المجتهد للربط بين أعمالها وبين رواائع موزعة عبر العالم الإسلامي.

وبينما كان الهدف من أعمال الفنان المسلم هو إضفاء مساحات زخرفية على جدران وسقوف صماء للأبنية، اختارت لنا أن تقدّم أعمالها ضمن أطر تحيل إلى اللوحة.

ومع ذلك يبقى الهدف التزييني واحداً. الاختلاف هو إعطاء اسم لكل عمل، بينما يبقى إنجاز الفنان المسلم دون عنوان، مثلما كان أيضاً مجهول النسب.

ولا نعلم إن كان الفنان المسلم القديم قد انشغل بالبعد الفلسفي للتكرار، بنفس الوضوح الذي شغل الفلاسفة،

يفترض أن عبارة تنحى جانباً، موجهة إلى المتلقي. ولكن كيف يتنحى المتلقي جانباً؟ هل تريدنا الفنانة أن نغير من أمام أعمالها مثل الطيف أو الشبح، ونكتفي بالمتعة الجمالية دون الغوص عميقاً والبحث عما وراء العمل؟ يبدو أن هذا ما أرادته الفنانة التونسية من العنوان.

ومن خلال توظيف التكرار، أبرزت بن رجب العلاقة المتداخلة بين مختلف العناصر المشاركة بفعل الإبداع؛ المواد الخام، والحرفة، والآلة، والمتلقي وبالطبع الفنان نفسه، مبرزة تقاليد الطباعة الخشبية المهجورة في الهند، حيث استغلت زيارة لها إلى هناك لجمع مجموعة من قوالب طباعة قديمة أحيلت إلى القواعد، وركنت على رفوف ليعلوها الغبار، بعد أن استخدمت في الماضي لطباعة وحدات زخرفية ملونة على أقمشة حريرية في الغالب. مئات من هذه الأختام الخشبية وزعت على لوحين كبيرين برتابة، تنقلنا إلى أجواء روحانية سحرية، خاصة بعد أن اختيرت لهما قاعة هي أشبه بمحراب للتعبّد.

ساعة الزرقة

في عملها "نسخ للمراجعة"، قدمت لنا بن رجب مجموعة مؤلفة من 81 شريحة تعرض من خلال فانوس سحري، مشهداً للسماء، كانت الفنانة قد التقطت ثلاث صور فوتوغرافية للمشهد خلال سفرها بالطائرة، وتزامن وقت التقاطها مع ظاهرة تعرف بـ"ساعة الزرقة"، وهي ظاهرة تحدث مرتين خلال اليوم، الأولى في اللحظة التي يتداخل فيها الشفق مع ضوء النهار، والثانية عند تداخل الغروب مع عمّة الليل. وقامت الفنانة بنسخ الصور الفوتوغرافية الثلاث مستخدمة ناسخة زيروكس؛ كل صورة مطبوعة تنسخ منها نسخة؛ نسخة عن نسخة للسماء، ليبدو مشهد السماء يبهت مع كل نسخة.

من نيتشه إلى دريدا، فالتكرار عندهم يبرز البدء من جديد، المفهوم الذي طال بعدهم عالم الصناعة ليصبح الأساس في تقنيات الإنتاج الصناعي والفني، أو ما عرف بلغة الاقتصاد الإنتاج بالجملة (Mass Production). ولكن ما هو مؤكد أن التكرار بالنسبة للفنان المسلم هو بحث عن المطلق والالانهاثي، والذي يشكل جوهر الإيمان.

أكثر من تقنية

الفنانة لنا بن رجب في معرضها لم تتحدث عن الحرفة، بل تحدثت بلغة العصر عن الآلة، الآلة التي أراحات الحرفيين جانباً، مستخدمة تقنيات متعددة تجمع بين الحرفة وعمل الآلة، مثل التطريز والتصوير الفوتوغرافي والنحت والطباعة، وكأنما بها تريد أن تبرز إمكانياتها الذاتية في ممارسة هذه التقنيات والحرف، مستعرضة فيها كيف آلت تلك الحرف لتصبح من مهمات الآلة. وفي نفس الوقت الذي استعرضت فيه حدود الإنتاج التكنولوجي، قامت باكتشاف العلاقة بين الفنان والآلة.

هل هي محاولة لانسنة الآلة والمادة المستخدمة لتنفيذ العمل؟ هذا الأمر متروك للمتلقي يدركه قبل أن يتنحى جانباً. ويترك لآلة فسحة تكشف عن بعدها الإنساني.

عنوان المعرض "تنحى" يحيل هو الآخر إلى بعد فلسفي، ينسجم تماماً مع البعد الروحي في أعمال الفنان المسلم، الذي بعد أن يكمل عمله، كان يتنحى جانباً. الفنانة لم تنتج بالطبع جانباً، أسمها موجود على الأعمال، وكراسات الرواق، بخط بارز، لذلك

النهضة تلاحق صحافيين تونسيين فتحوا ملف جهازها السري

أحمد نظيف: النهضة لديها هوس وخوف من تاريخها



الفيلم يكشف مستندات سرية

يصبّ سوى في دائرة الترهيب وتكميم الأفواه والحدّ من هوامش حرية التعبير والصحافة خاصة، وقد أكدت التجربة التونسية أكثر من مرة أنّ صحافة حرة تقوم أخطاها وإخلالاتها أفضل بكثير من صحافة التعليمات والتعقيم والبروباغندا، وأنّ نقاش الفعل الصحافي مكانه وسائل الإعلام والفضاء العام وليس ساحات المحاكم.

وجددت النقابة "رفضها أيّ ضغوط على الصحافيين أو الهيئات المهنية، من أيّ طرف كان".

وأوضحت أنها "معنيّة بالدفاع عن حرية التعبير وحرية الإعلام، لا فقط كمبادئ دستورية، بل كإطار مجتمعي فعليّ للحوار والنقاش العام يستفيد منه كل أطراف الساحة السياسية والمجتمعية".

وأمام تمادي بعض الأصوات الإعلامية في إلصاق التهم الباطلة والتعريض بالحركة والتحريض على قياداتها والشحن ضد أعضائها وانصارها.

وأضاف أنّ المكتب التنفيذي "كلف مكتبيّ الشؤون القانونية والإعلام والاتصال بإعداد الملفات والقيام بالإجراءات اللازمة"، واعتبرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين أنّ في بيان حركة النهضة "تصعيدا في لغة الخطاب السياسي تحاول فيه جر الصحافيين إلى ساحة معركة ليسوا معينين بها وتمضي إلى التلويح بالملاحقة القضائية للمخالفين لها في اتجاه خلق مناخ من الاحتقان والإصطفافات".

وأضافت النقابة، "إنّ تهديد الصحافيين والتحريض ضدهم وتخويفهم بالملاحقات القضائية لا

من قدم في حقنا الشكاية لكنها تتعلق بالفيلم الوثائقي الذي يروي قصة الغرفة السوداء بوزارة الداخلية والتي أثبت القضاء وجودها".

وأضاف "لكن هل يعقل في هذه الدولة أن يتم اعتبار اثنين من الصحافيين ومخرج ذوي شبهة لأنهم اشتغلوا فيلما؟! هذا الفيلم تم إعداده في 2019 مع شركة "أفروميد ميديا" للإنتاج الإعلامي لصاحبها ماهر عبد الرحمان".

ونوّه قائلا "تلقينا الاستدعاء منذ يومين ولم أكن لأعلم بهذا لولا أن بعض الأصدقاء نشروا الخبر".

وسبق أن أصدرت حركة النهضة بيانا أعلنت فيه اعتزامها رفع دعوى قضائية ضد صحافيين، وقالت فيه إنّ القرار يأتي "أمام تتالي الحملات التشويهية المنهجية ضد حركة النهضة،

العازم ومخرج البرنامج، للتحقيق معهم يوم 17 من فبراير الجاري. وأكد عدد من الناشطين الحقوقيين ومثلي نقابة الصحافيين التونسيين أنهم سينضمّون للصحافيين لمساندتهم في التحقيق على خلفية قضية جزائية ما يتعارض مع حقوقهم وما ورد في المرسوم 115، معربين عن رفضهم لهذه الممارسات الرامية لعرقلة العمل الصحافي وتهديد الصحافيين والتحريض ضدهم لمنعهم من كشف الحقائق وإطلاع الرأي العام على القضايا الخطيرة.

كما نشر الصحافي مهدي الجلاصي تدوينة على صفحته في فيسبوك، قال فيها "تم استدعائي مع فريق إعداد الفيلم الوثائقي 'غرف سوداء' الصديقين العازم ونظيف للتحقيق لدى فرقة العوينة الاثنين 17 من فبراير. ولا نعلم

ورفضت قنوات تونسية أخرى بث الفيلم، فيما رجّحت مصادر مطلعة أن هذه القنوات تخشّن ملاحقة النهضة والمضايقات التي قد تتعرض لها من قبل أنصار الحركة، خصوصا أن العديد من الصحافيين التونسيين تعرضوا لتهديدات ومضايقات بسبب مواقفهم وتقاريرهم ضد النهضة، وقد تحدّثت نقابة الصحافيين مرارا عن هذه التهديدات.

وأكد نظيف في تصريحه لـ"العرب"، أن النهضة تقوم ومنذ سنوات باستخدام سياسة الترهيب والترغيب مع وسائل الإعلام ومع الصحافيين، "الترغيب بالملاحقة والسجن، والترغيب بالعطايا والنفوذ".

وبالإضافة إلى نظيف تم استدعاء كل من الصحافيين مراد السليمي ومحمد ياسين الجلاصي وأحمد نضال

وأضاف "لكن النهضة لديها هوس وخوف من تاريخها وتحاول جاهدة عرقلة كل من يقترب من هذه الملفات بكل الوسائل، وأتمنى أن يقتصر الأمر على المحاكمة ولا يصل إلى الإيذاء الجسدي".

ويتحدّث الفيلم الوثائقي الذي عرضه قناة "تونسنّا" في يونيو الماضي، ثم قناة "العربية" في سبتمبر الماضي، عن تورط 26 شخصية من وزراء وأمنيين ومدنيين وقيادات في حركة "النهضة".

ويكشف الفيلم "مستندات سرّية ومن خطط ونفذ اغتيال الزعيمين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهيمي إبّان حكم التروكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية في تونس... وكيف سعت حركة النهضة إلى عرقلة الصحافيين مراد السليمي وقتها".

وبين أن "أفرادا من حركة أنصار

منظمات دولية تطالب بإسقاط تهم الإرهاب لصحافية تركية

واشنطن – طالب نادي "القلم الأمريكي"، السلطات التركية بإسقاط جميع التهم الموجهة إلى الكاتبة الصحافية والروائية التركية أسلي أردوغان الحائزة على جوائز عالمية قبل الجلسة التالية في المحاكمة ضدها هذا الأسبوع.

وطالب الادعاء العام التركي بإصدار حكم بالسجن لمدة تصل إلى تسع سنوات وأربعة أشهر على أردوغان، بتهمة الدعاية الإرهابية أثناء العمل لصالح "أوزغور غونديم"، وهي إحدى الصحف المؤيدة للكراد.

وقالت كارين دويتش كارليكار مديرة قسم "حرية الصحافة" بمنظمة فريدم هاوس، "إننا نحث السلطات التركية على إسقاط جميع التهم الموجهة ضد أسلي أردوغان وجميع الكتاب والصحافيين الآخرين، يجب أن يتمتعوا بحرية التحدّث علنا ضد المظالم في بلدهم".

وبعد اعتقالها في أغسطس 2016، أمضت أردوغان 136 يوما رهن الاحتجاز السابق

الادعاء العام التركي طالب بإصدار حكم بالسجن لمدة تصل إلى تسع سنوات لأسلي أردوغان، بتهمة الدعاية الإرهابية

وتقول الحكومة التركية إن صحيفة "أوزغور غونديم" كانت مرتبطة بالجماعات الكردية المسلحة المحظورة التي ناضلت من أجل الحكم الذاتي



أسلي أردوغان تشبه تركيا اليوم بألمانيا في العهد النازي

الكرد في تركيا منذ عام 1984. وأغلقت الصحيفة بشكل دائم بموجب مرسوم تنفيذي في أكتوبر 2016 خلال فترة حكم الطوارئ في أعقاب محاولة انقلاب فاشلة في يوليو 2016.

وأبدت الكاتبة التركية المنفية في ألمانيا أسلي أردوغان قلقها على مستقبل بلادها في ظل حكم رجب طيب أردوغان، وتصف تركيا بأنها أشبه ما تكون بألمانيا قبل أن يشتدّ فيها حكم النازيين في الأربعينيات من القرن الماضي.

وقالت الكاتبة (التي لا تربطها أي صلة قريبي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان) إنّ "الطريقة التي تسير بها الأمور في تركيا تشبه ألمانيا النازية".

وأضافت أردوغان، البالغة من العمر 51 عاما، "أعتقد أننا أمام نظام فاشلي، لا أقول إننا في ما يشبه ألمانيا في الأربعينيات، ولكن في الثلاثينات" قبل أن يشتدّ حكم النازيين.

وترى أن "غياب النظام القضائي يشكّل عاملا حاسما" في تردي تركيا. وتقول إن سجون بلدها مكتظة، والتحقيقات توكل لقضاة شباب ليست لديهم أي خبرة، لكنهم موالون للسلطة، وقد حلّوا مكان أولئك الذين أقصوا من مهامهم بعد الانقلاب الفاشل في يوليو من العام 2016.

وأطلق سراح أسلي أردوغان من السجون التركية في ديسمبر من العام 2016، وفي سبتمبر 2017 استعادت جواز السفر وغادرت البلاد فوراً، على غرار عدد كبير من المثقفين والفنانين. وهي تعيش منذ ذلك الحين في فرانكفورت مستفيدة من برنامج يدعم الكتاب الفارين من الملاحقات. ونالت العديد من الجوائز بسبب كتاباتها عن حرية الصحافة وحقوق المرأة في ألمانيا.

نيويورك – أعلنت شركة فيسبوك أنها توصلت إلى اتفاق مع وكالة رويترز للأنباء، للتحقق من المحتوى المنشور على منصة التواصل الاجتماعي وتطبيق إنستغرام لمشاركة الصور.

وبدأت فيسبوك برنامجا تجريبيا في الولايات المتحدة في ديسمبر الماضي، لكشف المعلومات المضللة بشكل أسرع، وذلك تحت ضغط لحذف الأخبار الزائفة من على منصتها قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وذكرت وكالة رويترز التابعة لمؤسسة تومسون رويترز، في بيان أن وحدة تم إنشاؤها حديثا في رويترز ستضطلع بمهمة التحقق من الصور والمقاطع المصورة والعناوين الرئيسية وغير ذلك من المحتوى الذي يضعه مستخدمو فيسبوك لجمهور الموقع في الولايات المتحدة باللغتين الإنجليزية والإسبانية. ولم يُكشف النقاب عن البنود المالية المتعلقة بالصفقة.

ويعمل موقع فيسبوك مع سبعة شركاء آخرين لتحري الحقائق في الولايات المتحدة، بينهم وكالة أسوشيتد برس ووكالة الأنباء الفرنسية.

وجاء هذا التحرك بعد أن قالت أجهزة مخابرات أميركية إن منصات التواصل الاجتماعي استُخدمت في حملة تأثير روسية من خلال الإنترنت استهدفت التدخل في الانتخابات الأميركية عام 2016، وهو ادعاء نفته موسكو.

ولدى شركة فيسبوك حاليا 40 فريقا يركزون على الانتخابات الأميركية لزيادة الشفافية وخفض التضليل والمحتوى الضار وإزالة معلومات الاقتراع غير الدقيقة أو أي محتوى يخالف معايير المجتمع مثل رسائل الكراهية.

فيسبوك تستعين برويترز للتحقق من صدقية الأخبار

وقالت شبكة "أفاز" التي تعنى برصد نشاط الإنترنت، الأربعاء، إن "تسونامي" من المعلومات السياسية المضللة يجتاح مستخدمي فيسبوك حتى قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى بعد عام.

وأفاد قاضي كوران مدير حملة "أفاز" إن "الانتخابات 2020 في خطر"، مضيفا بأن "الحل الأكثر فعالية لهذا التهديد، والذي لا يقوّض حريتنا في التعبير، هو إبلاغ المستخدمين عندما يتم استهدافهم بأكاذيب منتشرة والعمل مع مقصي

حقائق مستقلين لتصحيح المعلومات".

وأجرت المنظمة غير الحكومية تحليلا لأهم مائة خبر زائف حول السياسة الأميركية ظهر على فيسبوك في الأشهر العشرة المنتهية في الـ13 من أكتوبر، وأظهر التحليل أن الأخبار الكاذبة ذات الصبغة السياسية حصلت على أكثر من 158 مليون مشاهدة.

وأضافت الشبكة في تقريرها "لا يمكن اعتبار هذه النتائج سوى قطرة في بحر المعلومات المضللة قبل انتخابات 2020 الأميركية".

وفحصت الشبكة فقط الأخبار التي تم التحقق من صحتها وأثبتت العديد من منظمات تقصي الحقائق المرموقة أنها غير صحيحة.

وطالبت بإجراء مزيد من تحليل المعلومات المضللة على فيسبوك ويوتيوب وتويتر وإنستغرام لفضح "ما يكمن تحت سطح هذه الموجة التي تقترب من أفق انتخابات 2020 الأميركية".

ودعت فيسبوك وجميع منصات التواصل الاجتماعي الأخرى توفير خدمة لتصحيح المعلومات، بحيث يتأكد مراقبو الحقائق المستقلون من أن المستخدمين الذين يتعرضون لمعلومات خاطئة قد تم إخطارهم وتقديم التصحيحات لهم.

ورغم جهودها للتحقق من الأخبار على منصتها، تواجه فيسبوك انتقادات متزايدة، فقد حذف الكاتب الأميركي ستيفن كينغ صفحته على فيسبوك وعبر عن استيائه من سياسة الموقع على "تويتر".

وكتب كينغ، أنه يغادر لأنه ليس راضيا عن المعلومات الكاذبة المسموحة، التي تنشرها الإعلانات السياسية، مضيفا أنه غير متأكد من سلامة البيانات الشخصية للمستخدمين.



حسن نصرالله في حوار مع ملك الموت: خذني واترك سليمانى

وقال ناشط:



@MohamadAhwaze

حوار بين ملك الموت والسبي حسن نصرالله حول قاسم سليمانى، جانب من لقائه مع التلفزيون الإيراني الذي سيبث مساء يوم الخميس .. مجرم وكذاب..!

واعتبر مغرد:



@Mohd1530

لو خير ملك الموت السيد حسن نصرالله بين أن يقبض روحه أو روح القائد سليمانى ماذا يختار؟ يقول "حسن نصرالله إنه سيجتار أن يضحي بروحه ويقتل الخيار يقبض روحه بدلا عن قاسم سليمانى" ونحن نقول (لنصر الشيطان) "وش فيك مستعجل" (أكيد أنك حاسس الدور عليك قادم)، (هكذا هم الإرهابيون هياط حتى الموت).

طهران - أصبح أمين عام حزب الله

اللبناني حسن نصرالله مصدرا للتندر على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تداول مقطع فيديو لما قال إنه تخيل لحوار دار بينه وبين "ملك الموت".

ونشرت وكالة "يونيوز" الإيرانية، مقتطفات من مقابلة مصورة مع نصرالله، أذيعت مساء الخميس، روى ضمنها، فرضية، يأتي فيها ملك الموت ويجيره بين قبض روحه أو روح قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليمانى الذي قاصت بتصفيته الولايات المتحدة في 3 يناير الماضى. وقال "كنت لأقول لملك الموت قطعاً: خذني واترك قاسم سليمانى". وأجرت القناة الإيرانية مقابلة خاصة مع الأمين العام لحزب الله في ذكرى أربعينية قاسم سليمانى.



@k7ybd99

آخر مسرحيات الفنان #حسن نصرالله #حزبالله.

وسخر مغرد:



@osama_alqadah

الجنون فنون. من يصدق هيك خزعلات بالتاكيد مجنون أو يتعاطى حشيش صنف مضروب.

وكتبت مغردة:



@tahymrs45ertert

يلا يا جماعة كلنا ندعي باستجابة ربنا لاختيار حسن نصرالله المتهود.

من جانب آخر، خرجت حسابات لتتخلى على شجاعة "سماحة السيد" وعدم خوفه من الموت، وفق تعبيرها. يذكر أن حزب الله يمتلك جيشا إلكترونيا من المحتزين والمناصرين. وهذا الجيش يخوض على مواقع التواصل الاجتماعي حربا شاملة وواسعة المدى وطويلة الأمد تعتمد على عنصر الجاذبية بتنفيذ عمليات إعلامية دفاعية وهجومية، مرة بمبادرات من جمهوره وأخرى بتكليف رسمي.

فيسبوك ينافس تطبيقات المواعدة على سوق الحب

وهذا لا يتطلب استثمارا تكنولوجيا ضخمًا. ورأى أن فيسبوك "سخت كل ما يحقق نجاحا في التطبيقات كيويبيد" وأضافت وظيفة أو وظيفتين جديدتين.

وحتى الآن كان كل اللاعبين في هذه السوق يهتمون بمجاراة الشركة العملاقة في هذا المجال "ماتش غروب".

وتتسرف هذه الشركة التي هي بصدد الانفصال بالتراضي عن عملاق الإنترنت الأمريكى "إي.آي.سى"، على ماركات شعبية مثل "هينج" و"أو كاي كيويبيد" وموقع "ماتش كوم" ومجموعة "ميتيك".

وهي تشرف أيضا على تطبيق تيندر المزدج لالأرباح الذي أطلق العام 2012. ويحتل هذا التطبيق المرتبة الأولى بين كل التطبيقات الأخرى (ما عدا الألعاب) على صعيد إيفاق المستخدمين في 2019، على ما تفيد "آب أني" المتخصصة في التطبيقات.

وقد حقق تيندر في العام 2019 إيرادات قدرها 1.2 مليار دولار ما يجعله يهيمن على حصة الأسد في سوق المواعدة عبر الأجهزة النقالة المقرة قيمتها بـ2.2 مليار دولار.

لكن هل على تيندر أن يخشى دخول فيسبوك السوق، خصوصا وأن لدى الأخيرة 2.5 مليار مستخدم شهري نشط؟ وقالت مديرة "ماتش غروب" أماندا ديليو غينسبرغ "بطبيعة الحال لن نقتل من أهمية انضمام فيسبوك" إلى هذه السوق. ونظرا إلى عدد مستخدمي الشبكة وسهولة الدخول إليها. وأضافت غينسبرغ "لكن حتى الآن لم نسجل أي انعكاس على أي من خدماتنا"، موضحة أن استخدام تطبيقات عدة في الوقت نفسه يشهد نموا.

باريس -تستعر الحرب لاستقطاب قلوب العزاب على الأجهزة النقالة فيما بات ينافس تطبيقات المواعدة مثل "تيندر" وغيره، لاعب كبير لا يستهان به هو فيسبوك.

وفيد خبراء القطاع بأن التعارف عبر الإنترنت سيصبح شائعا جدا بحلول العام 2030 عندما يتوقعون أن يتعارف نصف الأزواج الإنكليز بهذه الطريقة. وفي هذا الإطار قد تقلب فيسبوك المعادلة في هذا المجال.

وقد أطلقت الخاصية الجديدة لشبكة التواصل الاجتماعي هذه تدريجيا العام 2019 في القارة الأميركية وجنوب شرق آسيا لكنها باتت "تعتبر من بين أكبر خدمات التعارف عبر الإنترنت"، على ما قال مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ في يناير الماضى متوقعا "استمرار نموها".

وكتب نايفن شارب، مسؤول "فيسبوك دايتينج"، في مدونة أنه ينتظر أن تطلق هذه الخدمة في أوروبا مطلع عام 2020.

وأعلنت فيسبوك، الخميس، إرجاء إطلاق هذا التطبيق في أوروبا "للتأكد من جاهزية المنتج للسوق الأوروبية". وتستعد السوق برمتها لهذه الوظيفة الجديدة في فيسبوك المنافس الكبير والمجاني بالكامل.

وقال جوليان بيو، الأستاذ والباحث في كلية "إنسيك" للتجارة في فرنسا، "خطوة واحدة تفصل شبكة التواصل الاجتماعي عن موقع المواعدة".



شعار العراقيات الأصيل

#بناتك_يا_وطن تاء التأنيث لم تعد ساكنة في العراق

هاشتاغ يخرج العراقيات للاحتجاج في الشوارع

ورد مغردون بإطلاق هاشتاغ #دعوم_يغرب_للقطيع، يقصدون مقتدى الصدر، مطالبين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بمقاطعة تغريداته وعدم نشرها.

وقال مغرد:

@n4jDOUM3j7uwXJA

مظاهرات عملت حالة هستيريا عند البعض إلى درجة اختاروا ماذا يكتبون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتهكمت مغردة من الصدر:

@taksim_56

لو تموت ما تصوير ولي فقيه.

وعلى تويتر، قامت حسابات مشبوهة بمحاولة تشويه المظاهرات عبر إطلاق صفات لا أخلاقية عليهن. وسبق لعراقيين أن أطلقوا هاشتاغ #الناشطات_لسن_هدفا، دافعا فيه عن العراقيات بعد هجمات العنف التي تعرضن لها بسبب دعمهن المظاهرات.

ومنذ بداية الانتفاضة يوم 1 أكتوبر الماضى، عملت السلطة الحاكمة من خلال منصات لقادة بارزين، ومدونين مناهضين للحراك الاحتجاجي، وجيوش إلكترونية، على بث الإشاعات التي كانت وفق معلقين دليلا واضحا على فشل السلطة في كبح الاحتجاجات وتقديم حلول مقنعة.

وتتمحور الإشاعات حول سيناريوهات عديدة لا يمكن حصرها، كمصادر تمويل الاحتجاجات من جهات أجنبية، و"انتشار ممارسات لا أخلاقية بين المحتجين"، واحتمالات اقتحام الساحة من مليشيات.

وكانت فتيات شاركن في الاحتجاجات لعمليات اغتيال واختطاف يعتقد أن مليشيات عراقية موالية لإيران تقف خلفها. ودعت ناشطات إلى المظاهرات ردا على الهجمات الإعلامية التي نالت من شرفهن في المدة الأخيرة.

ينشر إلى أن طالبات الجامعات والمدارس قد تصدرن المظاهرات إلى جانب فئات نسوية أخرى متعددة ومتنوعة شملت جميع ربات البيوت والصغيرات والمسنات. وتبقى مساهمة المرأة العراقية في الاحتجاجات المتواصلة ظاهرة لافتة. ويقول مراقبون إن نسبة مشاركة المرأة العراقية في المظاهرات وصلت إلى 40 في المئة من إجمالي عدد المشاركين في الاحتجاجات. ويأملون أن تحصل المرأة العراقية على حقوقها التي قمعها رجال الدين طويلا بعد تحرر العراق منهم. وقال معلق:

@Parisiraq

الزهراء عليها السلام بريئة من أفعالكم. أتمم مجرد قطاع طرق شجابتكم على الزهراء.

وكان حساب صالح محمد العراقي الناطق باسم الصدر على تويتر حث من أسماهن "الفاطميات والزينبيات" على الخروج في تظاهرة موحدة سلمية نسوية بعد تلك حضور صلاة الجمعة "لننن للعالم أجمع أن نساء العراق مطيعات لسيداتهن سلام الله عليها وعاشقات لعراق علي والحسين، وأنهن على نهجها بالعفاف والحجاب لا كما يريد البعض تبیان العكس من ذلك" في انتقاص من عفة العراقيات اللاتي رفضن سياساته ضد المظاهرات وسخرن منه وهفن ضده.

شاركت العراقيات في تظاهرة احتجاجية سلمية بعنوان #بناتك_ياوطن استجابة لدعوة أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جددن فيها حب العراق وانتماهن إلى الوطن.

وأوضحت اللجنة أن نساء العراق سيجملن الزهور البنفسجية والوردية وشعارات للتذكير بـ"شهيدات" الانتفاضة ومواقفهن البطولية في الدفاع عن العراق العظيم. وقالت مغردة:

@mayasaalbadri

لك الحق في أن تكوني ذاتك، لك الحق في أن ترفعي صوتك، لك الحق في أن تطالبي بالإصلاح وتقفي بوجه الفساد، لك الحق في إبداء أرائك السياسية والاجتماعية، لك الحق في انتقاد التخلّف والرجعية، كونى تقدمية! #بناتك_يا وطن.

وشرحت:

@mayasaalbadri

ليش المسيرة النسوية مهمة؟ - لأنها إثبات وجود وتأكيد لدور المرأة الفعّال والحقيقي في الثورة. - لأنها تعيد اعتبار المرأة العراقية رغم الهجمات والتسقيط الحاصل ضدها. - لأن هذه المسيرة جزء من الثورة ونجاحها يُحسب للثورة. - لأن وجود المرأة يجذب وسائل الإعلام العالمية لقضيتنا وثورتنا.

وتزامنت الدعوة إلى التظاهرة مع سلسلة تغريدات أطلقها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ومقربون منه تدعو إلى منع الاختلاط بين الجنسين في ساحات التظاهر، وتتهم بعض النساء المتواجدات هناك بارتكاب أعمال "لا أخلاقية".

Qwert427152221
سالت ذات مرة رجلا عجوزا "إنهما أكثر أهمية، أن تحب أو تحب"،
أجاب "إنهما أكثر أهمية للطيور"
الجنح الأيسر أم الجنح الأيمن؟

تابعوا
ahmedhelmy
أحمد حلمي
ممثل مصري

salbarghouthi
لو كان الصداق رجلا لعنت امه على أبوه واللي خلفوه.

iqadem
"أحبّ اللّبنّين، الذين يميلون للتبشير لا التفتير، والتيسير لا التعسير، ولا يحترزون من ترك النّدبات في قلوب الآخرين.. أحبّ الذين تنساب من أرواحهم معاني البهجة والسلام حينما كانوا".

Boukacheche_TN
قديمًا، حين يولد طفل نهار الخميس، يسفّوه خمّيس وإلا خميسة للنساء.. ونهار السبت، السبتي وسبّية.. وإلا في المولد، المولدي ومولدية.. وفي العيد، العيدي وعيدية.. وحكومة الفخفاخ باش تنول نهار جمعة وفي عيد الحب.. زعما تتسمى حبيبة وإلا جمعية وإلا فالنتينا! #حكومة_الحب# تونس.

aigabih
صدق إحساسك.

أبرز تغريدات العرب

aliwahida
قانون الطبيعة البقاء للأصلح #ليبيا.

bbounenni
#في_مثل_هذا_اليوم_من_عام 1942 أعدم الفيلسوف الفرنسي فالتنن فلمان على أيدي جنود المان وقال فيهم كلمته الشهيرة "أيها الحقن! أنا أموت من أجلكم" ترى كم من حقن مات من أجلهم عباقرة وأبطال شجعان؟

مرضى يمنيون يستعيدون أمل الحياة في الأردن

رحلات جوية تتوالى لنقل اليمنيين المصابين بأمراض مزمنة



بوابة الشفاء



الجسد في عمان والبال في اليمن

سيارة وعندما نقلت إلى المستشفى في صنعاء أراد الأطباء بتر قدمي اليمنى، لكن عائلة هاشم رفضت ذلك وأخرجته من المستشفى. وسيخضع هاشم في عمان لعملية جراحية، الأسبوع المقبل، يقول "لا أرغب في بتر قدمي. فما زلت شابا. أبلغني الأطباء أن (...) كل الأمور ستجري على ما يرام".

ويضيف "أمل ذلك بشدة، فانا أريد أن أمشي أريد أن أتزوج وأن أتخلص من العكان".

وتقول همام، "من دون هذا الحلم، لن يكون (هؤلاء المرضى) قادرين على الاستمرار. هذا هو الأمل الوحيد لهم للبقاء على قيد الحياة".

حصولهم على معالجة طبية صحيحة في السابق ما جعل حالاتهم تتعقد وتتطور". وتوضح المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، إيناس همام، أن الجسر الجوي الذي أقامته الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بين صنعاء وعمان يهدف "إلى إجلاء اليمنيين الذين لا يستطيعون الحصول على علاج داخل اليمن أو دفع تكاليف هذا العلاج".

وتشدد على حق هؤلاء في "الحصول على الرعاية لإنقاذ حياتهم... في انتظار أن يتم التوصل إلى حل سياسي لازمة".

هكذا، سيكون في إمكان هاشم عبدالله (28 عاما) الاتي من صنعاء أن يلق قدمه. ويقول هاشم بفرح ظاهر "قبل ثلاثة أعوام بينما كنت أقود دراجتي صدمتني

بلادها، تترقب نادية بفارغ الصبر العودة إليها، تقول "في بلدي المستشفيات مدمرة بسبب الحرب والأطباء قليلون والأدوية تكاد تكون معدومة. هذه الرحلة أعادت لنا بعض الأمل".

وتتابع "أمل أن تجري الأمور على خير وأن أعود إلى بلدي بأسرع وقت، فلدي طفل ثالث تركته في بيت جده".

ويقول المدير الطبي للمستشفى التخصصي، هاني الكري، "استقبل المستشفى 19 مريضا يمينا بينهم سبعة أطفال"، مشيرا إلى أن "المرضى يعانون من أمراض القلب والكلى والسرطان والتشنجات الخلقية والعظام والأورام".

ويشير إلى أن غالبية المرضى "بحاجة إلى عمليات جراحية نتيجة عدم

الصحة. ويسيطر المتمردون الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء منذ 2014 بعد هجوم شنوه على القوات الحكومية في مناطق عدة.

وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين، بحسب منظمات إنسانية.

ودمر أو تضرر العديد من المستشفيات في اليمن الذي يعتمد بشكل كبير على مساعدات المنظمات الإنسانية للحصول على الخدمات الطبية أو الغذاء.

في المستشفى التخصصي الخاص في عمان كانت دولة تنتظر جلسة العلاج الكيميائي.

في غرفة أخرى رُسمت على جدرانها بيوت ملونة ومروج خضراء، جلس وهيب (40 عاما)، وهو من تعز في جنوب غرب اليمن، إلى جانب ابنه أيمن (عشر سنوات) الذي يعاني من تشوه خلقي في العمود الفقري، وقد حذد الأطباء موعدا لإجراء عملية جراحية له في 23 من الشهر الحالي.

ويقول وهيب بقلق، "قالوا لي إنها عملية معقدة ستستمر ثمان ساعات". ويروي، "منذ أن كان عمره ستة أعوام وابني يعاني. راجعنا أطباء كثيرين. كانوا يقولون، ليس بإمكاننا إجراء العملية في اليمن، يجب أن نذهب به إلى الخارج".

ويضيف عامل البناء الذي ترك زوجته وخمسة أطفال آخرين في بلاده، "الوضع سيء في بلادي، حرب، غلاء... لا توجد معاشات. مستشفيات مدمرة والكال لديه مريض وينتظر الفرج".

وتابع "أمل أن تنتهي الحرب بأسرع وقت ممكن ونستعيد حياتنا الطبيعية لأننا تعبنا".

في غرفة أخرى، تقول نادية (25 عاما) بينما تحتضن طفلتيها؛ منال (5 أعوام) وماريا (عامان)، اللتين بدتا هزليتين وخائرتي القوى، "أبلغني الأطباء قبل قليل أن منال ستخضع لعملية جراحية في ذراعها اليمنى التي لا تستطيع تحريكها منذ ولادتها".

وعلى الرغم من الحرب في

عانى المصابون بالأمراض المزمنة من الحصار الذي أغلق منافذ السفر، لكن بدأت تنظم لهم رحلات سفر إلى كل من الأردن ومصر للتداوي بسبب نقص المعدات والأدوية في المستشفيات اليمنية. المرضى الذين سافروا وتلقوا العلاج رأوا في هذه المبادرة طوق نجاة راجين أن يعم السلام بلادهم وأن تعود مستشفياتهم إلى سالف نشاطها حتى لا يتكبدوا عناء السفر.

أفراد من عائلاتهم، بعد رحلة أولى سبقتها إلى عمان، نقلت سبعة أطفال يمينيين مرضى.

جدير بالذكر أن عملية النقل الجوي الطبي تمت عبر مفاوضات أجرتها الأمم المتحدة وحكومات كل من الأردن ومصر والسعودية.

استقبل المستشفى التخصصي في عمان الذين يعانون من أمراض القلب والكلى والسرطان والعظام والأورام

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن الطاف موساني، إن هؤلاء المرضى هم جزء من مجموعة خاصة من اليمنيين المصابين بأمراض مزمنة الذين لا يستطيعون الحصول على العلاج الذي يحتاجون إليه في داخل اليمن. وهم يعانون أنواعا مختلفة من أمراض السرطان وأمراض الكلى والتشنجات الخلقية وغيرها من المشكلات



عمان - ينظر محمد حسين بحزن إلى زوجته المصابة بالسرطان وهي ترقد على سرير في مستشفى في عمان وتردد بصوت خافت "الله يلعن الحرب"، في إشارة إلى النزاع المدمر في اليمن، البلد الذي تركاه قبل أيام لتلقي العلاج.

قبل سنة ونصف سنة، شُخص أطباء في اليمن إصابة دولة، زوجة حسين البالغة من العمر 40 عاما، بمرض السرطان في الغدة الدرقية.

كان الخبر مفعما لإسيما أن تامين العلاج لها في بلد يشهد، بحسب الأمم المتحدة، أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مستحيل.

ويقول حسين (50 عاما)، المزارع من محافظة حجة شمال غرب صنعاء، والدموع في عينيه، "أبلغوني أنها تعاني من المرض قبل نحو أربعة أعوام".

ويضيف، "لم أتمكن من علاجها بسبب الحرب والحصار ونقص الكوادر الطبية والعلاجات، ولم أتمكن من السفر بها إلى خارج البلاد، لأن ما كنت أحصل عليه من مال بالكاد كان يكفيني لأنفقه على إطعام أطفالي الستة".

ويتابع متنبها "الحياة صعبة في اليمن بشكل لا يمكن أن يتصوره إنسان".

انتظر الزوجان أربعة أشهر في فندق صغير في صنعاء موعد الرحلة التي سُمح فيها للزوجة أخيرا بالانتقال إلى الأردن لتلقي العلاج على نفقة منظمة الصحة العالمية.

ووصلا إلى عمان في الثامن من فبراير في رحلة من مطار صنعاء نظمتها الأمم المتحدة. وأقلت الطائرة 24 مريضا مع

فايروس كورونا يغلق مطاعم الصين قبل عيد الحب

كل مطاعم ماكدونالدز في مدن ووهان، وإتشو، وهوانجيانغ، وتشيانجيانغ، وشيانتاو تم إغلاقها.

في المطاعم التي تعمل بصورة عادية في المدن والمناطق الأخرى بالصين والبالغ عددها 3300 مطعم، كما أغلقت شركة ستاربكس وهي شركة مقاه أميركية أكثر من نصف متاجرها البالغ عددها 4300 متجر في الصين، قائلة إنها تتوقع تأثرا كبيرا لكنه مؤقت.

وقالت شركة كنتاكي "في الصين، إن ما يقرب من ثلث مطاعمها مغلقة بسبب تفشي المرض، كما شهدت المتاجر المتبقية انخفاضا كبيرا في المبيعات".

وذكرت مواقع إخبارية، أن أحد موظفي إعداد الطعام في كنتاكي في مدينة شيان بمقاطعة شنشي، أصيب بعدوى الفايروس التاجي.

وبحسب ما ورد في الصحيفة الصينية، كان المريض يعمل موظف استقبال، بالإضافة إلى عمله سابقا في إعداد الوجبات في فرع مطعم كنتاكي الواقع في مركز شياوواي إينتيمي للتسوق. وجاء هذا الخبر، وسط جهود الشركة لمحاولة كبح انتشار الفايروس في مطاعمها في الصين من خلال إطلاق خدمة توصيل "دون تلامس" لتقليل مخاطر انتقاله، والتي يمكن أن تحدث عندما يسعل شخص مصاب أو يعطس في حدود 6 أقدام من شخص آخر.

الصينيون تخلوا عن الاحتفال بعيد الحب خارج المنزل وعن تناول العشاء في المطاعم رغم أنهم لم يخرجوا منذ أيام خوفا من الإصابة بالعدوى



الاحتجاجات المستمرة منذ أشهر والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. يشار إلى أن اثنين من بين أفراد الأسرة المصابين بعملان في سلسلة مطاعم "ماكسيم" في هونغ كونغ، وجرى إغلاق المطاعم اللتين كانا يعملان بهما، وطلب من جميع العاملين البقاء في منازلهم لمدة 14 يوما.

وبدأت مطاعم ومراكز تسوق في مدينة تشانغشا في مقاطعة هونان وسط الصين استئناف أعمالها مؤخرا بعد انتهاء عطلة عيد الربيع التقليدي، حيث غيرت أنماط عملها وأطلقت خدمات "تيك أواي" وتوصيل الوجبات إلى العملاء، إضافة إلى جهود أعمال التطهير والتعقيم.

وساهم انتشار الفايروس في خسائر فادحة للمطاعم والفنادق السياحية الأجنبية في الصين، يقول خبراء اقتصاد إن تفشي الفايروس أثر سلبا على الخدمات الفندقية حيث تمثل الصين نحو ستة في المئة من عائدات هيلتون و8.5 في المئة لمايروت إنترناشونال.

أعلنت شركة "ماكدونالدز" الأميركية العالمية توقيف أعمالها في خمس مدن صينية على خلفية انتشار فايروس كورونا في الصين. ونشرت الشركة بياناً على موقعها الرسمي أكدت فيه إغلاق مطاعمها ومراكز بيعها في خمس مدن بإقليم هوبي، وذكرت الشركة، التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها، أن

تناول الطعام خارج منازلهم قد يعرضهم للإصابة بالفايروس. ووضع مطعم لوحات بلاستيكية شفافة بين الزوار على الطاولة نفسها في منطقة كولون، إحدى المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان في هونغ كونغ.

ولجات مطاعم "هوت بوت" الشهيرة لوضع لوحات لفصل الطاولات عن بعضها بعضا، وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة "ساوث تشاينا مورنينج بوست".

وكان 11 فردا من أسرة واحدة تتكون من 19 فردا، أصيبوا بالفايروس بعد تناول وجبة "هوت بوت" الصينية الشهيرة، ومنلت هذه الواقعة ضربة لقطاع المطاعم المتعثر بالفعل بسبب

في المنزل، "لن أخطر بحياتي بالخروج من أجل وجبة".

ويتوقع بيل هو مالك مطعم سول أند سول لنهاية الأزمة حيث بلغت خسائره نحو 700 ألف يوان (ألف يوان تساوي أكثر من 143 دولارا أميركيا) معظمها نتيجة سداد الإيجار ودفع رواتب العاملين وشراء لوازم المطعم. وأضاف "بالنسبة لمن هم مثلي لا يجنون دخلا، قد تصمد السيولة لشهر أو اثنين... هذا هو الحد الأقصى".

وتسبب الفايروس الجديد في تغيير نظام جل المطاعم في الصين كما في هونغ كونغ، إذ بدأ أصحابها في وضع حواجز بين الزوار لتقليل مخاوف الزبائن من أن

شنغهاي (الصين) - مع مناسبة عيد الحب، الجمعة، يعاني بيل هو، صاحب أحد المطاعم في مدينة شنغهاي الصينية فراغا غير معتاد، وهو ليس الوحيد في المدينة ولا في الصين التي تعاني من انتشار فايروس كورونا.

انخفضت الأتوار في مطعم سول أند سول الفرنسي الراقي الذي يملكه في مركز تجاري فخـم بالمدينة وخيم الصمت على المطبخ وخلا المكان إلا من عاملين يعكفان على تطهير الموقع.

سئل بيل هو عن الاستعدادات لعيد الحب الذي ينشغل فيه عادة بخطط إعداد قوائم خاصة وبالحجوزات المسبقة، فقال "عدد الحجوزات هذا العام صفر تقريبا".

وتابع "ظهر هذا الوباء الفايروسي فجأة... واتصل كثير من العملاء لإلغاء الحجز"، مشيرا إلى أن مطعمه استقبل نحو 170 زائرا في عيد الحب الماضي.

والمطعم واحد من أماكن كثيرة تضررت نتيجة تفشي فايروس كورونا الذي تسبب في فرض قيود صارمة على التنقل في أرجاء الصين حيث حثت السلطات السكان على البقاء في المنازل، مما جعل مدنا كبيرة تبدو خاوية.

وتحاول بعض المطاعم تعويض خسائرها بتقديم خدمة توصيل لكن مطاعم أخرى تعاني بسبب نقص العمالة. بعض الزبائن يرون أنهم ليسوا في حالة تسمح لهم بالاحتفال، قالت دينا لي التي تخلت عن فكرة تناول الطعام مع زوجها خارج المنزل هذا العام لتجنب الإصابة بالعدوى، رغم قضاء عشرة أيام



خسائر فادحة

النساء يغيرون أبجديات «لعبة» الرجال

يمنية حمدي
كاتبة تونسية
مقيمة في لندن



وقد يتهمن بأنهن، لا يفهمن قواعد اللعبة وأنهن يحاولن فقط شد انتباه الجمهور بحركاتهن الجنسية، أو رغبة في التشبه باللاعبين ذوي الأجسام الرياضية والعضلات المقتولة. هناك شائعات تطلق على اللاعبات، بصفة خاصة، وتحت من قيمتهن، وهذه مجموعة من القوالب النمطية اللامتناهية والراسخة في أذهان عامة الناس، وليس من السهل أن تتلاشى، حتى وإن كان الزمن قد تجاوزها، ومثل هذه الأفكار النمطية المتعلقة بـ"الأنثى"، تبدو كما لو كانت طوقا يحيط بالنساء في مكان ومجال، وتجعل ما يقوم به الرجال هو القاعدة العامة في كل شيء.

لا تشك أن لدى الرجال مهارات بدنية تجعلهم أطول نفسا على ساحات الميدان، وهي الطبيعة الحيوية التي خلقوا عليها، ولكن ذلك لا يعني أن النساء غير جديرات بممارسة تلك الرياضة، فمعضلتهن يمتلكن القوة والثقة العالية في النفس وحتى روح الفريق، لكنهما جميعا لا تستثمر في الاتجاه الصحيح، وفي العقود الأخيرة حدثت تغيرات كثيرة وبسرعة كبيرة، إلا أن أحد الفروق المهمة يظل موجودا بين الجنسين، وهو اكتساح الرجال لهذا المجال، فهم لا يزالون يمثلون أضعاف النساء من حيث اعتبار أنفسهم "لاعبين محترفين".

لأسف، التمييز بين الجنسين في هذا المجال ما زال سيد الموقف، وخصوصا في ظل عقلية مجتمعية تجاوزها الزمن بقرون، ولكنها لا تزال ثابتة على حالها، ولا تعترف بقدرات المرأة وإمكاناتها في هذا المجال وفي الرياضات بمختلف أنواعها، والكثير من اللاعبات، يواجهن السخرية والانتقادات والتحرشات، لكونهن احترفن "لعبة الرجال". وهناك أدلة كثيرة، سواء مستمدة من تجارب شخصية للاعبات أو مستقاة من إفادات أشخاص، تشير إلى أن المفردات والتعبيرات السلبية، وكذلك المواقف الإقصائية المرتبطة بالتمييز ضد جنس المرأة، لا تزال شائعة وقد تمارس جزافاً في الملاعب وبشكل مستمر.

وفي التقارير الإعلامية والتحليلات الخاصة بتقييم مباريات اللاعبات، تلتقي النساء غالبا بتقييما مجحفا لأدائهن أو توجه إليهن تعليقات تركز بشكل غير مبرر ومفرط على أجسادهن ومظهرهن أكثر من التركيز أدائهن أثناء المباريات. وأحيانا، لا تركز معظم النقاشات الرياضية على أداء النساء أو على التمييز ضدهن في هذا الحق، بل على المزاي الصحية لأسلوب الحياة النشيطة. كما يتم التهمك عليهن

عودة الأب بعد غياب طويل ترك استقرار الأسرة ليس من السهل تقبل السلطة الأبوية من جديد



تعود على الغياب

العمل بعيدا أو لأسباب أخرى فيجب على الأم أن تؤكد حضور الأب من خلال تقديم صورة نموذجية عنه، وهو ما يجعل الطفل ينمو بشكل سليم". كما أفساد الأبيض بيان الطفل يعتبر والده رمزا للذكورة فيتماهى معه كما أنه يعتبره رمزا للسلطة، مشيرا إلى أن الأم تعتمد في العديد من الأحيان على سلطة الأب للسيطرة على أبنائها وهذا مهم حتى يعرف الطفل باكرا أن هناك ما هو ممنوع وما هو جائز. وأضاف أن الحياة بطبيعتها فيها كل الممنوعات وإذا لم يكن الطفل يخشى سلطة والده أو إذا حصل على كل ما يرغب فيه سيكون ذلك بمثابة فتح المجال لتبني السلوكيات المنحرفة.

الأباء الذين يعيشون تجربة الغربة لا يشعرون بالارتياح بعد عودتهم بسبب التغيرات في طباعهم

وأوضح خبراء العلاقات الأسرية أن فترة الغياب الطويلة تجعل طباع الأب تتشكل بعيدا عن أسرته، وفي مقابل ذلك تكتسب الأم والأبناء طباعا يسيطر عليها التعود على عدم وجوده وتدخله ومن الحزم الذي يتعامل به معهم يمكن

تعيش الأسرة أثناء الغياب الطويل للأب وضعا عائليا خاصا، حيث يكبر الأبناء في فترة الغياب ويتعودون على عدم وجوده مما يؤدي إلى مواجهة الأسرة مشاكل محتملة ترك استقرارها بعد عودته، ويخلف الشوق والانتظار الطويلان خيبة أمل بسبب اختلاف الطبائع والتعود على غياب السلطة الأبوية وما تمثله من حواجز لتصرفات الأبناء خاصة منهم الذين يشبون في غياب الأب.



يخلق الغياب المطول للأب حالة من عدم الانسجام بينه وبين أفراد الأسرة بسبب اختلاف الطبائع بينهم وتعود كل طرف على غياب الطرف الآخر. وقال الأخصائيون في علم النفس إن غياب الأب المطول يجعل كلا الطرفين يتعودان على البعد ويتكيفان مع هذا الوضع، وعندما يجتمعا مرة ثانية تحدث مشاكل لتعودهما على البعد. كما أوضحوا أن عودة الأب بعد غياب تسبب الارتباك للجميع، لأنه عندما يطول الغياب يبدأ كل فرد في التكيف مع الوضع الجديد ويحقق أغراضه ومصالحه، وعندما يعود الأب في إجازات يصبح دخلا على الأسرة وضيفا قد تراه الزوجة وخاصة الأبناء قتيلا.

وأشار المختصون إلى أن أفراد هذه الأسر يفقدون إلى الانسجام والاحترام المتبادل في ما بينهم ويعانون مشكلات في تقبل سلوكيات بعضهم البعض، ورغم أن عودة الأب تعيد إلى الأسرة تماسكها إلا أن الكثير من الأسر التي تعيش هذا الظرف تعاني حالة من الصدامات والصراعات، حيث يبحث الأب العائد عن مكانه البديهي كرب أسرة يكون فيها صاحب القرار والتوجيه، إلا أنه يقابل برفض لهذا الدور من قبل الأبناء نظرا إلى تعودهم على غيابه، مما يجعل الجو العائلي مشحونا بالتوترات

وأكد المختص في علم النفس، أحمد الأبيض، أنه في غياب الأب إما بالوفاة أو بالسجن أو بالهجرة أو بتخليه عن دوره أو بإقالته منه وعندما تكون الأم هيمنة ولا تكف عن التقليل من شأن زوجها يصبح الطفل لا يرى ذاته في والده وإنما في أمه. وأوضح قائلا لـ"العرب"، "ذلك عندما يكون الأب غائبا جراء اضطرابه إلى

ثقافة مواعدة ناشئة في السعودية الأكثر انفتاحا

"لم يكن من الممكن التفكير من قبل في رؤية امرأة تجلس بجوار رجل لا تربطها به صلة قرابة في مكان عام". وتتابع "الآن النساء يطلبن من الرجال الخروج معهن". لكن رغم التغيرات الاجتماعية، تبقى العلاقات ما قبل الزواج بمثابة حقل الغام في بلد يطبق الشريعة الإسلامية ويشرف فيه الرجال على اختيار الأزواج لبناتهم وقربياتهم. وأحيانا، يضطر الشباب والشابات إلى كبت مشاعرهم وعواطفهم والدخول في زيجات لا تقوم على الحب.

المقاهي والمطاعم علنا. ويبحث الشباب عن صداقات من الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا "تويتر" و"سناب شات"، وتطبيقات مثل "سورور" المخصص لتسجيل الأمان التي يزورها مستخدمو التطبيق، لكنها باتت تستخدم غالبا لتتبع المواعيد. ويقول مخرج سينمائي سعودي شاب لوكالة فرانس برس بينما يجلس في مقهى يضج بالموسيقى في الرياض مع صديقته "كان بيع الورود الحمراء يشبه بيع المخدرات" في السعودية. وتقول صديقتها العاملة في مجال الإعلام



كسر للحواجز

وتقول سميرة التي اختارت استخدام اسم مستعار كباقي من التقتهم فرانس برس حول هذا الموضوع، "المجتمع السعودي بات أكثر انفتاحا لكن الجميع يكذبون بشأن العلاقات لأن الناس يصرون أحكاما". وفي الأماكن العامة، يمكن رؤية نساء ورجال جنباً إلى جنب. فيما شهدت بعض الحفلات نساء رقصن لبعضهن دون عبااتهن وأغطية رؤوسهن، مع الرجال. في الهواء الطلق. إلا أنه إذا كان دور الشرطة الدينية تراجع في الشارع، لم تتوقف الرقابة الذاتية داخل الأسر السعودية والمجتمع الذي لا يزال محافظا إلى حد كبير.

الرياض - أجرت المملكة العربية السعودية تغييرات اجتماعية كبيرة قادها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث سمح للنساء بقيادة السيارات وبدخول ملاعب كرة القدم، وأعيد فتح دور السينما، كما سمح بإقامة حفلات غنائية ضخمة، ووضع حد لاعتراضات رجال دين على مناسبات مثل عيد الحب. وكان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعوديون قبل سنوات قليلة، ينقضون على بائعي الورود في يوم عيد الحب، لكن المملكة الأكثر انفتاحا الآن، تشهد أيضا ثقافة مواعدة ناشئة وإن كانت محفوفة بالعراقيل.

وكانت إقامة علاقات خارج إطار الزواج في المملكة المحافظة تعد خطوة خطيرة للغاية. وكان بعض الشباب يجازفون بكتابة أرقام هواتفهم المحمولة على أوراق ويضعونها على نوافذ سياراتهم على أمل التوصل مع فتيات. وشهدت المملكة منعاً للاختلاط بين الذكور والإناث لعقود عديدة. ويشكل الشباب بين 20 و40 عاما نحو 40 في المئة من عدد السكان في السعودية البالغ 20.7 مليون نسمة، حسب الإحصاءات الرسمية للعام 2018. واليوم، تقلصت إلى حد كبير صلاحيات الهيئة التي كانت تعتبر بمثابة شرطة دينية، ويلاحظ اختلاط غير مسبق بين الجنسين، ويلتقي الشباب والفتيات في

موضة

سترات رجالية أنيقة في أسبوع نيويورك للأزياء



الخارجية عن المؤلف. وأضاف الخبر أن المعطف الملون من الفرو يبدو وكأنه جاكيت نسائي للوهلة الأولى، لكنه يمنح مظهرا مميزا مع سراويل بالوان زاهية. كما تعتبر سترات الصوف خيارا مناسباً يمكن ارتداؤها مع الملابس الرياضية أو الطقم الرسمي دون أن يؤثر على أناقة الرجل.

شارك أبرز المصممين من جميع أنحاء العالم في أسبوع نيويورك للأزياء الذي اختتم الخميس 13 فبراير، وكانت السترات الرجالية حاضرة بقوة مع انطلاق أسبوع نيويورك للأزياء، وخاصة سترات الجينز التي يبدو أنها تحتل بشعبية كبيرة ورواجا واسعا هذا العام. وأكد خبراء الموضة أن جاكيت الجينز القصيرة تميزت بالأناقة ويمكن ارتداؤها مع سراويل الجينز والإحذية الرياضية والأحذية العالية، وفق موقع فاشينيسستا. وجمعت سترات الفرو القصيرة بين السدف والأناقة، ويمكن ارتداؤها أيضا فوق سترات الجينز دون حدوث تضارب، وهي عملية ومناسبة لسراويل الجينز بألوانها المختلفة. وقال الخبراء إن السترات الرياضية الطويلة تمنح مزيدا من الأناقة عند ارتداؤها فوق الطقم الرسمي، ويمكن للرجال والنساء ارتداؤها على حد سواء. وتعد المعاطف الطويلة والسترات المطرية خيارا مناسباً للفصل الشتاء، وهي مناسبة للأزياء العصرية والتصاميم

الترجي يصطدم بالزمالك

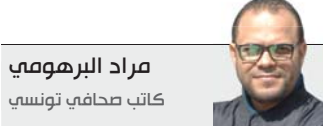
في نزال مثير مداره السوبر الأفريقي

حوار يرفض التكهّنات قبل مواجهة دوري الأبطال



كسر عقدة السوبر هدف الشعباني

يأمل الترجي التونسي مساء اليوم في كسر "عقدة" كأس السوبر الأفريقي عندما يلاقي الزمالك المصري في الدوحة والتتويج بهذا اللقب الذي عاذه سابقا في مناسبتين ولم يتمكن من الحصول عليه سوى في مناسبة وحيدة. في المقابل يطمح الزمالك صاحب التتويجات الثلاثة السابقة في هذه البطولة إلى زيادة "علته" وتأكيد تألقه قاريا.



تونس - بعد تألقه اللافت في الموسم

الماضيين ضمن مسابقة دوري الأبطال، حيث توج بلقبها مرتين على التوالي ما جعله يرفع رصيده من الألقاب في هذه البطولة إلى أربع كؤوس، سيعمل الترجي التونسي بكل ما في وسعه من أجل ضم كأس السوبر إلى كاس دوري الأبطال، وبالتالي تأكيد جدارته بأن يتربع على العرش الأفريقي.

بيد أن المهمة لن تكون سهلة بالمرّة ضد الزمالك المصري الذي عاد بدوره إلى معانقة الألقاب القارية بعد أن توج الموسم الماضي بلقب كاس الكونفيدرالية، ويرغب في أن يضيف إلى سجله لقبا جديدا يزين به خزائنه المزدانة بعدد كبير من البطولات على المستوى القاري.

وتبدو رغبة الترجي في التتويج بهذا اللقب مضاعفة، خاصة وأنه سيملكه من تحقيق العديد من المكاسب، فضلا عن أن الفوز في مباراة اليوم سيمنح الترجي لقبه الثاني في هذه المسابقة بعد أن توج بها في مناسبة وحيدة سنة 1995، فإن التتويج يعني أيضا تجاوز الصعوبات التي وجدها خلال آخر مشاركيتين له في مباراة كأس السوبر.

فخلال نسخة 2012 راهن الترجي على هذه البطولة بوصفه حامل لقب دوري الأبطال وواجه فريق الغرب الفاسي حامل كأس الكونفيدرالية. لكن الفريق التونسي خرج ببركات الترجيجع أمام منافسه، قبل أن يتجدد الحوار التونسي المغربي في نسخة العام عندما تبارى الترجي حامل لقب دوري الأبطال ضد الرجاء البيضاوي المغربي، والت الغلبة أيضا إلى الفريق المغربي.

لذلك يسعى فريق "باب سويقة" إلى القطع مع الهزائم في هذه المسابقة ومعانقة اللقب من جديد كي يؤكد جدارته بأن يكون حاليًا الفريق الأفضل أفريقيا بعد تتويجه بلقب دوري الأبطال في مناسبتين متتاليتين. وفي هذا السياق

أكد معز بن شريفية حارس الترجي

التونسي في تصريح خاص بـ"العرب" أن فريقه عازم تماما على تقديم أفضل ما لديه من أجل رفع هذه الكاس التي عاندت الترجي في مناسبتين سابقتين. وأضاف قائلا "عكس نسخة الموسم الماضي حيث لم نكن في أفضل حالاتنا وسادت حالة من التراخي، فإننا أعدنا جيدا لتحقيق الفوز في المباراة، سنتعامل بكل جدية مع هذه المباراة الصعبة ضد كأس السوبر قوي، لكننا نؤمن بقدراتنا ونأمل في أن نؤكد أننا الأفضل في القارة".

الحوار بين الترجي التونسي والزمالك المصري لن يكون سوى حلقة أولى من التنافس المستمر بين الفريقين هذا الموسم

استهل الترجي التونسي العام الحالي بأفضل طريقة ممكنة، وبعد أن أمّن ناهله إلى ربع نهائي دوري الأبطال في صدارة مجموعته تمكن من تحقيق سلسلة من النتائج الجيدة في مسابقة الدوري المحلي منحتة الصدارة بفارق كبير عن أقرب ملاحقيه.

ولم ينهزم الفريق التونسي في منافسات الدوري المحلي في أية مباراة بعد مرور 14 جولة، حيث حقق الفوز في 11 مناسبة مقابل تعادلين، أما في مسابقة دوري الأبطال، فإنه فاز في ثلاث مباريات وتعادل مرتين مقابل هزيمة وحيدة. وهذه النتائج الجيدة قد تساعد الترجي التونسي على خوض المباراة السوبر بمعنويات مرتفعة للغاية من أجل تحقيقه هدفه المنشود، وهو ما أيده سامح الدريالي لاعب الفريق حيث أكد أن الترجي يعيش أفضل فتراتة هذا الموسم، وسيخوض المواجهة بحظوظ وافرة من أجل الظفر باللقب. وأضاف في تصريحه لـ"العرب" بالقول "يمكن القول إن الترجي لديه الآن تشكيلة رائعة من اللاعبين،

رقم الأهلي بلا تهديد في كأس السوبر

ويستحوذ الأهلي المصري على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب برصيد ستة الألقاب ليكون صاحب السلطة من بين 15 فريقا توجوا باللقب بعد أن مدار أكثر من ربع قرن من الزمان منذ أن أقيمت المباراة أول مرة في 1993. ويملك الأهلي ضعف ألقاب أقرب المنافسين إليه في القائمة حيث يتقاسم الزمالك المصري ومازيمبي الكونغولي المركز الثاني برصيد ثلاثة الألقاب لكل منهما. وفاز باللقب مرة واحدة كل من الترجي التونسي (1995) والوداد البيضاوي المغربي (2018) وأفريكا

لندن - أعلن تشيلسي المنتهي إلى

الدوري الإنجليزي الممتاز توصله إلى اتفاق لضم المغربي حكيم زياش لاعب أياكس أمستردام. وقال تشيلسي إن لاعب الوسط المغربي البالغ عمره 26 عاما سيبقى في أياكس حتى نهاية الموسم الجاري على أن ينضم في الموسم الجديد. وذلك حسب ما أفادت به صحيفة "دي تليغراف" الهولندية. وكتبت الصحيفة في تقرير أن الناديین وفقا على رسوم الانتقال، وأشارت إلى أن الرسوم تبلغ "حوالي 45 مليون يورو".

وحسب الصحيفة فإن فرانك لامبارد مدرب تشيلسي يعتبر زياش "لاعبا بارزا سيعزز وضع الفريق، وأنه أعطى النادي تعليماته بإجراء الصفقة قبل الصيف".

ويمنح القانون للأندية إمكانية إجراء الصفقات خارج فترة فتح باب الانتقالات الشتوية في الدوري الإنجليزي وتوقيعها، لكن لا يتم تسجيل اللاعبين في أنديةهم الجديدة حتى فتحها مرة أخرى في فصل الصيف. يعتبر فريق أياكس واحدا من أكثر الفرق التي تقوم بتطوير المواهب المحلية قبل أن ينتقل اللاعبون في الكثير من الأحيان إلى أندية أوروبية أكبر، مثل ماتيس دي ليخت الذي انتقل إلى يوفنتوس الإيطالي وفرانكي دي يونغ الذي تحوّل إلى برشلونة الإسباني.

شرط مهم

ولفتت "دي تليغراف" إلى أن المشاركة في دوري أبطال أوروبا مع تشيلسي كانت "شرطا هاما" لزياش الذي سجل 47 هدفا في 157 مباراة مع أياكس.

وخرج أياكس من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم بحلوله ثالثا خلف فالنسيا الإسباني وتشيلسي بالذات، علما أنه بلغ الدور نصف النهائي في الموسم الماضي.

الرياض - كشف أحمد صادق دياب

المحدث الرسمي لنادي الاتحاد، أن المدرب الأجنبي فابيو كاريلي الأقرب إلى قيادة الفريق خلفا للهولندي هنك تين كات. وبخصوص المدرب القادم للاتحاد، أكد دياب "البرازيلي فابيو كاريلي سيكون مدربا للفريق الكروي بنسبة 80 في المئة، وهذا ليس مؤكدا بعد".

وأردف "لا علم لي بموضوع الكسندر بروجويتش وجوناس، واللاعب مروان دا كوستا فضيئة جارية وليس هناك جديد فيها، وخيمضيه أموره المالية مجدولة الآن، وسنصدر بيانا بشأن اللاعب أحمد العوفي وسيجل الموضوع قريبا".

وأكمل "لم استلم منصبى هذا لكي أبرر وألج عمل إدارة النادي، ومن الأشياء السلبية التي وجدتها ونعمل على حلها تسريبات أخبار النادي، وأحمد عماد هو لاعب مواليد تم التعاقد معه في آخر يوم، وأتمل شخصا عدم الإعلان عنه بالمركز الإعلامي، لانتشغالي بأمور أخرى في هذا الوقت". واختتم "اعتذر

وانتقل الفريق الهولندي للمشاركة في الدور ثمن النهائي للدوري الأوروبي حيث سيقابل خيتافي الإسباني. واعتبرت الصحيفة أنه إلى أن يوقع زياش رسميا على عقد انتقاله إلى تشيلسي يبقى الباب مفتوحا أمام بقية الأندية للبحث في إمكانية التعاقد معه، رغم أن أياكس أقام مفاوضات مع الـ"بلوز" فقط، وأن فريقه لا يريد التفاوض مع فرق أخرى.

وكان زياش (26 عاما) الذي يشتهر بمهارات المراوغة وتمريرات المسافات الطويلة الدقيقة، قد انضم إلى أياكس قادما من تفينتي الهولندي عام 2016 مقابل 11 مليون يورو، علما أنه بدأ مسيرته مع هيرنفين (2012 - 2014).

سر التراجع

وفي سياق متصل كشف تقرير صحفي إنجليزي سبب تخلي مانشستر يونايتد عن محاولة ضم الدولي المغربي، حكيم زياش، نجم أياكس أمستردام، الذي بات قريبا من الانتقال إلى تشيلسي. فقد ذكرت صحيفة "إكسبريس"، أن الشياطين الحمر خرجوا من السباق على أسد الأطلس، بعدما بات الإنجليزي جادون سانشو، نجم بوروسيا دورتموند، صاحب الأولوية في أجندتهم للميركاتو الصيفي المقبل. وكانت شبكة "سكاي سبورتن" قد أكدت في وقت سابق رحيل سانشو عن دورتموند بعد نهاية الموسم الجاري، في حال حصول النادي الألماني على عرض بقيمة 100

تشيلسي يكسب ود المغربي زياش

لامبارد مدرب تشيلسي

يعتبر زياش لاعبا سيعزز

وضع الفريق، وأعطى

النادي تعليماته بإنجاز

الصفقة قبل الصيف

مليون إسترليني، على الأقل. من ناحية أخرى كشف تقرير صحفي بريطاني، عن موقف مانشستر سيتي من استعادة خدمات لاعبه السابق جادون سانشو.

ووفقًا لشبكة "سكاي سبورتس"، فإن أمر رحيل جادون سانشو عن دورتموند في الصيف المقبل، تم حسمه. وأشارت إلى أن دورتموند سيطلب 100 مليون جنيه إسترليني على الأقل، من الأندية الراغبة في ضم اللاعب الإنجليزي.

وأوضحت أن مانشستر يونايتد يتد وتشيلسي هما أبرز المهتمين بالحصول على خدمات الجناح الإنجليزي حتى الآن.

وأكدت أن مانشستر سيتي يملك بندا في عقد سانشو، يمنحه حق مطابقة أي عرض يقدم لشرائه من دورتموند، إلا أن السيتي لن يستغل هذا الأمر وسيترك اللاعب ينضم إلى أحد المنافسين بالبريميرليغ.

وسبق أن كشفت تقارير صحافية أن هذا البند ينطبق على العروض القادمة من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

البرازيلي كاريلي الأقرب إلى تدريب اتحاد جدة

وواصل "صالح الصقري اسم كبير له كل التقدير والاحترام والمكانة، ومثل وخدم نادي الاتحاد كثيرا، وفختر بكل من خدم نادينا، وخرجت من أجل توضيح بعض الأمور التي فالت صالح".

وأضاف "الصقري منح اللاعبين إجازات دون علم المدرب، وفوز القرني حارس الفريق هو من قال بأن صالح الصقري هو من منحه الإجازة، وهناك لاعبون آخرون منحهم صالح إجازة مما أثار غضب المدرب تين كات، وكان من المفترض أن يحل مشكلة سبب المدرب للاعبين وليس التحدث للإعلام".

وأشار إلى أنه "تقديرا لصالح الصقري كشخصية اتحادية خدمت النادي كثيرا، لم نقم بإصدار بيان يوضح أنه تمت إقالته من منصبه. وكنا أمام خيارين؛ إما استمرار المدرب تين كات، وكان الصقري، وتمت إقالة صالح، والمدرب الهولندي تين كات هو من طلب إنهاء العقد بعد الخسارة من ضمك".

دبي بوابة موغوروزا لمتابعة انتفاضتها

رائعا في ملبورن، واقتربت كثيرا من إضافة لقب آخر في بطولات غراند سلام. وتابع "يسعدنا أن نرحب بعودتها إلى دبي، للسنة السادسة على التوالي، وإلى البطولة التي وصلت فيها مرتين إلى نصف النهائي، ونتطلع إلى متابعتها باهتمام الأسبوع المقبل".



في الاتجاه الصحيح

للاتحاديين، ومن يحب الاتحاد لا يحاربه ومن يحاربه خرج من محبة الاتحاد، ونسمع كما نسمع الجمهور لكن لا نملك دليلا، ونعتمد للاتحاديين على المستويات السنية للفريق".



ورد في الوقت نفسه على تصريحات صالح الصقري المدير التنفيذي لكرة القدم سابقا. وقال أحمد صادق دياب في تصريحات صحافية "هناك شيء اسمه مبادئ أخلاقية بالعمل، وإذا خرج شخص من مكان يجب عليه المحافظة على أسرار العمل، وغير صحيح أن صالح الصقري أبلغ إدارة النادي بأن اللاعبين متذمرون من المدرب".

دبي - تلقت الإسبانية غاربيـن موغوروزا، الفائزة ببطولتين من البطولات الأربع الكبرى، بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة سوق دبي الحرة للتنس، التي ستطلق منافساتها الاثنين المقبل. وتشارك موغوروزا في بطولة دبي، عقب العروض الرائعة التي قادتھا إلى نهائي أستراليا المفتوحة، الشهر الماضي، حيث حققت الهزيمة في طريقھا بالأوكرانية إيلينا سفيتولينا، بطة دبي مرتين، والرومانية سيمونا هاليب، حاملة لقب ويمبلدون. لكنها خسرت معركتها لإحراز ثالث لقب لها، في بطولات غراند سلام، أمام الأميركية صوفيا كيكين.

وتعاني المصنفة 16 عالميا أحيانا من عدم ثبات الأداء، وقد أنهت الموسم الماضي في التصنيف 36، قبل أن يعيدها نجاحها في ملبورن إلى قائمة الـ20 الأوليات، وهو أفضل تصنيف حققته منذ عام تقريبا. وقالت عن ذلك "أعتقد أن بدايتي كانت رائعة هذا العام، وأنا لا أعود بتفكيرى أبدا إلى السنوات الماضية، سواء كانت جيدة أم سيئة، وأقول لنفسى: لماذا أفعل

ليفربول يحشد قوته لاستئناف حملة الدفاع عن لقبه

ليستر يتربص بالوصافة مؤقتاً من بوابة ولفرهامبتون



فرصة سانحة

غونار سولسكاير، أن مهاجم الفريق الجديد النيجيري أوديون إيجالو جاهز للمشاركة ضد تشيلسي بعد انضمامه معارا من شنغهاي غرينلاند شينخوا الصيني حتى نهاية الموسم.



ريكي لامبرت
مستوى ليفربول
يعكس الإيمان الذي
بُثته بورغن كلوب

وتحدثت سولسكاير عن لاعبه الجديد البرتغالي برونو فرنانديش، مشيدا بقدراته "هو لاعب جيد جدا ومن الواضح أن عقله أسرع من الكثيرين. يملك العديد من المزايا التي سنستفيد منها".

المركز الرابع. وبيتعد تشيلسي الرابع 6 نقاط فقط عن ولفرهامبتون التاسع، وستكون مواجهته منتظرة مع مانشستر يونايتد الاثنين على ملعب "ستامفورد بريدج".

ويأمل لاعبو المدرب فرانك لامبارد في الثأر من الخسارة الافتتاحية القاسية على أرض يونايتد برعاية نظيفة، علما وأنهم خسروا مرة ثانية أمام "الشياطين الحمر" على أرضهم 1 - 2 في دور ال16 من كأس الرابطة.

لكن بعد مواجهة أغسطس في الدوري تبدلت أحوال الفريقين، فتراجع يونايتد إلى المركز الثامن ولم يظفر بأي فوز في آخر ثلاث مباريات خاضها، فيما حقق تشيلسي عودة قوية قبل أن يتراجع في الآونة الأخيرة وبيتعد أيضا عن الفوز في آخر ثلاث مراحل. وتكشف مدرب يونايتد التروجي أولي

هدوء العاصفة الأحد، ما يعني إمكانية إجراء مباراتي أسون فيلما من توتنهام السادس، وارسال العاشر مع نيوكاسل يونايتد.

وتم توزيع مباريات المرحلة على أسبوعين كي تتناسب مع العطلة الشتوية في البريميرليغ، لتختتم المرحلة بمواجهة نارية بين تشيلسي الرابع ومانشستر يونايتد الثامن.

صراع ناري

في ظل ابتعاد ليفربول في الصدارة، يبدو الصراع ناريا على المراكز المؤهلة إلى البطولات الأوروبية. وفيما تبدو حظوظ مانشستر سيتي (51 نقطة) حامل اللقب في الموسمين الأخيرين وليستر سيتي (49) جيدة لانتزاع المركزين الثاني والثالث، يتوقع أن تشتعل المنافسة على

المستوى الثالث 1 - 0 في مباراة معادة من الدور الرابع.

ويحوم الشك حول مشاركة مهاجم الفريق السنغالي ساديو مانيه، أفضل لاعب أفريقي، لتعافيه للثمن من إصابة عضلية، فيما عاد لاعب الوسط جيمس ميلنر إلى التمارين ويغيب السويسري جيردان شاكيري.

وشرح مهاجم الفريق السابق ريكي لامبرت أهمية الموسم الحالي للليفربول بالقول "ما يحصل غير معقول. لا أصدق المستويات التي وصلوا إليها، لم أشاهد ذلك من قبل".

وأضاف للموقع الرسمي للفريق "المدنية تغلي.. معدل العمل الذي يقدمونه رائع. أنا مندهش. إنه الإيمان الذي بُثته كلوب. هي القواعد والمعايير التي وضعها وطبقها اللاعبون على أكمل وجه".

وتتركز المخاوف على إمكانية تأجيل مباريات أخرى نهاية هذا الأسبوع بسبب العواصف التي دفعت ثمنها مباراة مانشستر سيتي ووست هام الأحد الماضي إذ تأجلت إلى الأربعاء المقبل.

وبعد مواجهة ولفرهامبتون مع ضيفه ليستر سيتي ثالث الترتيب، يتوقع أن تصل رياح قوية السبت لتهديد حضور الجماهير في مباراتي ليفربول مع نوريتش، وساوثهامبتون مع بيرنلي.

وتشير توقعات الأرصاد الجوية إلى أن يكون متوقفا على نتيجة المباراة مع ريال مدريد في دور الستة عشر بدوري الأبطال. وقال غوارديولا "انقلب الأمر. أرغب في التتويج بدوري أبطال أوروبا، أحلم بذلك وساستمتع بالمباراتين أمام ريال مدريد، ولئري ما يمكنني فعله". وأضاف "إذا لم تغلب عليهم، فسيتاني الرئيس أو مدير الكرة، ويقول هذا ليس جيدا بالشكل الكافي، نحن نريد دوري الأبطال، ساقبل من المنصب".

تنتقل منافسات الدوري الإنجليزي على وقع جولة استثنائية يلتقي فيها المتصدر ليفربول مع صاحب المركز الأخير في الترتيب نوريتش سيتي في لقاء يتوقع أن تكون نتيجته في اتجاه واحد، فيما يطمح ليستر سيتي إلى الحلول ثانيا مؤقتا عندما يلتقي ولفرهامبتون الجمعة.

وعلى الجهة الأخرى يحلق ليفربول في الصدارة بفارق 22 نقطة عن مانشستر سيتي أقرب منافسيه، فيما يبدو نوريتش قريبا من الهبوط والعودة إلى المستوى الثاني بعد فوزه في أربع مرات فقط ضمن 25 مباراة خاضها هذا الموسم.

وقد بلجا مدرب "الحمر" الألماني يورغن كلوب إلى إراحة بعض نجومه قبل المواجهة المرتقبة الثلاثاء على أرض

التحليق منفردا

كان لليفربول استهلال موسمه بفوز كبير على نوريتش 4 - 1، ليحلق بعدها رفاق المصري محمد صلاح مع 24 فوزا في 25 مباراة، وليقتربوا من إحراز لقبهم الأول في الدوري منذ ثلاثة عقود.

وأراح كلوب تشكيلته الأساسية في مسابقة الكأس الأسبوع الماضي، ليحلق الفوز بفضل مجموعة شابة قياسية من الفريق الريدف على شروسبري من

● لندن - يستعد لليفربول للقاء مضيفة نوريتش سيتي ضمن لقاء يجمعهما السبت، ويраهن الكثير من المحللين على أنه يسير في اتجاه توسيع المتصدر لفارق النقاط الذي يفصله عن صاحب المرتبة الأخيرة والذي يبلغ حاليا (55 نقطة)، فيما تفتتح المرحلة السادسة والعشرون بقاء ليستر سيتي مع ولفرهامبتون.

ويلتقي ليستر مع ولفرهامبتون التاسع، الذي يتقاسم هذا المركز مع مانشستر يونايتد (35 نقطة لكل منهما مع أفضلية للشياطين الحمر)، الجمعة في مواجهة صعبة يسعى فيها أبناء المدرب بريندان رودجرز إلى تحقيق النقاط الثلاث والارتقاء إلى مركز الوصافة مؤقتا.

واستغل رودجرز فرصة افتتاح فريقه لمنافسات هذه المرحلة منفردا لحث لاعبيه على أن يقدموا كل ما لديهم أمام ولفرهامبتون من أجل تحقيق الانتصار. لكن رغبة زملاء الهدف جيمي فاردي ستصطدم بفريق منظم وعادة ما يكون صعب المراس على أرضه وأمام جماهيره.

صراع دوري الأبطال يدفع غوارديولا للتكهن بمستقبله

● لندن - قال بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم الخميس، إنه قد يتعرض للإقالة من منصبه في حال خروج الفريق من دور ال16 لدوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الإسباني.

ويختلف وضع مانشستر سيتي في البطولات التي ينافس بها هذا الموسم، حيث بات قريبا من فقدان فرصة الحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في

دورتموند يوزع جهوده في المنافسة محليا وقاريا

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى دورتموند كون البوندسليغا هي المسابقة المحلية المتبقية أمامه لإنقاذ موسمه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة الكأس، لكنها تأتي في توقيت حرج بالنسبة إلى الفريق الذي سيكون مطالبا بالتركيز أكثر على الجبهتين المحلية والقارية.

بايرن يدرك جيدا أهمية النقاط الثلاث في ظل الملاحقة التي يواجهها، وسيطمح إلى تحقيق الفوز للبقاء في الصدارة

ويملك دورتموند خطا هجوميا ناريا هو الأفضل في الدوري برصيد 59 هدفا بينها 18 في مبارياته الأربع الأخيرة في البوندسليغا منها سبعة لمهاجمه الواعد إرلينغ هالاند الوافد حديثا من رد بول سالزبورغ النمساوي، لكنه يعاني الأمرين دفاعيا حيث استقبلت شبكاه ثمانية أهداف في المباريات ذاتها.

● برلين - يتطلع بوروسيا دورتموند إلى التعافي والعودة إلى الانتصارات وذلك عندما يستضيف أينتراخت فرانكفورت الجمعة في افتتاح المرحلة الـ22 من الدوري الألماني، فيما سيكون تركيزه منصبا على القمة المرتقبة التي تنتظره أمام باريس سان جرمان في مسابقة دوري الأبطال الأوروبي الثلاثاء المقبل.

ويرى متابعون أن هذه المرحلة الهامة تفرض على الفريق توزيع جهوده ومحاولة الموازنة بين الجبهتين المحلية (الدوري) والقارية (دوري الأبطال)، فيما الأهم أن يوجه المدرب جهود لاعبيه لكيفية الخروج باخف الأضرار الممكنة للبقاء في المنافسة في كلا المسابقتين.

ويمنّي الفريق الألماني النفس باستغلال عاملي الأرض والجماهير للتغلب على ضيفه ورفع معنويات لاعبيه بعد خسارتين متتاليتين أمام مضيفيه فيردر برين وباير ليفركوزن في الدوري حيث خرم من تقليص الفارق إلى نقطة واحدة عن بايرن ميونخ المتصدر.

ويملك دورتموند 39 نقطة بفارق الأهداف أمام بوروسيا مونشنغلادباخ مقابل 43 نقطة لبايرن ميونخ و42 نقطة لايبزيغ.



كثيبة واحدة

مفاوضات التجديد لميسي تسير نحو نفق مظلم

نهاية عقده على الأقل. وأضاف المصدر أن ميسي منفتح على فكرة تجديد عقده مع برشلونة لكنه ليس في عجلة من أمره.

ميسي يرتبط بعقد مع برشلونة حتى صيف 2021، ولكن يحق له الرحيل الصيف المقبل شرط إبلاغ البارسا قبل التنفيذ بشهر

وكان المدير الفني لبرشلونة إيريك أبيدال قد أقر مؤخرا على إثر الخلاف في الآراء الذي نشب بينه وبين ميسي، بأن الفريق يعمل على تمديد عقد الأرجنتيني.

● مدريد - كشفت مصادر صحافية إسبانية الخميس، أن مفاوضات تجديد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة تسير نحو نفق مظلم ولم تشهد تطورا يذكر منذ ديسمبر الماضي.

وأكدت المصادر لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، أن المفاوضات بين إدارة برشلونة وميسي بشأن التجديد لم تشهد أي خطوة جديدة، مما ينبئ باخيار قد لا تخدم الفريق الكتالوني الساعي للاحتفاظ بنجمه إلى حين الاعتزال كما عبر عن ذلك في أكثر من مرة رئيس النادي جوسيب ماريا بارثوميو.

ويرتبط ميسي حاليا بعقد مع برشلونة حتى صيف 2021، لكن يحق له الرحيل في الصيف المقبل بشرط إبلاغ البارسا قبل التنفيذ بشهر. وأشارت

تشوسوفيتينا تستعد لمشاركة قياسية في طوكيو

جعلها لاعبة الجيمانز الوحيدة في التاريخ تشارك في الأولمبياد السابع على التوالي.

وقالت تشوسوفيتينا خلال استراحة بين تمارينها إن ابنها البشر البالغ راهنا 20 عاما هو من أقتنعها بوضع حد لمسيرتها الدولية "يقلق كثيرا بشعاني، بأن أتعرض لإصابة أو مرض".

وتبقى لحظتها الأولمبية المفضلة عند عودتها من بكين، حيث صعدت على المنصة مع منافسات من الصين وكوريا الشمالية بصغرتها بأكثر من 10 سنوات. وتذكرت "عندما عدت لأبلغني الأطباء بأن ابني سيكون أخيرا بصحة جيدة. بالنسبة إلى الأم فهذا الخبر لا يمكن مقارنته بأي ميدالية".

استمرارية تشوسوفيتينا على المستوى الرياضي الاحترافي قد لا تكون بالغة الأهمية بالنسبة إلى النجمة الأوكرانية، لكنها مصدر إلهام مستمر للاعبات شبابات بتدربين معها في مركز الجيمانز الجمهوري في العاصمة طشقند.

● وفي بكين 2008 توجت بفضية حصان القفز، حيث كانت تمثل ألمانيا إثر انتقالها هناك عام 2002 لعلاج ابنها البشر من سرطان الدم والذي أثبت نجاعته.

لكن طوكيو 2020 ستكون النسخة الأولمبية الخامسة التي تمثل فيها أوزبكستان الواقعة في وسط آسيا والبالغ عدد سكانها 33 مليون نسمة، حيث تحظى بتقدير كبير لدرجة أن ظهرت صورتها على طوابع البريد.

كما أن حضورها في أولمبياد ريو 2016،

● طشقند - تستعد لاعبة الجيمانز الأوكرانية أوكسانا تشوسوفيتينا البالغ عمرها 44 عاما للمشاركة للمرة الخامسة في الألعاب الأولمبية الصيفية بطوكيو (رقم قياسي) في رياضة تبرز فيها الرياضيات المراهقات عادة.

وقالت تشوسوفيتينا في مقابلة في طشقند "أحب الجيمانز. أقول لنفسي: لم لا أتدرب وأؤدي إذا كنت قادرة على ذلك؟ لو توقفت لكنت ندمت على ذلك".

وفيما تشتعل رغبة المنافسة بداخلها، قالت النجمة الأوكرانية إنها وعدت عائلتها التي وصفتها بـ"الدافع الأقوى" بأن طوكيو 2020 سيكون الأولمبياد الأخير لها.

واستهلت تشوسوفيتينا مشاركتها الدولية مع الاتحاد السوفيتي، لكن بعد تفككه، شاركت في أولمبياد برشلونة 1992 مع منتخب موحد يمثل الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي. هناك أحرزت ذهبية الفرق بيد أنها انتظرت 16 عاما وأربع نسخ من الألعاب لإحراز ميدالية أولمبية جديدة.





صباح العرب

إبراهيم الجبين

زحامنا المفبرك

علق مقدّم إحدى السلاسل التلفزيونية الكوميديّة الناطقة بالإنجليزية على حادثة خداع الفنان الألماني سيمون ويكرت لغوغل بجرّعه عشرات الهواتف النقالة في عربة في شوارع برلين ما دفع الموقع العملاق الذي لا يمكن خداعه إلى الوقوع في الفخّ والاعتقاد أن هناك زحاما مروريا بالفعل، بالقول "إننا يجب أن نشجع الإنسان على الفن، مهما فعلوا، فذلك أفضل من أن يفكروا في السياسة". وقام بعدها بعرض صورة لأدولف هتلر لينفجر هو وجمهوره بالضحك في الختام. جيد. القصة أن الخدعة التي أجراها ويكرت لا تبدو ذكية كفاية بصراحة، أو حتى فنيّة ترفهية بما يجعلها أمرا يستحق العناء. فما الهدف منها أكثر من القول "لقد خدعْتُ غوغل؟" لكن قراءتها بالطريقة التي قام بها ذلك المذيع تبدو جديرة بالتوقف عندها حقاً. منذ قرابة الأعوام العشرة، وأنا، وغيري، نتتبع كيف ينحط الفن تدريجياً، أحاول فهم لماذا يميلون إلى خيار السرداء ما دامت الجودة ممكنة؛ ولا رابط يفسّر تراجع الفن سوى تراجع أحوال السياسة، مع مفارقة تزايد الاهتمام بها، وهي العلاقة العكسية الجذابة في زمننا وعالمنا الحالي. وفي حادثة ويكرت ما يجعلك تعيد ربط الفن بالسياسة دون شك، وتبحث عن دور هذا في منأكمة ذلك، وكيف سترد السياسة عبر تعليقات المتكلمين معيدة الأمر إلى زمن رايخ الثالث، مصوّرة الشعب الألماني كله شعباً لا يجوز له التفكير في السياسة فهي ستقوده حتماً إلى التحول إلى النازية من جديد. ويا لها من عنصرية بغیضة حقاً، عشنا مثلها نحن العرب طويلاً. لماذا لا يحقّ للألمان التفكير في السياسة؟ فقط لأنهم برز من بين ظهرائهم يوماً شخصٌ مثل هتلر؟ لماذا لا يحقّ للعرب التفكير في حلم قومي نظيف؛ فقط لأنه ظهر بينهم قادة ارتكبوا الجازر وهددوا العالم ذات يوم؛ لماذا لا يحقّ للمسلمين التفكير في السياسة؛ فقط بسبب ظهور شخصيات مثل بن لادن والظواهري والبغدادي والجلواني وسليمانى ونصرالله وخامنسي بينهم؟ الحقيقة التي يجب أن نتعرف بها اليوم، هي أن العالم لا يخشى من أن يتحدث الماكورون أعلاه أو يفكروا في السياسة، بل يخشى من أن يكرّروا "صمتهم" على جرائم أنبساء جلدتهم كما فعلوا في تلك التجارب. فالصمت يمنح شرعية أكبر من المشاركة في الفعل في كثير من الأحيان. كل هذا فعله ذلك الألماني وهو يصنع زحامه المفبرك. والصدق أن الفن الرديء قد يكون بالفعل قادراً على قول الكثير دون أن يقصد، أو ربما دون أن ندرك نحن، أبناء الزحام المفبرك المسنّى "شعوباً".

رجاء الجدادي نصفها سعودي والنصف الآخر مصري

أسوان (مصر) - قالت الممثلة المصرية، رجاء الجدادي، خلال ندوة تكريمها في افتتاح الدورة الرابعة من مهرجان أسوان لسينما المرأة، الخميس، إن لقب الجدادي تم إطلاقه على العائلة نسبة لمدينة جدة. ولفتت إلى أن جدّها الثاني من مواليد السعودية وكان يملك صنّداً بحريا قبل الانتقال والعيش في السويس. وأشارت إلى أنه ما زالت لهم أصول تعيش هناك إلى اليوم. وعن بداياتها المهنية كشفت الجدادي أنها كانت عاملة في موقف حافلات كجارية تجمع الإيرادات اليومية وكانت أجرةها لا تتجاوز نصف دولار. وقالت "كنت سعيدة للغاية ولم أخلع ورغبت في العمل"، مضيفّة أن الصدفة لعبت دورا كبيرا في حياتها، من خلال عملها بعروض الأزياء أو التمثيل. وعبرت الجدادي عن سعادتها البالغة بتكريمها، مشيرة إلى أن هذا التكريم مدعاة للفخر.

«الكرمبو» شوكلاتة فلسطينية لغزة فقط



مذاق محلي يتطلع للعالمية

مناسبة لإشاعة الفرح والبهجة بين أهالي غزة، نظرا إلى أن بعض الدراسات قد ربطت بين السعادة وتناول الشوكولاتة باعتباره ذلك يؤثر على المناطق المسؤولة عن تحريك والمشاعر الرومانسية بمخ الإنسان، والشعور بالرضا نفسانيا خاصة في حال تناول العشاق لها.

للمصانع، إذ أن الإقبال على شراء هدايا بهذه المناسبة ما زال متواصلا من قبل شريحة كبيرة من الغزيين الذين يفضلون كغيرهم إهداء الشوكولاتة والورود الحمراء والدمى والبطاقات إلى أحبّتهم. ويتفنن العاملون بالمصانع في تغليف علب الشوكولاتة حتى تكون

ويامل منتجو الشوكولاتة في غزة أن يتمكنوا مستقبلا من تصدير منتوجاتهم إلى كافة أنحاء العالم وأن تنتشر مذاقاتها الخاصة بين جميع محبي إحدى أكثر الحلويات شعبية. غزّة على شراء الشوكولاتة احتفالا بعيد الحب كبيرا، وبشكل انتعاشة

الشوكولاتة تجمع الغزيين أمام مصانع يعكف أصحابها على تقديم مذاقات محلية خاصة، بعضها مستوحى من ماركات عالمية، لكنهم في الآن ذاته عاجزون عن تصديرها خارج قطاع غزة.

غزة (فلسطين) - يقف أطفال عند باب مصنع للشوكولاتة في مدينة غزة ينتظرون الحصول على حلوى "الكرمبو"، وهي نوع من الحلويات على شكل قلب.. في مصنع "العريس".

ويقدم أحد العاملين في المصنع للأطفال المنتظرين في الخارج الحلوى بالمجان. "الكرمبو" أو "النستوي"، كما يطلق عليها الغزيون، هي حلوى مصنوعة من البسكويت وتعلوها الـ"كرما" المغلفة بالشوكولاتة.

و"الكرمبو" أو كما تعرف بـ"رأس العبد" أو "رأس الأفريقي" هي حلوى الخطمي (نوع من السكاكر) المغطاة بالشوكولاتة، وفي قاعدتها قطعة بسكويت. يعود أصل هذه الحلوى إلى الدمارك وتوجد في عدد من الدول، بنكهات ومذاقات مختلفة.

وداخل المصنع، يمكن سماع صوت الآلات التي تخرج قطع البسكويت الرقيقة، أو تعجن الشوكولاتة، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الحلوى والموالم، إذ هناك إنتاجات كثيرة تتنوع بين قطع الشوكولاتة الصغيرة وصولا إلى نسخة من "كرما النوتيلّا" المحلية، إذ تنتج المصانع المحلية في قطاع غزة شوكولاتة تحمل اسم "ناتاليا" وهي نسخة مقلدة لشوكولاتة البندق العالمية

الهندسة والتصوير لحماية التراث الدمشقي

طريق الفيديو بالإضافة إلى إقامة دورات للزخرفة والخط العربي. وتابع "نقوم بتصنيع منتجاتنا في ورشة خاصة بنا في ريف دمشق ومنها إكسسوارات وتحف وصناديق ولوحات تعتمد الدمج بين الخشب والنحاس إضافة إلى صنع هدايا متنوعة من الفضة وجميعها مستوحى من التراث الدمشقي والفنون الحرفية التقليدية المتصلة به". وأشار إلى أهمية إحياء هذه الحرف الإبداعية بما تصوره من تراث ثقافي لا مادي يرتبط بالمجتمع المحلي ويستدعي توريثه من جيل إلى آخر.

ينمي إحساسهما بهويتهما الوطنية وقدرتهما الإبداعية البشرية ذات الصلة بكل ما يتعلق بالزخرفة والأشكال الهندسية التي تزخر بها الحضارة السورية العريقة. وأوضح أن اهتمامه بهذا المشروع جاء على خلفية دراسته الأكاديمية فهو خريج هندسة عمارة 2017 من جامعة دمشق وإقائه العديد من الحرف اليدوية ولاسيما المتعلقة بمعدن النحاس. ويبنّ طعمة، وهو خريج إدارة أعمال ومصور فوتوغرافي، أن مشروعهما يقوم بعكس الزخرفة العربية على المعدن وتوثيق مراحل صنع هذا المنتج عن

دمشق - يسعى الشابان السوريان فرحتيان هوزام فرحات وسيمون طعمة للحفاظ على التراث الثقافي اللامادي، عبر قيامهما بتصوير المعالم الأثرية وتوثيقها، إلى جانب صنع مجموعة من الأعلام المستوحاة من التراث الحرفي التقليدي.

ويعكس هذا المشروع الذي أطلق عليه الثنائي تسمية "فراغات" قدرة الشابين على تصور الأشياء وصوغها بطريقة معاصرة تحافظ معها على سماتها التاريخية الأصلية. وبحسب وكالة الأنباء السورية (سانا)، قال هوزام إن مشروع "فراغات"

البريطانيون يدفعون ثمن حبهم لبيع بن

وظهرت مشكلات عدة منها أن الضرر الذي ألحقته القنابل بالبرج أثناء الحرب العالمية الثانية كان أكبر من المتوقع من قبل. ورغم نجاة البرج من القصف النازي، فقد تضرر السقف والواجهة إثر غارة جوية في مايو عام 1941، اتت كذلك على القاعة الرئيسية لمجلس العموم. وتهدف الأعمال إلى إصلاح مبنا الساعة وآلية عمله، بالإضافة إلى ترميم التشققات في البرج وتاكل السطح، وكذلك ترميم إطار المينا لاستعادة لونه الأصلي الذي كان عليه في القرن التاسع عشر. ولا شك أن عامل الوقت ألحق بثقله على المبنى الذي أنجزه المهندس أوغسطس بوجين في العام 1856. وبات البرج يميل 46 سنتيمترا.

وقالت لجان مجلس العموم ومجلس اللوردات إنه تم إبلاغهما بأن إعادة البرج إلى رونقه السابق ستستلزم زيادة في ميزانية الترميم من 61.1 مليون جنيه إسترليني إلى 79.7 مليون جنيه. وعلى الرغم من هذه التكاليف الإضافية التي يفترض أن يوافق عليها مجلسا البرلمان البريطاني، لا تزال إعادة فتح البرج البالغ ارتفاعه 96 مترا وفق موعدها المقرر في العام 2021. وأفاد المدير العام لمجلس العموم، إيان أيلن، في بيان "تبين أن أعمال الترميم أكثر تعقيدا مما كان متوقعا". وأضاف "إدراك النطاق الكامل للأضرار التي لحقت بالبرج كان مستحيلا حتى وضعت السقالات حوله".

لندن - ارتفعت كلفة أعمال ترميم ساعة بيغ بن الشهيرة التي انطلقت قبل سنتين، بسبب اكتشافات لم تكن في الحسبان من أضرار ناجمة عن قنبلة تعود إلى الحرب العالمية الثانية ووجود مادة الأسبستوس والتلوث. وأعلن البرلمان البريطاني، الخميس، أن فاتورة ترميم برج إليزابيث الذي يضم الساعة الشهيرة، ستصل إلى حوالي 80 مليون جنيه إسترليني (95 مليون يورو)، لإعادة المبنى بكامله إلى سالف رونقه.

والبرج الذي يبلغ عمره 177 عاما محاط بالسقالات منذ ثلاث سنوات، إذ يعكف العمال على ترميم أعمال الجدران والساعة الشهيرة التي تزن 12 طنا.

أعلنت الفنانة اللبنانية

مايا دياب انضمامها إلى أوبريت الدورة الثالثة من مبادرة «صناع الأمل» التي ستقام خلال فبراير الحالي في دبي بمشاركة نخبة كبيرة من النجوم. وعلّقت مايا على صورة نشرتها عبر حسابها على إنستغرام من كواليس التحضيرات للعمل، قائلة «أمل بأن نستطيع زرع الأمل في قلوب من يحتاجه».



الأوسكار يستدرج الكوريين إلى جنوب عاصمتهم

سيول - شهدت مواقع جنوب سيول صور فيها فيلم "باراسايت (طفيلي)" الذي هيمن على جوائز أوسكار مساء الأحد في هوليوود، إقبالا كبيرا منذ ذلك الحين، فيما أكد مطعم للبيتزا يومذاك أن مبيعاته تضاعفت.

ونال فيلم التشويق الذي يتناول الهوة بين الأثرياء والفقراء، أربع جوائز أوسكار من بينها جائزة أفضل فيلم، وبات أول فيلم بلغة غير الإنجليزية يفوز بالجائزة الرئيسية هذه منذ البدء بتوزيعها عام 1929.

وقد فرح الكوريون الجنوبيون كثيرا بهذا النجاح وزار الكثير منهم مواقع صورت فيها بعض مشاهد الفيلم.

وأكدت إيوم هانغ كي، وهي صاحبة مطعم "سكاكي بيتزا" في جنوب سيول الذي يتسع لعشرة أشخاص "لقد تضاعفت المبيعات". وكانت عائلة كيم الفقيرة في الفيلم خطفت لخرق صفوف العائلة الثرية فيه.

وقالت صاحبة المطعم (65 عاما) "لقد تعطلت آلة تحضير البيتزا بسبب كثرة الطلبات". وشدد الزبون غو جين كيو (37 عاما) على أن زيارة المطعم "جعلتني أشعر بالفخر لأنني كوري جنوبي". وأضاف "لقد زرت في السابق مطاعم بيتزا تابعة لسلاسل كبيرة لذا فإن مجيئي إلى أحد مواقع تصوير الفيلم أمر مميز". وتحاول سلطات سيول الاستفادة من الظاهرة التي شكلها فيلم "باراسايت" مع تخصيص صفحة على موقعها الإلكتروني تفصل فيها مواقع التصوير الأربعة.

في متجر "بيغ رايس" الكبير في غرب سيول حيث تلقى نجل عائلة كيم عرضا لتدريس ابنة أسرة باركس الغنية، وقال المالك كيم كيونغ سون "أنا سعيد جدا وممتن لهم لتصويرهم فيلما عظيما هنا ولجعلني مشهورا أيضا".



رجل كويتي يحمل بالونا على شكل قلب خارج متجر يبيع الهدايا المصممة للاحتفال بعيد الحب. ويصادف اليوم الاحتفال في كافة أنحاء العالم بهذه المناسبة.